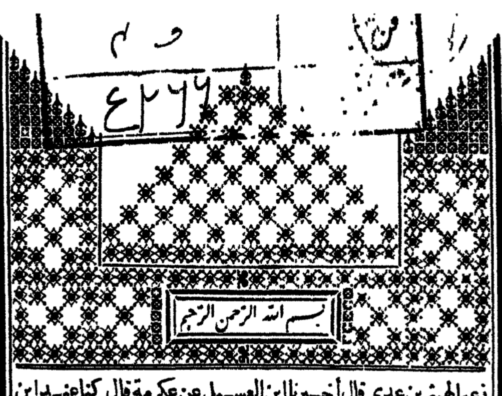
ديوان عمر ابن أبي ربيعة
المخزومي القرشي
عفا الله عنه
آمين

﴿ ترجمة صاحب الديوان ﴾

هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي وأبوه عبد الله له صحبة وأمه أم ولد من حمير ومن هناك أتاه الغزل يقال شعر يمان ودل حجازي وهو شاعر مجيد صاحب ثروة ومجون وجميع شعره في الغزل ولم يمتدح أحدا ولذلك قال له سليمان بن عبد الملك لم لا تمدحنا فقال انما أمدح النساء لا الرجال وكان يقال ان العرب كانت تقر لقريش بالتقدم عليها الا في الشعر حتى كان ابن أبي ربيعة فأقرت لها في الشعر أيضا ولم تنازعها شيأ وكثيرا ما كان يأتي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وينشده الشعر وهو يقبل عليه ويستملح منه ما يقول وربما سئل بعد قيامه عن بعض أبيات تصحفت على السائل فيرويها على الصحة وربما روى القصيدة بتمامها وسمع الفرزدق شيأ من تشبيب عمر فقال هذا الذي كانت الشعراء تطلبه فأخطأته ووقع هذا عليه وطلب بعض أهل المدينة من جرير ان يسمعه شيأ من شعره فقال له انكم يا أهل المدينة يعجبكم النسيب وان أنسب الناس المخزومي يعني عمر ابن أبي ربيعة وقد صدق فان لشعره موقعا من القلوب ومدخلا لطيفا الى النفوس فهو سحر للارواح دق معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه ومتن حشوه وتعطفت حواشيه وأنارت معانيه وأعرب عن حاجته وبالجملة فشعره على أرفع ما يكون من الجزالة والرقة أقر له بذلك كل من في طبقته ومن جاء بعده وقد حرصت نفوس فضلاء الادباء على اقتناء ديوانه وبذل النفيس في الحصول على شعره

﴿ طبع هذا الكتاب بنفقة مصباح افندي اللبابيدي ﴾
﴿ مدير المكتبة التي بجوار سيدنا يحيى في بيروت ﴾



زعم الهيثم بن عدى قال أخبرنا ابن العسيل عن عكرمة قال كنا عند ابن عباس فجاءه عمر ابن أبى ربيعة فقال ابن عباس يا ابن أخى أنشدنى فأنشده

* أمن آل نعم أنت غاد فمبكر *

حتى أتى على آخرها قال فأعادها عليه ابن عباس فقيل له يا ابن عباس أكنت رويتها قبل اليوم قال لا أو يسمع أحد شيأ ولا يحفظه

وزعم الهيثم فى حديث آخر ان الحرث بن أبى ربيعة عم عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة أتى بعمر الى ابن عباس فقال له ان ابن أخى هذا قد قال شعرا فان كان مما يحمل بمثله تركته والا حبسته فاستنشده ابن عباس فأنشده عمر

* أمن آل نعم أنت غاد فمبكر *

حتى اتى على آخرها فقال ابن عباس للحرث لئن بقى ابن أخيك هذا ليخرجن المخبآت من خدورهن

قال وهو عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن لقطة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال رحمه الله تعالى

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر * غداة غد أم رائح فمهجر
لحاجة نفس لم تقل فى جوابها * فتبلغ عذرا والمقالة تعذر
أهيم الى نعم فلا الشمل جامع * ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر

(قوله لقطة) هكذا بالنسخ التى بأيدينا والذى فى الاغانى يقظة اه الغدو التبكير والرواح والعشى والتهجير السير نصف النهار جرد من نفسه شخصا يسائله وقوله لحاجة نفس تنازعه كل من غاد ورائح وقوله لم تقل فى جوابها أى هى فى غاية من السر حتى لا تذكر فى جواب السؤال وهكذا حاجة العشاق من محبوبهم ثم ذكر انه لو ذكرت تلك الحاجة لبلغ عذرا فى قوله أورده لان المقالة شأنها ان يعذر قائلها وتعذر فى على سبيل المجاز

ولا

ولا قرب نعم ان دنت لك نافع * ولا نأيها سلى ولا أنت تصبر
وأخرى أتت من دون نعم ومثلها * نهى ذا النهى لو يرعوى أو يفكر
اذا زرت نعما لم يزل ذو قرابة * لها كلما لاقيتها يتنمر
عزيز عليه ان ألم ببيتها * يسر لى الشحناء والبغض مظهر
ألكنى اليها بالسلام فانه * يشهر المامى بها وينكر
بآية ما قالت غداة لقيتها * بمدفع أكنان أهذا المشهر
قفى فانظرى أسماء هل تعرفينه * أهذا المغيرى الذى كان يذكر
أهذا الذى أطريت نعتا فلم أكن * وعيشك أنساه الى يوم أقبر
فقالت نعم لاشك غير لونه * سرى الليل يحيى نصه والتهجر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير
رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت * فيضحى وأما بالعشى فيخصر
أخا سفر جواب أرض تقاذفت * به فلوات فهو أشعث أغبر
قليل على ظهر المطية ظله * سوى ما نفى عنه الرداء المحبر
وأعجبها من عيشها ظل غرفة * وريان ملتف الحدائق أخضر
ووال كفاها كل شئ يهمها * فليست لشئ آخر الليل تسهر
وليلة ذى دوان جشمنى السرى * وقد يجشم الهول المحب المغرر
فبت رقيبا للرفاق على شفا * احاذر منهم من يطوف وانظر
أليهم متى يستمكن اليوم منهم * ولى مجلس لولا اللبانة أوعر
وباتت قلوصى بالعراء ورحلها * لطارق ليل اولمن جاء معور
وبت أناجى النفس أين خباؤها * وكيف لما آتى من الأمر مصدر
فدل عليها القلب ريا عرفتها * لها وهوى النفس الذى كاد يظهر
فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت * مصابيح شبت بالعشاء وأنور
وغاب قمير كنت أهوى غيوبه * وروح رعيان ونوم سمر
وخفض عنى الصوت أقبلت مشية الـ * ـحباب وشخصى خشية الحى ازور
فحييت اذ فاجأتها فتولهت * وكادت بمخفوض التحية تجهر
وقالت وعضت بالبنان فضحتنى * وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر
أريتك اذ هنا عليك ألم تخف * وقيت وحولى من عدوك حضر
فوالله ما أدرى أتعجيل حاجة * سرت بك أم قد نام من كنت تحذر
فقلت لها بل قادنى الشوق والهوى * اليك وما نفس من الناس تشعر

(قوله بمدفع) لعله اسم موضع اللقى وقوله أهذا المشهر أى الذى شهر أمره وعلم لنا خبره (قوله قفى الخ) فى نسخة بدل هذا * أشارت بمدراها وقالت لأختها (قوله يحيى نصه) يقال سير نص أى جد رفيع وفى نسخة يطوى بدل يحيى يعنى غيره سير الليل والهاجرة (قوله فيخصر) الخصر التضييق (قوله على ظهر المطية الخ) يريد ان يصف نفسه بانه ضئيل بحيث لا يكاد له ظل الا ما أوراه رداؤه المحبر (قوله دوان) كشداد موضع بفارس وفى نسخة دوران ولعله أظهر (قوله أليهم) من الولى أى أتولاهم (قوله الحباب) حيوان خفيف المشى (قوله فقلت لها) فى نسخة زيادة

قوله فقلت كذاك الحب قد يحمل الفتى * من الهول حتى يستقاد فيتحر

فقالت وقد لانت وأفرخ روعها * كلاك بحفظ ربك المتكبر
فأنت أبا الخطاب غير مدافع * على أمير ما مكثت مؤمر
فبت قرير العين أعطيت حاجتي * أقبل فاها في الخلاء فأكثر
فيالك من ليل تقاصر طوله * وما كان ليلي قبل ذلك يقصر
و يالك من ملهى هناك ومجلس * لنا لم يكدره علينا مكدر
يمج ذكي المسك منها مقبل * نقي الثنايا ذو غروب وشر
تراه اذا ما افتر عنه كأنه * حصى برد أو أقحوان منور
وترنو بعينيها الى كما رنا * الى ظبية وسط الخميلة جؤذر
فلما تقضى الليل الا أقله * وكادت توالى نجمه تتغور
أشارت بأن الحى قد حان منهم * هبوب ولكن موعد منك عزور
فما راعنى الا مناد ترحلوا * وقد لاح معروف من الصبح أشقر
فلما رأت من قد تنبه منهم * وايقاظهم قالت اشر كيف تأمر
فقلت أباديهم فاما أفوتهم * واما ينال السيف ثارا فيثأر
فقالت أتحقيقا لما قال كاشح * علينا وتصديقا لما كان يؤثر
فان كان ما لا بد منه فغيره * من الامر أدنى للخفاء وأستر
أقص على أختى بدء حديثنا * ومالى من أن يعلما متأخر
لعلهما أن يطلبا لك مخرجا * وان يرحبا سربا بما كنت أحصر
فقامت كئيبا ليس فى وجهها دم * من الحزن تذرى عبرة تتحدر
فقامت اليها حرتان عليهما * كساآن من خز دمقس وأخضر
فقالت لاختيها أعينا على فتى * أتى زائرا والامر للامر يقدر
فأقبلتا فارتاعتا ثم قالتا * أقلى عليك اللوم فالخطب أيسر
فقالت لها الصغرى سأعطيه مطرفى * ودرعى وهذا البردان كان يحذر
يقوم فيمشى بيننا متنكرا * فلا سرنا يفشو ولا هو يظهر
فكان مجنى دون من كنت أتقى * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
فلما اجزنا ساحة الحى قلن لى * أما تتقى الاعداء والليل مقمر
وقلن أهذا دأبك الدهر سادرا * أما تستحى أو ترعوى أو تفكر
اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا * لكى يحسبوا ان الهوى حيث تنظر
فآخر عهد لى بها حيث أعرضت * ولاح لها خد نقى ومحجر
سوى اننى قد قلت يا نعم قولة * لها والعتاق الارحبيات تزجر

(قوله وأفرخ روعها) يقال أفرخ الروع بمعنى ذهب وقوله غروب جمع غرب يطلق على جملة معان أحسنها هنا كثرة الريق أو الخمر والوشر تحديد المرأة أسنانها وترقيقها (قوله الخميلة) هى المنهبط من الارض وهى مكرمة للنبات والجؤذر ولد البقر الوحشية (قوله عزور) هو ثنية الجحفة (قوله وقد لاح معروف) فى نسخة شق (قوله وان يرحبا) الرحب بمعنى الوسع والسرب يطلق على الصدر أى لعلهما ان يوسعا الصدر مما فيه من الحصر والضيق (قوله دمقس) الدمقس القز أو الديباج أو الكتان

(قوله الى عنس) فى نسخة حرف وهى الناقة وتخون بمعنى أضعف ونبها ٥ هكذا هو فى النسخ بالياء ولعله نبها بالباء بمعنى تعاظمها

هنيأ لاهل العامرية نشرها الـلذيذ و رياها الذى أتذكر
وقت الى عنس تخون نبها * سرى الليل حتى لحمها متحسر
وحبسى على الحاجات حتى كأنها * بقية لوح أو شجار مؤسر
وماء بموماء قليل انيسه * بسابس لم يحدث به الصيف محضر
به مبتنى للعنكبوت كأنه * على طرف الارجاء خام منشر
وردت وما أدرى أما بعد موردى * من الليل أم ما قد مضى منه أكثر
فقمت الى مغلاة أرض كأنها * اذا التفتت مجنونة حين تنظر
تنازعنى حرصا على الماء رأسها * ومن دون ما تهوى قليب معور
محاولة للماء لولا زمامها * وجذبى لها كادت مرارا تكسر
فلما رأيت الضر منها وانني * ببلدة أرض ليس فيها معصر
قصرت لها من جانب الحوض منشأ * جديدا كقاب الشبر أو هو أصغر
اذا شرعت فيه فليس لملتقى * مشافرها منه قدى الكف مسأر
يقول اذا التقت شفتاها لم تبق منه شيأ انما هو على قدر شفتيها ويروى ماسر يريد من أسرت الحوض فهو مؤسر
ولا دلو الا القعب كان رشاءه * الى الماء نسع والاديم المضفر
فسافت وما عافت وما رد شربها * عن الرى مطروق من الماء أكدر

وقال عمر

يقول خليلى اذ أجازت حمولها * خوارج من شوطان بالصبر فاظفر
فقلت له مامن عزاء ولا أسى * يسل فؤادى عن هواها فأقصر
ومامن لقاء يرتجى بعد هذه * لنا ولهم دون التفاف المجمر
فهات دواء للذى بى من الجوى * والافدعنى من ملامك واعذر
تباريح لايشفى الطبيب الذى به * وليس يواتيه دواء المبشر
وطورين طورا يائس من يعوده * وطورا يرى فى العين كالمتحير
صريع هوى ناءت به شاهقية * هضيم الحشا حسانة المتحسر
شاهقية نسبها الى شاهقة يعنى رأس جبل وأراد الاروى شبه المرأة بها فى امتناعها عليه و بعدها منه
قطوف ألوف للحجال غريرة * وثيرة ماتحت اعتقاد المؤزر
سبته بوحف فى العقاص مرجل * أثيث كقنو النخلة المتكور

(قوله أو شجار) هو كـكتاب عود الهودج (قوله وبموما) الموماة الفلاة والمحضر المرجع الى المياه (قوله خام) هو جمع خامة وهو الفجل (قوله مغلاة أرض) هى الناقة (قوله قليب) هو البئر قبل أن تطوى (قوله معصر) هو كمعظم هنا بمعنى الملجأ (قوله قصرت) يقال قصره بمعنى جعله قصيرا والقاب القدر (قوله وطورين) أى جعل الله له طورين أى حالين (قوله المتحسر) يقال تحسرت الجارية صار لحمها فى مواضعه (قوله قطوف) القطوف القصيرة المشى (قوله وثيرة) الوثيرة كثيرة اللحم الموافقة للضاجعة واعتقاد أى عقد المؤزر (قوله بوحف) هو الشعر الكثير

وخد أسيل كالوذيلة ناعم * متى يره راء يهل ويبهر
وعيني مهاة في الخميلة مطفل * مكحلة تبغي مراد الجؤذر
وتبسم عن غر شتيت نباته * له اشر كالاقحوان المنور
وتخطو على برديتين غذاهما * سوائل من ذي جمة متحير
من البيض مكسال الضحى بحترية * ثقال متى تنهض الى الشئ تفتر
فلما عرفت البين منها وقبله * جرى سانح للعائف المتطير
شكوت الى بكر وقد حال دونها * منيف متى ينصب له الطرف يحسر
فقلت اشر قال أتمر أنت مؤيس * ولم يكبر وافوتا فما شئت فأمر
فقلت انطلق نتبعهم ان نظرة * اليهم شفاء للفؤاد المضمر
فرحنا وقلنا للغلام اقض حاجة * لنا ثم أدركنا ولا تتغبر
سراعا نعم الطيران سمحت لنا * وان يلقنا الركبان لا تتخبر
فلما أضاء الفجر عنا بدا لنا * ذرا النخل والقصر الذى دون عزور
فقلت اعتزل دل الطريق فاننا * متى نرتعرفنا العيون فنشهر
فظلنا لدى العصلاء تلفحنا القبا * وظلت مطايانا بغير معصر
لدن غدوة حتى تحينت منهم * رواحا ولان اليوم للمتهجر
فلما أجزنا الميل من بطن رابغ * بدت نارها قمراء للمتنور
فقلت اقترب من سربهم تلق غفلة * من الركب والبس لبسة المتنكر
فانك لا تعيي اليها مبلغا * وان تلقها دون الرفاق فاجدر
فقالت لاتراب لها برزن انني * أظن أبا الخطاب منا بمحضر
قريبا على سمت من القوم نتقي * عيونهم من طائفين وسمر
له اختلجت عيني أظن عشية * وأقبل ظبي سانح كالمبشر
فقلن لها الا بل تمنيت منية * خلوت بها عند الهوى والتذكر
فقالت لهن امشين امانلاقه * كما قلت أونشفي النفوس فنعذر
وجئت انسياب الايم في الغيل اتقي الـ * ـعيون واخفي الوطء للمتقفر
فلما التقينا رحبت وتبسمت * تبسم مسرور ومن يرض يسرر
فياطيب لهو ماهناك لهوته * بمستمع منها ويا حسن منظر

وقال رحمه الله تعالى

الا ليت حظي منك اني كلما * ذكرتك لقاك المليك لناذكرا
فعالجت من وجد بنا مثل وجدنا * بكم قسم عدل لا مشطا ولا هجرا

(قوله كالوذيلة) هي المرآة (قوله يهل) أى يسر ويفرح (قوله مطفل) أي ذات ولد (قوله بحترية) البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق (قوله سانح) يقال سنح الدم أرسله (قوله ولا تتغبر) أي لا تمكث (قوله لا تتخبر) أى لا تسأل منهم عن خبر (قوله تلحقنا القبا) هكذا هو بنسخة والقبا نبت وفي نسخة تلفحنا الصبا ولعلها أظهر

لعلك تبلين الذى لك عندنا * فتدرين يوما ان احطت به خبرا
لكى تعلمى علما يقينا فتنظرى * ايسرا الاقى فى طلابك ام عسرا
فقالت وصدت انت صب متيم * وفيك لكل الناس مطلب عذرا
ملول لمن يهواك مستطرف الهوى * اخو شهوات تبذل المذق والنزرا
فقلت لها قول امرئ متجالد * وقد بل ماء الشأن من مقلتى نحرا
سلبت هداك الله قلبى فانعمى * عليه وردى اذ ذهبت به قسرا
وقطعت قلبى بالمواعد والمنى * وغصت على قلبى فاوثقته اسرا
فما ليلة تمضى على الناس تنجلى * ولم أذرفيها عبرة تخضل النحرا
عليك ولم أشرق بريق ولم أجد * من الحب سورات على كبدى فطرا
ولكن قلبى سيق للحين نحوكم * فجئت فلا يسرا لقيت ولا صبرا

﴿وقال ايضا رحمه الله تعالى﴾

يقول صتيق اذشكوت صبابتى * وبين داء من فؤادى مخامر
أحقا لئن دار الرباب تباعدت * اوانبت حبل ان قلبك طائر
افق قد افاق العاشقون وفارقوا الـ*ـهوى واستمرت بالرجال المرائر
زع القلب واستبق الحياء فانما * تباعد اوتدنى الرباب المقادر
فان كنت علقت الرباب فلا تكن * احاديث من يبدو ومن هو حاضر
امت حبها واجعل قديم وصالها * وعشرتها امثال من لا تعاشر
وهبها كشئ لم يكن اوكنازح * به الدار اومن غيبته المقابر
فان أنت لم تفعل ولست بفاعل * ولا قابل نصحا لمن هو زاجر
فلا تفتضح عينا اتيت الذى ترى * وطاوعت هذا القلب اذ انت سادر
ومازلت حتى استنكر الناس مدخلى * وحتى تراءتنى العيون النواظر

﴿وقال ايضا﴾

قف بالديار عفا من اهلها الاثر * عفى معالمها الارواح والمطر
بالعرصتين فجرى السيل بينهما * الى القرين الى مادونه البسر
تبدو لعينيك منها كلما نظرت * معاهد الحى دوداة ومختضر
وركد حول كاب قد عكفن به * وزينة مائل منه ومنعفر
منازل الحى اقوت بعد ساكنها * امست تردها الغزلان والبقر
تبدلوا بعدها دارا وغيرها * صرف الزمان وفى تكراره غير
وقفت فيها طويلا كى اسائلها * والدار ليس لها علم ولا خبر

(قوله مستطرف) المستطرف الرجل لا يثبت على محبة محبه لملله (قوله المذق) يقال مذق الود لم يخلصه (قوله وبين) أى تبين داء فهو لازم (قوله زع) هو من وزع بمعنى كف (قوله فلا تكن أحاديث الخ) أى لا تجعل نفسك مشتهرا بحبها فتكون حديثا لكل أحد (قوله سادر) هو المتحير (قوله الارواح) جمع ريح (قوله دوداة) الدوداة الجلبة أو الارجوحة

دار التي قادني حين لرؤيتها * وقد يقود الى الحين الفتى القدر
خود تضيء ظلام البيت صورتها * كما يضيء ظلام الحندس القمر
مجدولة الخلق لم توضع مناكبها * ملء العناق ألوف جيبها عطر
ممكورة الساق مقصوم خلاخلها * فمشبع نشب منها ومنكسر
هيفاء لفاء مصقول عوارضها * تكاد من ثقل الارداف تنبتر
تنكل عن واضح الانياب متسق * عذب المقبل مصقول له أشر
كالمسك شيب بذوب النحل يخلطه * ثلج بصهباء مما عتقت جدر
تلك التي سلبتني العقل وامتنعت * والغانيات وان واصلننا غدر
قد كنت في معزل عنها فقيضني * للحين حين دعاني للشقا النظر
اني ومن أعمل الحجاج خيفته * خوص المطايا وما حجوا وما اعتمروا
لا أصرف الدهر ودي عنك أمنحه * أخرى أواصلها ما أورق الشجر
أنت المنى وحديث النفس خالية * وفي الجميع وأنت السمع والبصر
ياليت من لامنا في الحب مربه * مما نلاقي وان لم نحصه العشر
حتى يذوق كما ذقنا فيمنعه * مما بلذ حديث النفس والسهر
دست الى رسولا لا تكن فرقا * واحذ روقيت وأمر الحازم الحذر
اني سمعت رجالا من ذوي رحمي * هم العدو بظهر الغيب قد نذروا
ان يقتلوك وقال القتل قادره * والله جارك مما أجمع النفر
السر يكتمه الاثنان بينهما * وكل سر عدا الاثنين منتشر
والمرء ان هو لم يرقب بصبوته * لمح العيون بسوء الظن يشتهر

﴿وقال أيضا﴾

قل للمليحة قد أبلتني الذكر * فالدمع كل صباح فيك يبتدر
فليت قلبي وفيه من تعلقكم * ماليس عندي له عدل ولا خطر
أفاق اذ بخلت هند وما بذلت * ما كنت آمله منها وانتظر
وقد حذرت النوى في قرب دارهم * فعيل صبري ولم ينفعني الحذر
وقد قلت اذلم تكن للقلب ناهية * عنها تسلي ولا للقلب مزدجر
ياليتني مت اذلم ألق من كلفي * مفرحا وشفاني نحوها النظر
وشاقني موقف بالمرو تين لها * والشوق يحدثه للعاشق النظر
وقولها الفتاة غير فاحشة * اراثح عمسيا أم باكر عمر
الله جار له اما أقام بنا * وفي الرحيل اذا ماضمه السفر

(قوله مجدولة) يقال ساق مجدولة وجدلاء حسنة الطي (قوله ممكورة) الممكور حسن سمن الساقين

فعثت أمشي ولم يقف الاولى سمروا * وصاحبي هندوانى به أثر
فلم يرعها وقد نضت مجاسدها * الاسواد وراءا لبيت يستتر
فلطمت وجهها واستنبهت معها * بيضاء آنسة من شأنها الخفر
ما باله حين يأتي أخت منزلنا * وقد رأى كثرة الاعداء اذ حضروا
لشقوة من شقائي أخت غفلتنا * وشؤم جدي وحين ساقه القدر
قالت أردن بذا حمد افضحتنا * وصرم حبلي وتحقيق الذي ذكروا
هلا دسست رسولا منك يعلمني * ولم تعجل الى ان يسقط القمر
فقلت داع دعا قلبي فارقه * ولا يتابعني فيكم فينزجر
فبت أسقي عتيق الخمر خالطه * شهد مشار ومسك خالص ذفر
وعنبر الهند والكافور خالطه * قرنفل فوق رقراق له أشر
فبت ألثمها طورا ويمنعني * اذا تمايل عنه البرد والخصر
حتى اذا الليل ولى قالتا زمرا * قوما بعيشكما قد نور السحر
فقمت امشي وقامت وهي فاترة * كشارب الخمر بطىء مشيه السكر
يسحبن خلفي ذيول الخز آونة * وناعم العصب كيلا يعرف الاثر

وقال ايضا

بنفسي من شفني حبه * ومن حبه باطن ظاهر
ومن لست أصبر عن ذكره * ولا هو عن ذكرنا صابر
وما ان ذكرنا جرى دمعه * ودمعي لذكرى له مائر
ومن أعرف الود في وجهه * ويعرف ودي له الناظر

وقال أيضا

ياصاحبي أقلا اللوم واحتسبا * في مستهام رماه الشوق والذكر
ببيضة كمهاة الرمل آنسة * مفتانة الدل ريا الخلق كالقمر
سيفانة فنق جم مرافقها * مثل المهاة تراعي ناعم الزهر
ممكورة الساق غرثان موشحها * حسانة الجيد واللبات والشعر
لودب ذرر ويدا فوق قرقرها * لاثر الذر فوق الثوب في البشر
قالت قريبة لما طال بي سقمي * وانكرت بي انتقاص السمع والبصر
ياليتني افتدي ما قد تهيم به * ببعض لحمي وبعض النقص من عمري
قد يعلق القلب حبا ثم يتركه * خوف المقال وخوف الكاشح الاشر
دع ذكرها وتناس الحب تلق به * واصبر وكن كصريع قام من سكر

(قوله مجاسدها) هو جمع مجسد كمنبر ثوب يلي الجسد (قوله الخفر) هو شدة الحياء (قوله أخت) هو منادى مضاف لياء المتكلم (قوله جدي) أي حظي (قوله مشار) يقال شار العسل وأشاره اذا استخرجه من الخلية (قوله ذفر) الذفر شدة ذكاء الريح (قوله مائر) أي جار (قوله فنق) يقال جارية فنق بضمتين منعمة

فقلت قولا مصيبا غير ذى خطل * انى به حبها فى فطنة الفكر
سمعى وطرفى حليفاها على جسدى * فكيف اصبر عن سمعى وعن بصرى
لو تابعانى على ان لا أكلمها * اذا القضيت من أوطارها وطرى
دل الفؤاد عليها بعض نسوتها * ونظرة عرضت كانت من القدر
وقول بكر ألم تلمم لنسألهم * وانظر فلا بأس بالتسليم والنظر
لا أنس موقفنا يوما وموقفها * وتربها بترابانا على خطر
وقولها ودموع العين تسبقها * فى نحرها دين هذا القلب من عمر

(وقال أيضا)

ان الخليط الذى تهوى قد ائتمروا * بالبين ثم أجد البين فابتكروا
بانت بهم غربة عن دارنا قذف * فيها مزار لمحزون بهم عسر
وكنت أكميت خوفا من فراقهم * فأصبحوا بالذى أكميت قد جهروا
بانواههركولة فعم مؤزرها * كانها تحت سجف القبة القمر
هيفاء قباء مصقول عوارضها * عسراء عند التأبى حين تحتمر
تكاد من ثقل الارداف ان نهضت * الى الصلاة بعيد اليسر تنبتر
تجلو بمسواكها غرا مفلجة * كانما الحوان شافه مطر
قد أرسلوا كى يحيونى فقلت لهم * كيف السلام وقد عدى به القدر
لو أنهم صبروا عنا فنعرفه * منهم اذا الصبرنا كالذى صبروا
لكنهم زادنا وجدا بهم كاف * ومنزع من رجيع الدمع مبتدر
وانها حلفت بالله جاهدة * وما أهل له الحجاج واعتمروا
ما وافق النفس من شئ تسر به * وأعجب العين الا فوقه عمر
فذاك أزلها عندى بمنزلة * ما كان يحتلها من قبلها بشر
وقد عرفت لها اطلال منزلة * بالخيف غيرها الارواح والمطر
هاجت لنا ذكرا منها معارفها * وقد تهيج فؤاد العاشق الذكر

(وقال أيضا)

ياصاحبى قفا نستخبر الدارا * أقوت فهاجت لنا بالنعف أذكارا
تبدل الربع ممن كان يسكنه * أدم الظباء به يمشين أسطارا
وقد أرى مرة سربا به حسنا * مثل الجآذر أثيابا وأبكارا

و يروى أثناء وهو جمع ثنى وهى التى ولدت بطنين والاثياب جمع ثيب والبـ[ـكر]
التى ولدت بطنا

(قوله خطل) هو الكلام الفاسد (قوله وتربها بترابانا) لعل الترب بمعنى المثيل وترابانا جمع تراب أو واد بين الخفير والمدينة وفى بعض النسخ وتربها باليباء (قوله دين) أى اطالبن دينه من عمر (قوله قذف) أى بعيدة (قوله أكميت) هو بمعنى أخفيت واستترت (قوله بهركولة) هى بوزن برذونة الحسنه الجسم والخلق أو المرتجة الارداف (قوله قباء) أى أى دقيقة الخصر (قوله بالنعف) هو ما انحدر من حزونة الجبل (قوله أذكارا) فى بعض النسخ تذكارا (قوله أثيابا) فى بعض النسخ بدله لم يسن أبكارا

فيهن هند وهنـد لاشبيه لهـا * ممن أقام من الجيران أوساروا
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * تخالها فى ثياب العصب دينارا
تفترعن ذى غروب طعمه ضرب * تخاله بردا من مـزنة مارا
كان عقدوشاحيها على رشا * يقرو من الروض روض الحزن أثمارا
قامت تهادى وأتراب لها معها * هونا تدافع سيل الزل اذمارا
يمن مورقة الافنان دانية * وفى الخلاء فما يؤنسن ديار
قالت لوأن أبا الخطاب وافقنا * فنلهو اليوم أوننشدن أشعارا
فلم يرعهن الا العيس طالعة * يحملن بالنعف ركابا وأكوارا
وفارس معه البازى فقلن لها * هاهم أولاء وما أكثرن اكثارا
لما وقفنا وعيينا ركائبنا * رددن بالعرف بعد الرجع انكارا
قلن انزلوا نعمت دار بقربكم * أهلا وسهلا بكم من زائر زارا
لما ألمت بأصحابى وقد هجعوا * حسبت وسط رحال القوم عطارا
من طيب نشر التى نامتك اذ طرقت * ونفحة المسك والكافور اذثارا
فقلت من ذا المحيى وانتبهت له * أم من محدثنا هذا الذى زارا
قالت محب رماه الحب آونة * وهيجته دواعى الحب اذحارا
حلى ازارك سكنى غير صاغرة * ان شئت واجرى محبا بالذى سارا
فقد تجشمت من طول السرى تعبا * وفى الزيارة قد أبلغت أعذارا
ان الكواكب لايشبهن صورتها * وهن من أسوانها بعد اخبارا

(وقال عمر أيضا رحمه الله تعالى)

ألمم بعفراء ان أصحابك ابتكروا * وسلهم هل لديها اليوم منتظر
واها لعفراء ان دارها قربت * فما أبالى ألام الناس أم عذروا
وان تبن غربة عنا بها قذف * فما تقضى الهوى منا ولا الوطر
خود مهفهفة الأعلى اذا انصرفت * تكاد من ثقل الارداف تنبتر
تفترعن ذى غروب طعمه عسل * مفلج النبت رفاف له أشر
كان فاها اذا ماجئت طارقها * خمر ببيسان أوما عتقت جدر
شجت بماء سحاب زل عن رصف * من ماء أزهر لم يخلط به كدر
والعنبر الا كالف المسحوق خالطه * والزنجبيل وريذها جه السحر
حوراء ممكورة الساقين مكنة * لاعيب فى خلقها طول ولا قصر
كانها الشمس وافت يوم أسعدها * أودرة شوفت للبيع أوقمر

(قوله يقرو) أى يتتبع (قوله اذمارا) أى وقت سال (قوله قالت الخ) فى نسخة بدله تقول ليت أبا الخطاب الخ (قوله أوننشدن) فى نسخة أو ينشدنا (قوله هاهم الخ) فى نسخة بدله من هؤلاء وما أكبرنه اكبارا (قوله وعيينا) فى نسخة وربعنا (قوله مكنة) هى الشابة الغضة

تقول اذا أيقنت أني مفارقها * ياليتني مت قبل اليوم ياعمر

(وقال عمر أيضا)

ياليتني قد أجزت الحبل نحوكم * حبل المعرف أوجاوزت ذاعشر
ان الثواء بأرض لا أراك بها * فاستيقنيه ثواء حق ذي كدر
وماملات ولكن زاد حبكم * وماذكرتك الاظلت كالسدر
أذري الدموع كذي سقم يخامره * ومايخامرمن سقم سوى الذكر
كم قد ذكرتك لوأجزى بذكركم * ياأشبه الناس كل الناس بالقمر
اني لاجذل ان أمشي مقابله * حبال رؤية من أشبهت في الصور

(وقال أيضا)

لمن الديار كانهن سطور * تسدي معالمها الصبا وتنير
لعبت بها الارواح بعدأنيسها * نكباء تطرد السفا ودبور
دار لهند اذ تهيم بذكرها * واذا الشباب المستعار نضير
اذ تستبيك بجيد ادم شادن * درع لي لباته وشذور
تلك التي سبت الفؤاد فأصبحت * والقلب رهن عندها مأسور
لودب ذر فوق ضاحي جلدها * لابان من آثارهن حدور
غراء واضحة الجبين كانها * قمر بدا للناظرين منير
جم العظام لطيفة احشاؤها * والمسك من أردانها منثور
تفتر عن مثل الاقاحي شافها * هزم أجش من السماك مطير
ولها أثيث كالكروم مذيل * حسن الغدائر حالك مضفور
ومخضب رخص البنان كانه * عنم ومنتفخ النطاق وثير
قالت ودمع العين يجري واكفا * كالدر يسبل مرة ويغور
بالله زرنا ان أردت وصالنا * واحذر اناسا كلهم مأمور
أن يأخذوك فكن فتى ذافطنة * ان الكريم لدى الحذار صبور

(وقال أيضا)

يقولون لي أقصر ولست بمقصر * وحبك ياسكن الذي يحسم الصبرا
على الهائم المشغوف بالوصل مادعا * حمام على أفنان دوحته وترا
ثلاث حمامات وقوع اذادعا * رددن اليه الحزن اذ هيج الهدرا
بصوت حزين مشكل متوجع * ونفس مريض القلب أورثته ذكرا
بكل كعاب طفلة غير نحشة * وتمشي الهوينا ماتجاوزه فترا

(قوله كالسدر) بفتح ثم كسر المتحير (قوله ومايخامر) في نسخة وما يخامرني سقم (قوله جم العظام) أي كثر لحمها (قوله رخص البنان) يقال أصابع رخصة بالفتح والسكون غير يابسة (قوله وثير) هو كثير اللحم (قوله طفلة) أي ناعمة

وظلت تهادى ثم تمشى تأودا * و تشكو مرارا من قوائمها فترا
اذا مادعت بالمرط كيما تلفه * على الخصر أبدت من روادفها فجرا
لعمرى لقد كان الفؤاد مسلما * صحيحا فأمسى لا يطيق لها هجرا
فجازى ودودا كان قبلك فى الهوى * ولولا فقد أورثته السقم والاسرا
أفى الحق اذ حكمتمو فحكمتمو * صوابا فأخطأتم الظلم والكفرا

(وقال أيضا)

أأقام أمس خليطنا أم سارا * سائل بعمرك أى ذاك اختارا
وأخال أن نواهم قذافة * كانت معاودة الفراق مرارا
قال الرسول وقد تحدروا كف * فكففت منه مسبلا مدرارا
ان سر فشيعنا وليس بنازع * لوشد فوق مطيه الا كوارا
فى حاجة جهد الصبابة قادها * وبما يوافق للهوى الاقدارا
قامت تراءى بالصفاح كانما * عمدا تريد لنا بذاك ضرارا
فبدت ترائب من ربيب شادن * ذكر المقيل الى الكناس فصارا
وجلت عشية بطن مكة اذ بدت * وجها يضيء بياضه الاستارا
كالشمس تعجب من رأى وبزينها * حسب أغر اذا تريد نخارا
سقيت بوجهك كل أرض جئتها * و بمثل وجهك استقى الامطارا
لو يبصر الثقف البصير جبينها * وصفاء خديها العتيق لحارا
وارى جمالك فوق كل جميلة * وجمال وجهك يخطف الابصارا
انى رأيتك غادة خمصانة * ريا الروادف لذة مبشارا
محطوطة المتنين أكمل خلقها * مثل السبيكة بضة معطارا
تشفى الضجيع ببارد ذى رونق * لو كان فى غلس الظلام أنارا
فسقتك بشرة عنبرا وقرنفلا * والزنجبيل وخلط ذاك عقارا
والذوب من عسل الشراة كانما * غصب الامير بتيعة المشتارا
وكأن نطفة بارد وطبرزدا * ومدامة قد عتقت أعصارا
تجرى على أنياب بشرة كلما * طرقت ولا تدرى بذاك غرارا
يروى به الظمآن حين يشوفه * وكذا المقبل باردا مخمارا
و يفوز من هى فى الشتاء شعاره * أكرم بها دون اللحاف شعارا
جودى لمحزون ذهبت بعقله * لم يقض منك بشيرة الاوطارا
واذا ذهبت أسوم قلبى خطة * من هجرها الفيته خوارا

(قوله تأودا) التأود الانعطاف (قوله بنازع) هو المشتاق (قوله الثقف) هو الفطن الخفيف وفى نسخة الشغف (قوله محطوطة المتنين) المتنان جانب الظهر (قوله بضة) البض الرخص الجسد الرقيق الجلد

واغرورقت عيناى حين أسومها * والقلب هاج لذكرها استعبارا
فبتلك أهذى ما حييت صبابة * وبها الغداة أشبب الاشعارا
من ذا يواصل ان صرمت حبالنا * أم من نحدث بعدك الاسرارا

(وقال أيضا)

نعم الفؤاد مزارها محظور * بعد الصفاء و بينها مهجور
لج البعاد بها وشط بركبها * نائى المحل عن الصديق غيور
حذر قليل النوم ذو قاذورة * فطن بالباب الرجال بصير
لم ينسنى ما قد لقيت ونأيها * عنى وأشغال عدت وأمور
ممشى و ليدتها الى وقد دنا * من فرقتى يوم الفراق بكور
ومفيض عبرتها وموى كفها * ورداء عصب بيننا منشور
ان أرج رحلتك الغداة الى غد * و ثواء يوم ان ثويت يسير
لما رآنى صاحباى كاننى * تبل بها أو مودع مقمور
وتبينا ان الثواء لبانة * منى وجسمهما على كبير
قالا أنقعد أو نروح وما تشا * تفعل وأنت بان تطاع جدير
ان كنت ترجو أن تلاقى حاجة * فامكث فأنت على الثواء أمير
فأتيتها والليل أدهم مرسل * وعليه من سدف الظلام ستور
رحبت حين لقيتها فتبسمت * وكذا كما يفعل المحبور
وتضوع المسك الذكى وعنبر * من جيبها قد شابه كافور
كتا كمثل الخمر كان مزاجها * بالماء لا رنق ولا تكدير
فلئن تغير ما عهدت وأصبحت * صدفت فلا بذل ولا ميسور
كما تساعف باللقاء ولبها * فرح بقرب مزارنا مسرور
اذ لا تغيرها الوشاة فودها * صاف تراسل مرة وتزور
لا تأمنن الدهر انثى بعدها * انى لآمن غدرهن نذير
بعد الذى أعطتك من أيمانها * ما لا يطيق من العهود ثبير
فاذا وذلك كان ظل سحابة * نفخت به فى المعصرات دبور

(وقال عمر أيضا)

أمن آل زينب جد البكور * نعم فلاى هواها تصير
اللغور أم أنجدت دارها * وكانت قديما بعهدى تغور
هى الشمس تسرى على بغلة * وما خلت شمسا بليل تسير

(قوله ذو قاذورة) يقال رجل ذو قاذورة اذا كان لا يخالط الناس لسوء خلقه (قوله تبل) يقال تبله ذهب بعقله (قوله مقمور) بمعنى مغلوب فى القمار (قوله لبانة) اللبانة بالضم الحاجة من غير فاقة بل من همة (قوله صدفت) هو بمعنى أعرضت

وما أنس لا أنس من قولها * غداة منى إذ أجد المسير
ألم تر انك مستشهد * وان عدوك حولي كثير
فان جئت فأت على بغلة * فليس يواتي الخفاء البعير
فانك عندي فيما اشتهيت * حتى تفارق رحلي أمير
نظرت بخيف منى نظرة * اليها فكاد فؤادي يطير

(وقال أيضا)

أبهجر يودع الاجوار * أم مساء أم قصر ذاك ابتكار
قربتني الى قريبة عيني * يوم ذي الشرى والهوى المستعار
ودواعي الهوى وقلب اذا لج * لجوج فما يكاد يصار
قرته فؤاده اخت ريم * ذات دل خريدة معطار
طفلة وعثة الروادف خود * كمهاة انساب عنها الصوار
حرة الخدخدلة الساق مهضو * مة كشح يضيق عنها الشعار
نظرت حين وازن الركب بالنخل ظلاما ودونها الاستار
ودعاني ما قال فيها عتيق * وهو بالحسن عالم بيطار
قول نسو انها اذا حفل النسوان في مجلس وقل الامار
انها عفة عن الخلق الوا * ضع والطعمة التي هي عار
نعتوها فاحسنوا النعت حتى * كدت من حسن نعتهم استطار
فثنائي عليك خير ثناء * ان تقربت أو نأت بك دار
وبك الهم ما مشيت صحيحا * وسواري الاحلام والاشعار
أنتم همنا وكبر منانا * وأحاديثنا وان لم تزاروا
وأرى اليوم ان نأيت طويلا * والليالي اذا دنوت قصار
لم يقارب جمالها حسن شيء * غير شمس الضحى عليها نهار
فلوأني خشيت أوخفت قتلا * غير ان ليس تدفع الاقدار
لاتقيت التي بها يفتن النا * س ولكن لكل شيء قدار
فلنفسي أحق باللوم عمدا * حيثما كنت يوم لف الجمار

(وقال أيضا)

ماشجاك الغداة من رسم دار * دارس الربع مثل وحي السطار
بدل الربع بعد نعم ذماما * وظباء يخدن كالامهار
عجت فيه وقلت للركب عوجوا * فثنى الركب كل حرف خيار

(قوله فيما اشتهيت) هو متعلق بقوله أمير وهو خبر ان (قوله وعثة الروادف) يقال امرأة وعثة أي سمينة (قوله الصوار) هو ككتاب وغراب القطيع من البقر (قوله وازن) لعله بمعنى قابله وحاذاه (قوله حفل) هو بمعنى اجتمع (قوله يخدن) هو مشي النعام (قوله عجت) يقال عاج عوجا ومعاجا بمعنى وقف ورجع وعطف رأس البعير بالزمام

ثم قالوا اربعن عليك وقض الشيوم بمص الهموم والاوطار
عرشي ان يقضي اليوم حاجا * بوقوف منا على الاكوار
ان تكن دار آل نعم قواء * خاليا جوها من الاجوار
فلقد ما رأيت فيها مهاة * في جوار اوانس أبكار
ذكرتني الديار نعما واترا * باحسانا نواعما كالصوار
آنسات مثل التماثيل لعسا * مع خود خريدة معطار
ومقاما قد قمته مع نعم * وحديثا مثل الجنا المشتار
تتقي العين تحت عين سجوم * وبلها في دجى الدجنة سار
واكتننا بردين من جيد العصب * معا بين مطرف وشعار
بت في نعمة وبات وسادى * معصما بين دملج وسوار
ثم ان الصباح لاح ولاحت * أنجم الصبح مثل جذع العذار
فنهضنا نمشي نعفي برودا * ومروطا وهنا على الآثار
وتولى نواعم خفرات * يتهادين كالظباء السوارى
مثقلات بزجين بدرسهود * وهي في الصبح مثل شمس النهار

(وقال أيضا)

تقول وعينها تذرى دموعا * لها نسق على الخدين تجرى
ألست أقر من يمشي لعيني * وأنت الهم في الدنيا وذكرى
أمالك حاجة فيما لدينا * تكن لك عندنا حقا فأدرى
أمن سخط على صددت عني * حملت جنازتي وشهدت قبرى
أشهرا كله الا ثلاثا * أقمت على مصارمتي وهجرى

(وقال)

كتبت تعتب الرباب وقالت * قد أتانا ما قلت في الاشعار
سادرا عامدا تشهر باسمي * كى يبوح الوشاة بالاسرار
فاعتزلنا فلن نراجع وصلا * ما أضاءت نجوم ليل لسار
قلت لا تصرمى لتكثير واش * كاذب في الحديث والاخبار
لم نبح عنده بسر ولكن * كذب ما أتاك والجبار
لا تطيعى فانني لم أطعه * أنت أهوى الاحباب والاجوار

(وقال أيضا)

نام صحبي وبات نومي عسيرا * أرقب النجم موهنا ان يغورا

(قوله لعسا) جمع لعساء واللعس بالتحريك سواد مستحسن في الشفة (قوله واكتننا) أي اتخذنا البردين كالكن

ان

ان تذكرت قول هند لتربيـ * ـها ورحنا نيمم التهجيرا
قلن بالله للفتى عج قليلا * ليس ان عجت للعتاب كثيرا
فالتقينا فرحبت ثم قالت * حلت عن عهدنا وكنت جديرا
أن ترد الواشين فينا كما أعـ * ـصي اذا ما ذكرت عندي أميرا
قلت أنت المنى وكبر هوانا * فاعذري يا خليلتي معذورا
وتذكرت قولها لي لدى الميـ * ـل وكفت دموعها ان تمورا
أسأل الله عالم الغيب ان تر * جع يا حب سالما مأجورا
ان تكن ليلتي بنعمان طالت * فبما قد يكون ليلي قصيرا
يا خليلي لا تقيما ببصرى * وحفير فما أحب حفيرا
فاذا مامررتما بحفير * فأقلا بها الثواء وسيرا
يا خليلي هجرا تهجيرا * ثم روحا واحكما لي المسيرا
يا خليلي ما تشيران اني * فاعلل ما أمرتما فاشيرا
ضربا الأمر ساعة ثم قالا * قد رضينا لما اصطفينا أميرا
ان خطبا على حقا يسيرا * ان أرى منكما بعيرا حسيرا
انما قصرنا وان حسر السيـ * ـر بعيرا ان نجد بعيرا

(وقال أيضا)

راح صحبي ولم أحي النوارا * وقليل لو عرجوا أن تزارا
ثم اما يسيرون من آخر الليـ * ـل وما يجعلون ابتكارا
ولقد قلت حضرة البين اذ جد * رحيل وخفت ان استطارا
لخليل يهوى هواي اموات * كان لي عنده مثلها انظارا
يا خليلي اربعن علي وعينا * ي من الحزن تهملان ابتدارا
ههنا فاحبس البعيرين واحذر * زائدات العيون أن نستنارا
انني زائر قريبة قد يعـ * ـلم ربي أن لا أطيق اصطبارا
قال فافعل لا يمنعنك مكاني * من حديث تقضي به الاوطارا
والتمس ناصحا قريبا من الور * د يحس الحديث والاخبارا
فبعثنا مجربا ساكن الريـ * ـح خفيفا معاودا بيطارا
فأتاها فقال ميعادك السر * ح اذا الليل سدد الاستارا
فمكثنا حتى اذا فقد الصو * ت دجا المظلم البهيم فحارا
قلت لما بدت لصحبي اني * أرتجي عندها لديني يسارا

(قوله حسيرا) يقال حسر البعير اذا ساقه حتى أعياه (قوله انظارا) هو كشداد سهم حديد الفؤاد (قوله اربعن على) هو بمعنى ارفق

ثم أقبلت رافع الذيل أخفي الشـوطء أخشى العيون والنظارا
فالتقينا فرحبت حين سلمـت وكفت دمعا من العين مارا
ثم قالت عند العتاب رأينا * فيك عنا تجلدا وازورارا
قلت كلا لاه ابن عمك بل خفـنا امورا كانها اغمارا
فجعلنا الصدود لما خشينا * قالة الناس بيننا أستارا
وركبنا حالا لنكذب عنا * قول من كان بالبنان أشارا
واقتصرت الحديث دون الذي قد * كان من قبل يعلم الاسرارا
ليس كالعهد اذ عهدت ولكن * أوقد الناس بالاحاديث نارا
ما أبالي اذا النوى قربتكم * فدنوتم من حل أوكان سارا
فالليالي اذا نأيت طوال * وأراها اذا دنوت قصارا
فعرفت القبول منها العذرى * اذ رأتني منها أريد اعتذارا
ثم قالت وسامحت بعد منع * وأرتني كفا تزين السوارا
فتناولتها فمالت كغصن * حركته ريح عليه فحارا
وأذاقت بعد العلاج لذيذا * كجنى النحل شاب صرفا عقارا
ثم كانت دون اللحاف لمشغو * ف معنى بها صبو باشعارا
واشتكت شدة الازار من البهـر والقت عنها الذي الخمارا
حذار جعها اليها يديها * في يدى درعها تحل الازارا
ثم قالت و بان ضوء من الصبح منير للناظرين أنارا
يا ابن عمي فدتك نفسي اني * أتقي كاشحا اذا قال جارا

(وقال أيضا)

لمن الديار رسومها قفر * لعبت بها الارواح والقطر
وخلالها من بعد ساكنها * حجج خلون ثمان او عشر
لا سيلة الخدين واضحة * يعشى بسنة وجهها البدر
درم مرافقها ومئزرها * لا عاجز تفل ولا صفر
والزعفران على ترائبها * شرق به اللبات والنحر
وزبرجد ومن الجمان به * سلس النظام كأنه جمر
و بدائد المرجان في قرن * والدر والياقوت والشذر

(وقال عمر أيضا)

أنس قادني الى البين حتى * صادفتنا عشية بالجمار

(قوله سارا) في بعض النسخ هنا زيادة بعد قوله فلذاك الاعراض عنه وما آ ثر قلبي عليك أخرى اختيارا
(قوله من البهر) هو بالضم بمعنى شدة الحب أو الملء ولعله أحسن
(قوله درم) يقال درم الساق كفرح استوى ودرم الكعب أو العظم واراه اللحم

قال لي انظر وليتني لم أطعه * وبلى لست سابقا مقداري
فبدا لي تحت السجوف شعاع * كاد يعشي شعاع شمس النهار

(وقال أيضا)

هل عند رسم برامة خبر * أم لا فأي الاشياء تنتظر
وقفت في رسمها أسائله * والدمع مثل الجمان منحدر
لا يرجع الرسم بالبيان وهل * يفقه رجعاه حين يتثر
قد ذكرتني الديار اذ درست * والشوق مما تهيجه الذكر
لا انس طول الحياة ما بقيت * لطيبة روضة لها شجر
ممشى رسول الى يخبرني * عنهم عشيا ببعض ما ائتمروا
أو مجلس النسوة الثلاث لدى الـخيمات حتى تبلج السحر
ثم انطلقنا وعندنا ولنا * فيهن لو طال ليلنا وطر
فيهن هند والهم ذكرتها * تلك التي لا يرى لها خطر
قباء ان أقبلت مبتلة * والبوص منها كالقور منعفر
غراء في غرة الشباب من الـحور اللواتي يزينها الخفر
تفتر عن بارد مقبله * مفلج واضح له أشر
وقولها للفتاة اذ أفد الـبين أغاد أم رائح عمر
عجلان لم يقض بعد حاجته * الا تأتي يوما فينتظر
الله جار له اذا نزحت * داربه أو بدا له سفر
رأيتها مرة ونسوتها * كأنها من شعاعها القمر
يمشين في الخز والمراجل ان * يعرف آثارهن مقتفر
يدنين من خشية العيون على * مثل المصابيح زانها الخمر

(وقال أيضا)

أعرفت يوم لوى سويقة دارا * هاجت عليك رسومها استعبارا
وذكرت هندا فاشتكيت صبابة * لولا تكفكف دمع عينك مارا
وذكرتها حوراء لينة المطا * مثل المهاة خريدة معطارا
واذا تنازعك الحديث تطرقت * أنف الحديث ولم تردا كثارا
واذا نظرت الى مناكب حسنها * كملت وزدت بحسنها استهتارا
ان العواذل قد بكرن يلمنني * وحسبت أكثر لومهن ضرارا
وزعمن أن وصال عبدة عائد * عارا على وليس ذلك عارا

(قوله قباء) لعله يعني كثيرة الشحم (قوله مبتلة) هي كعظمة الجميلة كأنه بتل حسنها على أعضائها أي قطع أو التي لم يركب بعض لحمها بعضا (قوله البوص) هو اللون أو العجيزة ولعله أنسب والقور هو القطن (قوله الخمر) هو جمع خمار (قوله المطا) هو بمعنى الظهر

والنفس يمنعها الحياء فتره‌وى * وتكاد تغلبنى اليك مرارا
مايذكر اسمك فى حديث عارض * الا استخف له الفؤاد فطارا
هل فى هوى زجل جناح زائر * جهرا أحب خريدة معطارا
أسف عليك يهيم حين قتلته * وسلبته لب الفؤاد جهارا

(وقال أيضا)

يامن لقلب متيم كلف * يهذى بخود مريضة النظر
تمشى الهوينا اذا مشت فضلا * وهى كمثل العلوج فى الشجر
مازال طرفى يحار اذ برزت * حتى التقينا ليلا على قدر
أبصرتها ليلة ونسوتها * يمشين بين المقام والحجر
بيضا حسانا خرائدا قطفا * يمشين هونا كمشية البقر
قد فزن بالحسن والجمال معا * وفزن رسلا بالدل والخفر
ينصتن يوما لها اذا نطقت * كيما يفضلنها على البشر
قالت لترب لها ملاطفة * لتفسدن الطواف فى عمر
قالت تصدى له ليبصرنا * ثم اغمزيه يا اخت فى خفر
قالت لها قد غمزته فأبى * ثم اسبطرت تسعى على أثرى
من يسق بعد المنام ريقتها * يسق بمسك وبارد خصر
حوراء ممكورة محببة * عشراء للشكل عند مجتمر

(وقال عمر أيضا)

قد هاج حزنى وعادنى ذكرى * يوم التقينا عشية النفر
بالفج من نحو دار عقبة والسعى سريع الطواف والصدر
اذ كدت لولا الحيا يوزعنى * ابدى الذى قد كتمت بالنظر
كأن ثوبا لما التقى الركب تد * نيه عليها يشف عن قمر
تلين حتى يقول قد خدعت * من لم يكن بالنساء ذا خبر
حتى اذا ما التمست غرتها * كانت نوارا قليلة الغرر
قالت لترب لها منعمة * كالريم يقرو نواعم الشجر
هل من رسول يكى حوائجنا * بحاجة تشتهى الى عمر
فجاءنى ناصح آخو لطف * فقال فى خفية وفى ستر
تقول ان لم نزرك من حذر الكاشح والحاسدين لم تزر
لما أتانى خرجت فى لطف * بقاطع الشفرتين ذى أثر

*(وقال

(قوله يهذى) أى يتكلم بغير معقول لمرض أوغيره (قوله فضلا) فى نسخة قطفا (قوله حتى الخ) فى نسخة بدله بدله حتى رأيت النقصان فى بصرى بما ان طمعنا ولا طمعت بها حتى التقينا ليلا على قدر (قوله خرائد) فى نسخة نواعم (قوله ملاطفة) فى نسخة تلاطفها وفى أخرى تحدثها (قوله اسبطرت) أى مشت مشية فيها تبختر (قوله عشراء) العشراء من النوق التى مضى لحملها عشرة أشهر أو هى كالنفساء من النساء (قوله نوارا) يقال نارت نورا ونوارا بالكسر والفتح نفرت من الريبة (قوله يكى) يقال كمى شهادته كرمى كتمها

(وقال أيضا)

لمن طلل موحش أقفرا * فأصبح معروفه منكرا
ولو أنه يستطيع الجوا * ب لاخبر اذ سيل أن يخبرا
ولكنه غيرته الصبا * فأمست معالمه دثرا
وكل مسف له هيدب * اذا ما حدا رعده أمطرا
وقد كنت ألقى به شادنا * قطوف الخطا ناعما أحورا
اسيل المحيا هضيم الحشى * كشمس الضحى واضحا أزهرا
أقول لمن لام فى حبها * أرى لك فى الرأى أن تقصرا
فلست مطاعا فلا تلحنى * ولست بأهل لان تهجرا
فكم من أخ لام فى حبها * فاقصر من قبل ان أقصرا

(وقال أيضا)

آذنت هند ببين مبتكر * وحذرت البين منها فاستمر
أرسلت هند الينا ناصحا * بيننا ابت حبيبا قد حضر
فاعلمى أن محبا زائر * حين تخفى العين عنه والبصر
قلت أهلا بكم من زائر * أورث القلب عناء وذكر
فتأهبت لها فى خفية * حين مال الليل واجتن القمر
بينما انظرها فى مجلس * اذ رمانى الليل منه بسكر
لم يرعنى بعد اخذى هجعة * غير ريح المسك منها والقطر
قلت من هذا فقالت هكذا * أنا من جشمته طول السهر
ما أنا والحب قد أبلغنى * كان هذا بقضاء وقدر
ليت انى لم أكن علقتكم * كل يوم أنا منكم فى عبر
كلما توعدنى تخلفنى * ثم تأتى حين تأتى بعذر
سخنت عينى لئن عدت لها * لتعدن بحبل منبتر
عمرك الله أما ترحمنى * أم لنا قلبك أقسى من حجر
قلت لما فرغت من قولها * ودموعى كالجمان المنحدر
أنت يا قرة عينى فاعلمى * عند نفسى عدل سمعى و بصر
فاتركى عنك ملامى واعذرى * واتركى قول أخ الافك الاشر
فاذا قتنى لذيذ اخلته * ذوب نحل شيب بالماء الخصر
ومدام عتقت فى بابل * مثل عين الديك أو خمر عدر

(قوله دثرا) الدثور الدروس والهلاك (قوله مسف) يقال سفت الريح التراب تسفيه ذرته وحملته (قوله هيدب) هو السحاب المتدلى (قوله سخنت عينى) سخنة العين بالضم نقيض قرتها يقال أسخن الله عينه و بعينه أبكاه

فتقضت ليلتى فى نعمة * مرة ألثمها غير حصر
وافرى مرطها عن مخطف * ضامر الاحشاء نعم المؤتزر
فلهونا ليلنا حتى اذا * طرب الديك وهاج المدكر
حركتنى ثم قالت جزعا * ودموع العين منها تبتدر
قم صفى النفس لا تفضحنى * قد بدا الصبح ودابر السحر
فغدوات فى ثلاث خرد * كدمى الرهبان أو عين البقر
لست أنسى قولها اذ هددت * ذات طوق فوق غصن من عشر
حين صممت على ما كرهت * هكذا يفعل من كان غدر

(وقال أيضا)

أتانى كتاب لم ير الناس مثله * أمد بكافور ومسك وعنبر
كتاب بمسك حالك و بصفرة * ومسك صهابى بعل بجمر
و قرطاسه قهوى ورباطه * بعقد من الياقوت صاف وجوهر
على تبرة مسبوكة هى طينه * وفى نقشه تفديك نفسى ومعشرى
وفى جوفه منى اليك تحية * فقد طال تهيامى بكم وتذكرى
وعنوانه من مستهام فؤاده * الى هائم صب من الوجد مسعر

(وقال أيضا)

هيج القلب مغان وصبر * دارسات قد علاهن الشجر
ورياح الصيف قد اذرت بها * تنسج الترب فنونا والمطر
ظلت فيها ذات يوم واقفا * اسأل المنزل هل فيه خبر
للتى قالت لأتراب لها * قطف فيهن انس وخفر
اذ تمشين بجو مونق * نير النبت تغشاه الزهر
بدماث سهلة زينها * يوم غيم لم يخالطه قتر
قد خلونا فتمنين بنا * اذخلونا اليوم نبدى مانسر
فعرفن الشوق فى مقلتها * وحباب الشوق يبديه النظر
قلن يسترضينها منيتنا * لو أتانا اليوم فى سر عمر
بينما يذكرننى أبصرننى * دون قيد الميل يعدو بى الاغر
قلن تعرفن الفتى قلن نعم * قد عرفناه وهل يخفى القمر
ذا حبيب لم يعرج دوننا * ساقه الحين الينا والقدر
فاما نا حين القى بركه * جمل الليل عليه واسبطر

(قوله حصر) اى أى غير ضيق الصدر (قوله مخطف) بالضم ما انطوى من البطن (قوله كدمى الرهبان) جمع دمية وهى الصورة المنقشة من الرخام أو غيره (قوله بمسك) فى نسخة بسك (قوله فى جوفه) فى نسخة بدله صدره (قوله وصبر) جمع صبرة وهى الارض ذات الحصباء (قوله بجو) الجو الارض الخضراء والنبات الضارب الى السواد لشدة خضرته (قوله بدماث) دمث المكان وغيره كفرح سهل ولان (قوله قلن) فى نسخة بدله قالت الكبرى أتعرفن الفتى قالت الوسطى نعم هذا عمر قالت الصغرى وقد تيمتها قد الخ

ورضاب المسك من أثوابه * مرمر الماء عليـه فنضر
قد أتانا ما تمنينا وقد * غيب الابرام عنا والقدر

(وقال أيضا)

ما كنت أشهر الا مذ عرفتكم * ان المضاجع تمسي تنبت الابرا
لقد شقيت وكان الحين لى سببا * ان علق القلب قلبا يشبه الحجرا
قد لمت قلبي وأعياني بواحدة * فقال لى لا تلمني وارفع القدرا
انا كره الطرف يحسر دون غيركم * ولست أحسن الا نحوك النظرا
قالوا صبوت فلم أكذب مقالتهم * وليس ينسى الصبا ان واله كبرا

(وقال أيضا)

هاج حزن القلب منها طائف * وهموم حاضرات وذكر
ومقال الخود لما واجهت * جهة الركب وعيناها درر
* ياأبا الخطاب ما جشمتنا * جمة فيها عناء وسهر
بعد بر الله الا نظرة * منكم ليس لها عندى خطر
قلت ما جشمتنا من حبكم * يا ابنة الخير ين أدهى وأمر
ولقد زاد فؤادى حزنا * قولها لى ارع سرى يا عمر
قلت أنت الشئ يرعى سره * ويواتى فى هواه ويسر

(وقال أيضا)

يا عمر حم فراقكم عمرا * وعدلت عنا النأى والهجرا
احدى بنى أود كلفت بها * حملت بلا ترة لنا وترا
والله ما أحببت حبكم * لا ثيبا خلقت ولا بكرا
ما ان أقيم لحاجة عرضت * الا الا بلى فيكم عذرا
وترى لها دلا اذا نطقت * تركت بنات فؤاده صعرا
كتساقط الرطب الجنى من الـ * ـقنوان لا كثرا ولا نزرا
بالخيف منزلها ومسكنها * وتحل مكة ان شئت قصرا
من أجلها حبست ركائبنا * شهر المحرم بعده شهرا

(وقال أيضا)

ضاق الغداة بحاجتى صدرى * ويئست بعد تقارب الامرى
وذكرت فاطمة التى علقت * غرضا فيا لحوادث الدهر
ممكورة ردع العبير بها * جم العظام لطيفة الخصر

(قوله مرمر الماء) أى جعله يمر على وجه الارض (قوله ما كنت أشهر) هكذا هو فى النسخ بالهاء ولعله أشعر بالعين أى ما كنت أعرف ان مضجع الانسان يمسى منبتا للابر جمع ابرة الا وقت معرفتكم كناية عن عدم نومه (قوله وذكر) جمع ذكرى (قوله يا عمر) هو مرخم عمرة (قوله حم فراقكم) أى أتى له بالحمى (قوله صعر) الصعر لعله هنا الميلان (قوله ويئست) بنسخة بدله وأيست بعد تقارب أمرى

وكان فاها بعد ما رقدت * تجري عليه سلافة الخمر
شرقا بذوب الشهد يخلطه * بالزنجبيل وفارة التمر
عرضت لنا بالخيف في بقر * تقرو الكثبات وناضر السدر
وجلت أسيلا يوم ذي خشب * ريان مثل بخباءة البدر
فسبت فؤادي اذ عرضت لها * يوم الرحيل بساحة القصر
يزين ردع العبير به * حسن الترائب واضح النحر
و بعين آدم شادن خرق * يرعى الرياض ببلدة قفر
لما رأيت مطيها حزقا * خفق الفؤاد وكنت ذا صبر
وتبادرت عيناي بعد تجلد * فانهلتا جزعا على الصدر
أرق الحبيب الى الحبيب لوانها * عذرت بذلك أول العذر
ولقد عصيت ذوي القرابة فيكم * طرا وأهل الود والصهر
حتى مقالهم اذا اجتمعوا * أجننت أم ذا داخل السحر
فأجبت مهلا بعض عذلكم * لا بل منيت ولم أنل وترى
بيدي ضعيف البطش معتجر * فرمى ولم آخذله حذرى

(وقال أيضا)

ذكر الرباب وكان قد هجرا * ذكرى قريبة احدثت نظرا
ولها بأعلى الخيف منزلة * هاجت له شوقا فما صبرا
والبرد بين الحلتين به * تجنى ممن طاف أو نظرا
قالت لتربيها بعمركما * هل تطمعان بان نرى عمرا
اني كان النفس موجسة * ولذاك أطمع انه حضرا
فأجابتاها في مهازلة * وأسرتا من قولها سخرا
انا لعمرك ما نخاف وما * نرجو زيارة زائر ظهرا
لو كان يأتينا مجاهرة * فمن ترين اذا القد شهرا
قالت لها الصغرى وقد حلفت * بالله لا يأتيكما شهرا
فتنفست صعدا لحلفتها * وهوت فشقت جيبها قطرا
وجرت ما قيها بأدمعها * جزعا وقالت حب من ذكرا
يارب اني قد شغفت به * أعقب فؤادي منهم صبرا
بينا تحاورهن قت الى * افقائهن لا سمع الحورا
فاراب احداهن فالتفتت * وطئ فلما أثبتت نظرا

(قوله وفارة التمر) هكذا بهذا الرسم في النسخ ولعله فثرة التمر وهو شئ يصنع من تمر للنفساء (قوله وبعين) في أخرى بدله وبجيد (قوله بعد تجلد) في نسخة بدله بعده وانهل مدمعها على الصدر * ولعل هذا أولى اذ هذا البيت والبيتان بعده ليس من بحر القصيدة (قوله ولقد عصيت) في أخرى بدله ولقد عصيت ذوي أقاربها طرا وأهل الود والصهر (قوله حتى الخ) بدله لقد قالوا وما كذبوا * اجننت أم بك داخل السحر

قالت لهن أخو مجاهرة * قد جاء نايمشي وما استترا
فيهن خود لست ناسيها * حتى تجاور حفرتي حفرا

(وقال أيضا)

ردوا التحية أيها السفر * وقفوا فان وقوفكم أجر
ماذا عليكم في وقوفكم * ريث السؤال سقاكم القطر
بالله ربكم أما لكم * بالمشعرين وأهله خبر
أوما أتاكم بالمحصب من منى * من أم عمرو وتربها ذكر
مكية هام الفؤاد بها * نسي العزاء فما له صبر
مرتجة الردفين بهنكة * رود الشباب كأنها قصر
قدرت له حين التقنا له * ولكل ما هو كائن قدر
الشهر مثل اليوم ان رضيت * واليوم ان غضبت به شهر
حوراء آنسة مقبلها * عذب كان مذاقه خمر
والعنبر المسحوق خالطه * وقرنفل يأتي به التشر
واذا تراءت في الظلام جلت * دجن الظلام كأنها بدر
وتنو فتصرعها عجيزتها * ممشى الضعيف يؤده البهر
وكأن ضوء الشمس تحت قناعها * أو مزنة أدني بها القطر
نظرت اليك بعين مغزلة * حوراء خالط طرفها فتر
وكأن سمطيها على رشأ * مرتاده الغيطان والخمر

(وقال)

ألا يا هند قد زودت قلبي * جوى حزن تضمنه الضمير
اذا ما غبت كاد اليك قلبي * فدتك النفس من شوق يطير
يطول اليوم فيه لا أراكم * ويومي عند رؤيتكم قصير
وقد أقرحت بالهجران قلبي * وهجرك فاعلمي أمر كبير
فديتك أطلقي حبلي وجودي * فان الله ذو عفو غفور

(وقال أيضا)

يا خليلي هاجني الذكر * وحمول الحي اذ صدروا
ظعنوا كان ظعنهم * موضع القنوان أو عشر
بالتي قد كنت آملها * ففؤادي موجع حذر
ظبية من وحش ذي بقر * شأنها الغيطان والغدر

(قوله السفر) يقال قوم سفر وسفار ذوو سفر (قوله ريث السؤال) الريث والمقدار (قوله بهنكة) هكذا بالنسخ ولعله بهكنة بتقديم الكاف على النون ومعناه الشابة الغضة وأما ما في النسخ فلم نجده في كتب اللغة التي بأيدينا (قوله وتنو) أي تقوم ببطء

رخصة حوراء ناعمة * طفلة كأنها قمر
لوسقى الاموات ريقتها * بعد كاس الموت لانتشروا
ويكاد الحجل من غصص * حين تستانيه ينكسر
ويكاد الخيزران نهضت * بعد طول الهجر ينبتر
قد اذا خبرت انهم * قدموا الاثقال فابتكروا
أخيام البئر منزلهم * أمهم بالعمرة ائتمروا
أم بأعلى ذى الاراك لهم * مربع قد جاده المطر
سلكوا اخل الصفاح لهم * زجل أحداهم زمر
قال حاديهم لهم أصلا * أمكنت للشارب الغدر
ضربوا آخر القباب لها * وأحيطت حولها الحجر
فطرقت الحى مكتتما * ومعى عضب به أثر
فاذا ريم على مهد * فى حجال الخز مستتر
بادن يجلو مفلجة * عذبة غرا لها أشر
حوله الاحراس ترقده * نوّم من طول ماسهروا
أشبهوا القتلى وماقتلوا * ذاك الا انهم سمروا
فدعت بالويل ثم دعت * حين أدنانى لها النظر
ودعت حوراء آنسة * حرة من شأنها الخفر
ثم قالت للتى معها * ويح نفسى قد أتى عمر
ماله قد جاء يطرقنا * ويرى الاعداء قد حضروا
لشقائى أخت علقنا * ولحين ساقه القدر
قلت عرضى دون عرضكم * ولئن عادا كم جزر

(وقال أيضا)

شاق قلبى منزل دثرا * حالف الارواح والمطرا
ثم الا تذرى اذالعبت * عاصفا أذيالها الشجرا
للتى قالت لجارتها * ويح قلبى مادهى عمرا
فيم أمسى لايكلمنا * واذا ناطقته بسرا
أبه عتبى فأعتبه * أم به صبر فقد صبرا
أم حديث جاءه كذب * أم به هجر فقد هجرا
أم لقول قاله كشح * كاذب ياليته قبرا

(قوله نخل) فى نسخة بدله
شعب النقاب بها
زمرا وتحتها زمر
(قوله به أثر) فى نسخة بعده
وأخ لم أخش نبوته
يتوخى أمرهم خبر
(قوله ثم دعت) فى أخرى بدله آونة
(قوله عادا كم) فى وأخرى ناوا كم الحجر

لو علمنا ما يسر به * ماطعمنا البارد الخصرا
وأرى شوقي سيقتلني * وحبيب النفس ان هجرا
ان نومي ما يلائمني * أجله يا أخت ان ذكرا
فأجابت في ملاطفة * أسرعت فيه لها الحورا
انني ان لم أمت عجلا * أرتجي ان راح أو بكرا
فاذا ماراح فاستلمي * ان دنا في طوفه الحجرا
وأشفي البرد عنك له * كي تشوقيه اذا نظرا
فارتني مسفرا حسنا * خلته اذ أسفرت قمرا
وشتيت النبت متسقا * طيبا أنيابه خصرا
لشقائي قادني بصري * ولحين واقق القدرا
ثم قالت للتي معها * لا تديمي نحوه النظرا
خالسيه أخت في خفر * فوعيت القول اذ وقرا
انه يا أخت يصرمنا * ان قضى من حاجة وطرا
قلت قد أعطيت منزلة * ما أرى عندي لها خطرا
فأنيلي عاشقا دنفا * ثم أخزى الله من كفرا

(وقال)

لمن دمن بخيف منى قفور * كأن عراص مغناها الزبور
منازل أقفرت من أم عمرو * ولو طال الليالي والدهور
فلا ينسى فؤادك أم عمرو * ولو طال الليالي والشهور
أقول وشف سجف القز عنها * أشمس تلك أم قمر منير
و يسرها لنا الميمون حتى * لقيناها ببطن منى تسير
فحييت واستهل الدمع مني * لعبرتها على خد يمور
فقالت حلت عن عهدي وودي * جديدا ما حييت لكم يسير
وطاوعت الوشاة وزرت من لم * يزرك وقد تبين لي الختور
ولم ترع الوصال كما رعينا * وبانت منك لي عمدا أمور
ولم تجز القروض ولم تثبها * وأنت لكل صالحة كفور
حلفت لها برب منى اذا ما * تغيب في محاجتهم ثبير
لأنتم حب شئ ان جلسنا * وان زرنا فأوجه من نزور
فان كنت البعاد أردت عني * فقلبي عن بعادكم نفور

(قوله الخصرا) مرادف لما قبله (قوله الحورا) بالضم الهلاك والنقص (قوله خصرا) أي بارادة (قوله شف الخ) شف الثوب يشف شفوفا وشفيفا رق فحكى ما تحته (قوله الختور) أي الغدر والخديعة أو قبح الغدر

(وقال أيضا)

منع النوم عينك الادكار * من حبيب شطت به عنك دار
ولقد قلت زاجر الفؤادي * لو نهاه عن حبها الازدجار
صاح أقصر فلست أوّل الف * قد عداه عن الفه الاقدار
وتناءى عنه الحبيب فأضحى * بعد قرب قد شط عنه المزار

(وقال)

أتحذر وشك البين أم لست تحذر * وذو الحذر النحرير قد يتفكر
ولست موقى ان حذرت قضية * وليس مع المقدار يكدى التهور
تذكرت اذ بان الخليط زمانه * وقد يسقم المرء الصحيح التذكر
وكان ادكارى شادنا قد هويته * له مقلة حوراء فالعين تسحر
كانى لما أن تولت به النوى * من الوجد مأموم الدماغ محير
اذا رمت عينى أن تفيق من البكا * تبادر دمعى مسبلا يتحدر
لقد ساقنى حين الى الشادن الذى * أضر بنفسى اهله حين هجروا
ولو انه لا يبعد الله داره * ولا زلت منه حيث ألقى وأخبر
لقد كان حبى يوم بانوا بجؤذر * عليه سخاب ٧ وعنبر
فقلت ألا لا أيها الركب اننى * بكم مستهام القلب عان مشهر
بلى كل ودّ كان فى الناس قبلنا * وودى لا يبلى ولا يتغير
فقالوا لعمرى قد عهدناك حقبة * وأنت امرؤ من دون ماجئت تخطر
وقالت لاتراب لها حين عرجوا * على قليلا ان ذا بى يسخر
وقالت أخاف الغدر منه واننى * لاعلم أيضا أنه ليس يشكر
فقلت لها ياهم نفسى ومنيتى * ألا لا وبيت الله انى مهبر
مصاب عميد القلب أعلم اننى * اذا أنا لم ألقاكم سوف أدمر
وشكرى أن لا أبتغى بك خلة * وكيف وقد عذبت قلبى أعذر
وانى هداك الله صرمى سفاهة * وفيم بلا ذنب أتيتيه أهجر
وقد حال دون الكفر والغدر اننى * أعالج نفسا هل تفيق وتصبر
فقالت فانا قد بذلنا لك الهوى * فبالطائر الميمون تلقى وتحبر
فقلت لها ان كنت أهل مودة * فيعاد ما بينى وبينك عزور
فقالت فانا قد فعلنا وقد بدا * لنا عند ما قالت بنان ومحجر
فرح قلبى فهو يزعم انه * سيهلك قبل الوعد أو سوف يقبر

(قوله يكدى) يقال أكدى اذا صادف الكدية والقصد لا ينفع مع المقدر الشدة (قوله مهبر) يقال هبره قطعه قطعا (قوله صرمى) هو مصدر صرمه بمعنى قطع مودته

هنا بياض بالاصل

*(وقال

(وقال أيضا)

عوجي علىّ فسلمي حبر * فيم الصدود وأنتم سفر
ما نلتقي الا ثلاث منى * حتى يفرق بيننا النفر
الحول ثم الشهر يتبعه * ما الدهر الا الحول والشهر

(وقال)

طربت وردّ من تهوى * جمال الحي فابتكرا
فظلت مكفكفا دمعا * اذا نهنهته ابتدرا
وبت لذاك مكتئبا * أقاسي الهم والسهرا
لبين الحي اذ هاجوا * لك الاحزان والذكرا
فان يك حبل من تهوا * ه أمسى منك منبترا
فقد ما كنت لا تلقى * لصفو قد مضى كدرا
ليالي لا أبالي من * لحا في الحب أو عذرا
ولن أنسى بخيف منى * تسارق زينب النظرا
الي بمقلتي ريم * ترى في طرفه حورا
وثغر واضح رتل * ترى في خده أشرا
ولا أنسى مقالتها * لترببها ألا انتظرا
أبا الخطاب تنظر في * م بعد وصاله هجرا
ولوماه وقيتكما * على الهجران واستترا
وقولا قد ظفرت بها * كفاك وخبر الخبرا
وقولا ان سرك يو * م بطن الخيف قد شهرا
فقالت أغرتها اني * لها عاصيت من زجرا
وان أنزلتها في الود * مني السمع والبصرا
فأين العهد والميثا * ق لا تشعر بنا بشرا
وقولا في ملاطفة * أزينب نولي عمرا
وقل للمالكية لا * تلومي القلب ان هجرا

(وقال)

صدر الحبيب فهاجني صدره * اني كذاك تشوقني ذكره
ان المحب اذا تخالجه * شوق كذاك الهم يحتضره
ونظرت نظرة عاشق دنف * بادي الصبابة عارم نظره

(قوله حبر) لعله اسم المرأة التي يخاطبها (قوله مكفكفا) يقال كفكفته بمعنى دفعته وصرفته (قوله رتل) الرتل محركة حسن تناسق الشيء وبياض الاسنان وكثرة مائها أو المفلج منها (قوله عارم) يقال عرم كنصر وكرم اذا اشتد ويقال أيضا عرم كفرح فتر

فرأيت ريماً في مجاسدها * وسط الحدائق مشرقاً بشره
أقبلت أطمع ان أزورهم * انى قديم الشوق منتشره
فلقيته والعين آمنة * والليل داج مسفر قمره
في موكب لاق الجمال به * كالغيث لاط بنبته زهره

(وقال عمر أيضاً)

قد هاج قلبي محضر * أقوى وربع مقفر
ربع لهند قد عفا * قد كان حيناً يعمر
رجاءني بينهم * ثقف لطيف مخبر
ترب لهند غادة * تلك غزال معصر
ان الخليط رائح * قبل الصباح يبكر
بانوا بأمثال الدمى * بل دونهن الصور
فيهن هند ليتني * ما عمرت أعمر
حتى اذا ما جاءها * حتف أتاني القدر

(وقال أيضاً)

هاج القريض الذكر * لما غدوا فابتكروا
على بغال وسج * قد ضمهن السفر
وقولها لأختها * اطمئن عمر
بأرضنا وما كث * أم حان منه السفر
قالت غداً أو سبعة * يروح أو يبتكر
اموا الطريقين معاً * ويسروا ما يسروا
حتى اذا ما وازنوا * بالمرختين أئتمروا
قيل انزلوا من ليلكم * فعرسوا فاستقمروا
لما استقروا ضربت * حيث أرادوا الحجر
فهم مهاة كاعب * كأنما هي قمر
يضيق عن اردافها * اذا يلاث المئزر
خود يفوح المسك من * اردانها والعنبر
تفتر عن مثل اقا * حي الرمل فيها أشر
تلك التي ليس لها * في الناس شبها بشر
نأت بها عنا عيو * ج في مطاها عسر

(قوله في مجاسدها) جمع مجسد كمبرد ما يلي الجسد من الثياب (قوله لاط) يقال لاط الشيء بالشيء لصق به (قوله معصر) يقال أعصر دخل في العصر والمرأة بلغت شبابها وأدركت أو راهقت العشرين (قوله الخليط) هو الشريك أو الزوج أو ابن العم أو القوم الذين أمرهم واحد (قوله وسج) يقال جمل وساج أي سريع السير

تالله انسى حبها * حياتنا أو أقبر

(وقال أيضا)

أتوصل زينب أم تهجر * وان ظلمتنا الا نغفر
ادلت وتجهها أنها * تريد العتاب وتستكبر
وتعلم ان لها عندنا * ذخائر ملحب لا تظهر
وودا ولو نطق الكاشحو * ن فيها ولو أكثر المكثر
ولست بناس مقال الفتاة * غداة المحصب اذ جروا
ألست مملا بنا ياوتى * اذا نام عنا الاولى نحذر
فقلت بلى اقعدى ناصحا * ينفض عنا الذى ينظر
وآية ذلك أن تسمعى * نداء المصلين يامعمر
فاقبلت والناس قد هجعوا *٧
اذا كاعبان ورخص البنان * أسيل مقلده أحور
فسلمت خفيا فحيينى * وقلبى من خشية أوجر
وقالت طربت وطاوعت بى * مقال العدو ومن يزجر
فقلت مقال أخى فطنة * سميع بمنطقها مبصر
أللصرم تطلبين الذنوب * ولم أجن ذنبا لكى تغدروا
فان كنت حاولت صرم الحبا * ل فان وصالك لا يبتر
وان كنت أدللت كى تعتبى * فكفى لكم بالرضا توسر
فقالت لها حرة عندها * لذيذ مقبلها معصر
دعى عنك عذل الفتى واسعفى * فان الوداد له اسور
فبت احكم فيما أرد * ت حتى بدا واضح أشقر
تميل على اذا سغتها * كما انهال مرتكم أعفر
يفوح القرنفل من جيبها * وريح اليلنجوج والعنبر
فمت وليلى كلا أو بلى * لديها وبل ليلتى أقصر
وكيف اجتنابك دار الحبيب * أم كيف عن ذكره نصبر
رأتك بعين وأبصرتها * وليس يعاتب من ينظر

(وقال أيضا)

ألم تسأل المنزل المقفرا * بيانا فيبخل أو يخبرا
ذكرت به بعض ما قد مضى * وحق لذى الشجو ان يذكرا

(قوله ملحب) الاصل من الحب وحذف للوزن (قوله أوجر) يقال وجر منه كفرح أشفق فهو وجر وأوجر (قوله اليلنجوج) هو عود البخور (قوله فيبخل) فى نسخة بدله فيكتم

٧ هنا ساض

مبيت الحبيبين قد ظاهرا * كساء وبردين أن يمطرا
ومشى ثلاث الى زائر * خرجن الى عاشق زورا
مهاتان شيعتا جؤذرا * أسيلا مقلده أحورا
الى مجلس من وراء القبا * ب سهل الربا طيب عفرا
وحوراء آنسة كالهلا * ل رخو مفاصلها معصرا
وأخرى تفدى وتدعو لنا * اذا خافت العين أن تسترا
سمون يقلن ألا ليتنا * نرى ليلنا دائما أشهرا
ويغفل ذا الناس عن لهونا * ونسمره كله مقمرا
فقلن عن الليل حتى بدت * تباشير من واضح أشقرا
وقمن يعفين آثارنا * بأكسية الخز ان تقفرا
وقمن يقلن لوان النها * ر مدله الليل فاستأخرا
لقينا به بعض ما نشتهي * وكان الحديث به أسورا

(وقال أيضا)

صحا القلب عن ذكر أم البنيـ ـن بعد الذى قد مضى في العصر
وأصبح طاوع عذاله * وأقصر بعد الاباء المصر
احين وقد راعه لائح * من الشيب من بعله يزدجر
على ان حب ابنة العامرى كالصدع في الحجر المنفطر
يهيم اليها وتدنوله * جنوح الظلام لبيل حذر
ويغنى لهاحبها عندنا * فمن قال من كاشح لم يضر
فمن كان عن حبه ساليا * فلست بسال ولا معتذر
تذكرت بالشرى أيامنا * وأيامنا بكثيب الامر
ليالى يجرى باسرارنا * أمين لنا الدس يفشى لسر
فأعجبها غلواء الشبا * ب تنبت في ناضر مسبكر
واذ أنا غر أجارى ددا * اخو لذة كصريع السكر
من المسبغين رقاق البرو * د اكسو النعال فضول الازر
واذهى حوراء رعبوبة * ثقال متى ما تقم تنبتر
تكاد روادفها ان نأت * الى حاجة موهنا تنبتر
وتدنى النصيف على واضح * جميل اذا سفرت عنه حر
واذهى تضحك عن نير * لذيذ المقبل عذب خصر

بعده
قضينا بعض أشجاننا
وكان الحديث به
أجدرا
(قوله أسورا) الذى يؤخذ من عبارة القاموس ان الاسور من الكلام هو ما يأخذ بالرأس للطافته ورقته (قوله الشرى) هو اسم موضع (قوله غلواء) الغلواء بالضم وفتح اللام ويسكن أول الشباب (قوله مسبكر) المسبكر الشاب التام المعتدل يقال سبكرت الجارية اعتدلت واستقامت (قوله ددا) الدد اللهو واللعب أى فيكون معنى قوله هنا ددا اللاهى واللاعب (قوله رعبوبة) يقال جارية رعبوبة أى بيضاء حسناء أوناعمة

شتيت المراكز أحوى اللثات * كدر تنضد فيه اشر
واذهى مثل مهاة الكثيب * تحنوعلى جؤذر في خمر
ولست بناس حوال الحيا * ة ليلتنا بكثيب الغدر
ولا قولها لى اذا يفنت * بما قد أريد بها استقر

(وقال أيضا)

ألم تسأل الاطلال والمتربعا * ببطن حليات دوارس بلقعا
الى الشرى من وادى المغمس بدلت * معالمه وبلاونكباء زعزعا
الشرى موضع ويروى السرح وهو شجر الواحدة سرحة وزعزع شديدة
فيبخلن أو يخبرن بالعلم بعدما * زكأن فؤادا كان قدما مفجعا
بهند واتراب لهند اذ الهوى * جميع واذ لم نخش أن يتصدعا
واذنحن مثل الماء كان مزاجه * كما صفق الساقى الرحيق المشعشعا
واذ لانطيع العاذلين ولا نرى * لواش لدينا يطلب الصرم مطمعا
تنوعتن حتى عاود القلب سقمه * وحتى تذكرت الحديث المودعا
فقلت لمطريهن بالحسن انما * ضررت فهل تسطيع نفعا فتنفعا
وأشريت فاستشرى وان كان قد صحا * فؤاد بأمثال المهى كان موزعا
وهيجت قلبا كان قد ودع الصبا * وأشياعه فاشفع عسى أن تشفعا
لئن كان من حدثت حقا فما أرى * كمثل الأولى أطريت فى الناس أربعا
فقال تعال انظر فقلت وكيف بى * أخاف مقاما أن يشيع فيشنعا
فقال اكتفل ثم التثم فائت باغيا * فسلم ولا تكثر بأن تتورعا
أى ولا تكثر التهيب اكتفل اركب بالكفل
فانى سأخفى العين عنك فلا ترى * مخافة أن يفشو الحديث فيسمعا
فأقبلت أهوى مثل ماقال صاحبى * لموعده أزجى قعودا موقعا
فلما تواقفنا وسلمت أشرقت * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا
تبالهن بالعرفان لما عرفننى * وقلن امرؤ باغ أكل وأوضعا
وقربن أسباب الصبا لمتيم * يقيس ذراعا كلما قسن أصبعا
يقول كلما دنون أصبعا دنا هو ذراعا
فلما تنازعن الاحاديث قلن لى * أخفت علينا أن نغر ونخدعا
فبالامس أرسلنا بذلك خالدا * اليك وبينا له الشان أجمعا
فجئتنا الاعلى وفق موعد * على ملا لامنا خرجنا له معا

(قوله والمتربعا) فى نسخة بدله والمتربعا (قوله حليات) اسم لموضع وفى نسخة خليات بالخاء المعجمة (قوله زكأن) يقال زكأه كمنعه ضربه (قوله الى الشرى) فى نسخة أرى السرح من وادى العقيق تبدلت (قوله موزعا) يقال أوزعه بالشئ أغراه فأوزع به بالضم فهو موزع مغرى به (قوله تبالهن) التباله استعمال البله كالتباله يقال تبله وبله كفرح عيى عن حجته

رأينا خلاء من عيون ومجلسا * رميث الرباسهل المحلة ممرعا
وقلن كريم نال وصل كرائم * فحق له في اليوم أن يتمتعا

(وقال أيضا)

غشيت بأذناب المغمس منزلا * به للتي تهوى مصيف ومربع
مغاني أطلال ونوما ودمنة * أضر بها وبل ونكباء زعزع
نحبت جليات كان رسومها * كتاب زبور في عسيب مرجع
فهاج عليل الشوق رسم معطل * أحال زمانا فهو بيداء بلقع
فان يقو يغناه فقد كان حقبة * أنيسا به حور المدامع روع
ليالي اذ أسماء رود كأنها * خلي بذي المسروح ادماء ترتع
لها رشأ أحوى وعليه بجيدها * أغن أحم المقلتين مولع
اذا فقدته ساعة عند مرتع * تراها عليه بالبغام تفجع
تكاد عليه النفس منها مخافة * عليه الذئاب العاديات تقطع
يذكرنها كل تغريد قينة * وقرية ظلت على الايك تسجع
تجاوبها ساق هتوف لدى الضحى * على غصن أيك بالبكاء يروع
لقد خلعت في أخذها بردائه * جهارا وما كانت بعهدي تخلع
هذا مثل قولهم خلع عذاره اذا ركب رأسه في الامر وجاهر بما يريد
ومدت لدى البيت العتيق بثوبه * نهارا فما يدري بها كيف يصنع
نظل اذا اجتمعت صرما بياسا * دخيل لها في أسود القلب يشفع
تذكرت اذ قالت غداة سويقة * ومقلتها من شدة الوجد تدمع
لا تراها ليت المغيري اذ دنت * به داره منا أتى فيودع
فأرمتها حتى دخلت خباءة * عليها وقلبي عند ذاك يروع
فقلن حذار العين لما رأينني * لها ان هذا الامر أمر مشنع
فلما تحلى الروع عنهن قلن لي * هلم فما عنها لك اليوم مدفع
فظلت بمرأى شائق وبمسمع * ألا حبذا مرأى هناك ومسمع

(وقال أيضا)

لقد حببت نعم الى بوجهها * مسافة ما بين الوتائر فالنقع
ومن أجل ذات الخال أعملت ناقتي * أكلفها سير الكلال مع الظلع
ومن أجل ذات الخال يوما لقيتها * بمندفع الاجباب سابقني دمعي
ومن أجل ذات الخال عدت كأنني * مخامر داء داخل وأخو ريع

(قوله رميث) أي عزيز النبت وأصل الرمث شجر يشبه الغضى (قوله ممرعا) أي خصيبا (قوله رود) يقال امرأة رادة بلا همز ورواد كثمامة رائدة طوافة في بيوت جاراتها (قوله بذي المسروح) اسم موضع

ألم ترذات الخال أن مقالها * لدى الباب زاد القلب ردعا على ردع
وأخرى لدى البيت العتيق نظرتها * اليها تمشت في عظامي وفي سمعي
فلم أنس ملأشياء لا أنس نظرتي * اليها وتربيها ونحن لدى سلع

(وقال أيضا)

وقالت لتربيها غداة لقيتها * وقد قلتها بالماء والكحل تدمع
بذي الشرى هل من قوقف تقفانه * لعل المغيري الغداة يودع
فلما رأت كبراهما ما بأختها * أرمت فما تعطي ولا هي تمنع
وقالت لها الصغرى هداك لما أرى * هوى غير معصي وأب مشيع
أيخفي على ظهر وفوق مطية * براكبها هذا من الامر أشنع

(وقال أيضا)

أقول لاسماء اشتكاء ولا أرى * على اثر شيء قد تفاوت مجزعا
ألم تعلمي يا أسم اني مغاضب * أحب جميع الناس لو جمعوا معا
وان الليالي طلن منذ هجرتني * وكن قصارا قبل أن نتصدعا
وان لم نزل منذ اهجرنا كأنني * معادشي فراما الايم مضجعا

(وقال أيضا)

أريت الى هند وترب بين مرة * لها اذ توافقنا بقرن المقطع
لتعريج يوم أو لتعريس ليلة * علينا بجمع الشمل قبل التصدع
فقلن لها لولا ارتقاب صحابة * لنا خلفنا جئنا ولم نتورع
فقالت فتاة كنت أحسب أنها * مغفلة في منزل لم تدرع
لهن وما شاورنها ليس ما أرى * بحسن جزاء للكريم المودع
فقلن لها الا شب قرنك فافتحي * لنا بابة تخفي من الامر نسمع
فقالت لهن الامر باد طريقه * مبين لذي لب بنوء بمرجع
نقدم من يخشى فيمضي امامنا * ومن خفت من أصحاب رحلك فارجع
وأوصي غلاما بالوقوف بجانب الستار خفيا شخصه بتسمع
فان يرمما يتقي غير رقبة * علينا يعجل ما استطاع ويسرع

(وقال أيضا)

ألا من يرى رأي امرئ ذي قرابة * ابت نفسه بالبغض الا تطلعا
وماذاك من شيء أكون اجتنيته * اليك وما حاولت سوأ فيمنعا
وكان ابن عم المرء مثل مجنه * يقيه اذا لاقى الكمي المقنعا

(قوله أرمت) هكذا هو بالنسخ بالراء المهملة وليس له معنى مناسب ولعله بالزاي المعجمة يقال أزم فوه وآزم اذا عض بالفم كله كناية عن كونها لم تتكلم (قوله مغفلة) أي لم تجرب الامور (قوله لم تدرع) أي لم يتخذ لها درع

اذا ما ابن عم المرء أفرد ركنه * وان كان جلدا ذا اعزاء تضعضعا
فنصرك أرجو لا العداوة انما * أبوك أبي وانما صفقنا معا
وان كان للعتبي فأهل قرابة * وان كان هذا الانتقاص فصرعا
فهذا عتاب وازدجار فان يعد * وجدك أدرك ما تسلفت أجمعا
فان يوسر المولى فانك حاسد * وان يفتقر لا يلف عندك مطمعا
وان هو يظلم لا تدافع بحجة * وان هو يظلم قلت جنبك أضرعا

(وقال أيضا)

ياقلب أخبرني وفي النأي راحة * اذا ما نوت هند نوى كيف تصنع
أتجمع يأسا أم تحن صبابة * على اثر هند حين بانت وتجزع
وللصبر خير حين بانت بودها * وزجر فؤاد كان للبين يخشع
وقد قرعت في وصل هند لك العصا * قديما كما كانت لذي الحلم تقرع
جزعت وما في الجزع هند بسرها * وافشاء سر كان نحوي تجزع
ولكن على ان يعلم الناس أنني * على غير شيء من نوالك أتبع
فلا تحرمي نفسا عليك مضيقة * وقد كربت من شدة الوجد تطلع
ولكن بحب غير حبيك لذة * ولست لمخص بعد شخصك أجزع
وليس خليلي بالمرجي وصاله * وليس لسري عند غيري موضع

(وقال أيضا)

طمعت بأمر ليس لي فيه مطمع * فأخلفني فالعين من ذاك تدمع
وباعدني من لا أحب بعاده * فنفسي عليه كل حين تقطع
وقد كنت أرجو أن تجود بنائل * فألفيتها بالبذل لا تتطوع
فوا كبدي من خشية البين بعدما * رجوت نوالا من عثيمة ينفع
فقد تركتني ما الذ خلة * حديثا ونفسي نحوها تتطلع

(وقال أيضا)

ان الخليط مع الصباح تصدعوا * فالقلب مرتهن بزينب موجع
أشكو الى بكر وقد جزعت بها * بفلاتها حوص النواصف ترفع
قالوا بمر اليوم ثم مبيتهم * ضحيان أو عسفان ان هم أسرعوا
حتى اذا حسر وابصارع كلها * وبدا لهم منها طريق مهيع
فأتيتهم عند العشاء مخاطرا * حذر الانيس وليس شيأ يسمع
أقبلت أخفي مشيتي متقنعا * وأخو الحفاء اذا مشى يتقنع

(قوله اذا اعزاء) العزاء الصبر أو حسنه والاعتزاء الادعاء والشعار في الحرب (قوله أضرعا) يقال ضرع ضراعة خضع وذل وضرع ككرم ضعف أو كفرح ومنع تذلل (قوله عثيمة) العثم العظم المكسور أو يخص باليد الجبيرة على غير استواء (قوله حوص النواصف) الحوص جمع حائص وهي في النوق كالرتقاء في النساء كناية عن قوتها وشدتها العدم جلها والنواصف اسم موضع

فأتدت حين تضجعوا بعد الونا * من سيرهم أو قبل أن يتضجعوا
فاذا ثلاث بينهن عقيلة * مثل الغمامة نشرها يتضوّع
فعرفت صورتها وليس بمنكر * أحد شعاع الشمس ساعة تطلع
قالت نشدتك يالباب ألم يكن * كبرانى وبه حديثى أجمع
قالت بلى فعجبت حين لقيتها * من قولها ليت النوى بك تجمع

(وقال أيضا)

ناد الذين تحملوا كى يربعوا * كما يودع ذو هوى ويودع
ما كنت أخشى بعدما قد أجمعوا * وفراقهم بالكره أن لا يرتعوا
ان يفجعوا دنفا مصابا قلبه * من حبهم فى كل يوم يردع
حتى رأيت حمولهم وكأنها * نخل تكفكفها شمال زعزع
وأقول من جزع لعزة بعدما * ساروا وسال بهم طريق مهيع
لو كنت أملك دفع ذا الدفعته * عنى ولكن ماله ذا مدفع
لما تذاكرنا وقد كادت بهم * بزل الجمال ببطن قرن تطلع
تهوى بهن اذا الحداة ترنموا * مورا كما مار السفين المقلع
سلمت فالتفتت بوجه واضح * كالبدر زين ذاك جيد أتلع
وبمقلتى ريم غضيض طرفه * أضحى له برياض مرمرتع
قالت تشيعنا فقلت صبابة * ان المحب لمن يحب مشيع
فاسترجعت وبكت لما قد غالها * ان الموفق فاعلموا مسترجع
فتبعتهم ومعى فؤاد موجع * صب بقربهم وعين تدمع

(وقال أيضا)

ومشاحن ذى بغضة وقرابة * يزجى لاقربه عقارب لسعا
يسعى ليهدم ما بنيت وانني * لمشيد بنيانه المتضعضعا
واذا سررت يسوءه ما سرنى * ويرى المسرة مروتى أن تقرعا
واذا عثرت يقول انك شامت * وأقول حين أراه يعثر دعدعا

(وقال أيضا)

اذهب فقل للتى لامت وقد علمت * ان لم تنل فى ثوابى طائلا تدع
بعض الملامة فى أن لا اصاحبها * كما تدارك أمرا غير مرتجع
لا ترحلين بذنب أنت صاحبه * وصادقينى صفاء الود واستمعى
لا تسمعن بنا قول الوشاة ومن * يطع مقالة واش كاشح يضع

(قوله بزل) هو جمع بازل وهو من الجمال من بلغ تاسع سنيه (قوله مورا) المور الاضطراب والجريان على وجه الارض (قوله دعدعا) هى كلمة تقال للعاثر

ليس الخديعة من سرّي ولا خلقي * وان يشار بأدنى الامر يمتنع

(وقال أيضا)

أصبح القلب للقتول صريعا * مستهاما بذكرها مردوعا
سلبتني عقلي غداة تبدت * بين خودين كالغزالين ريعا
وهي كالشمس اذ بدت في دجاها * فأبانت للناظرين طلوعا
فرمتني بسهمها ثم ذافت * لبنات الفؤاد سما نقيعا
لمت قلبي في حبها فعصاني * ولقد كان لي زمانا مطيعا
فأرى القلب قد تنشب فيه * حب هند فما يريد نزوعا
قاده الحين نحوها فأتاها * غير عاص الى هواها سريعا
قلت لما تخالس الوجد عقلي * اسلمي ادعي رسولا مريعا
فابعثيه فأخبريه بعذري * واشفعي لي فقد غنيت شفيعا
عند هند وذاك عصر تولى * بان منا فما يريد رجوعا
فأتتها فأخبرتها بعذري * ثم قالت أتيت أمرا بديعا
فأقر لي العذر مت قبلك منه * وهي تذري لما عناها الدموعا
فأصاخت لقولها ثم قالت * عاد منه هذا الحديث رجيعا
ارجعي نحوه فقولي وعيشي * لاتهنا بما فعلت الربيعا
خلت أنا تغير الوصل منا * عنك أم خلت حبلنا مقطوعا
فأتتني فأخبرتني بأمر * شف جسمي وطار قلبي مروعا
فرجعت الرسول بالعذر مني * نحو هند ولم أخف أن تريعا
فحيينا بودها بعد يأس * من هواها فعادودا جميعا

(وقال عمر أيضا)

قرب جيراننا جمالهم * ليلا فأضحوا معا فقد اندفعوا
على مصكين من جمالهم * وعنتريسين فيهما شجع
قد كاد قلبي والعين تبصرهم * لما تواروا بالغور ينصدع
ياقلب صبرا وانه سفه * بالمرء أن يستفزه الجزع
ماودعونا كما زعمت ولا * من بعد ان فارقوا النا طمع
هل يبلغنها السلام أفربها * عني وان يفعلوا فقد نفعوا
ماان أردنا وصال غيرهم * ولا قطعناهم كما قطعوا
ولا ضننا عنهم بنائلنا * ولا خشين التي بها وقعوا

(قوله مردوعا) يقال ردعه بالشئ لطخه (قوله ريعا) هو من الروع بمعنى الاخافة (قوله مريعا) هو بمعنى المسرع (قوله عاد منه) في نسخة عاد هذا من الحديث رجيعا (قوله مصكين) المصك كمعن القوى من الناس وغيرهم (قوله وعنتريسين) العنتريس الناقة الغليظة لوثيقة

حتى جفونا ونحن نتبعهم * أليس بالله بئسما صنعوا

(وقال أيضا)

ألا يا أيها الواشي بهند * أضريت أم حاولت نفعي
أقات الرشد صرم حبال هند * وما ان ما أتيت به ببدع
أتأمر بالقطيعة ذات صفاء * كريم الوصل لم يهمم بقطع
وأقعد بعد قطع الحبل أدعو * الى صلة وقطع الحبل صنعي

(وقال أيضا)

أيا من كان لي بصرا وسمعا * وكيف الصبر عن بصري وسمعي
يجن بذكرها أبدا فؤادي * يفيض كما يفيض الغرب دمعي
يقول العاذلون نأت فدعها * وذلك حين تهيامي وولعي
أأهجرها وأقعد لا أراها * وأقطعها وما همت بقطعي
وأقسم لو حملت بهجر هند * لضاق بهجرها في النوم ذرعي

(وقال أيضا)

يا خليلي اذا لم تنفعا * فدعاني اليوم من لوم دعا
وألما بي بظبي شادن * لست أدري اليوم ماذا صنعا
قد جرى بالبين منها طائر * رف بالفرقة ثم ارتفعا
سألتني هل تركت اللهو أم * ذهبت أزمانه فانقطعا
قلت لا بل ذهب الدهر الذي * كنت أسعى معه حيث سعى
ذاك اذ نحن وسلمى جيرة * لا نبالي من وشى أو سمعا
لو سعى من فوقها من خلقه * بيننا بالصرم شتى ومعا
كان قصدي عندها في قولهم * ان أكون المكرم المتبعا
حين قالت كيف أسلو بعدما * سمع اليوم بنا من سمعا

(وقال أيضا)

علق القلب وزوعا * حب من لم نستطيعا
عاق الشمس فأضحت * أوجه الناس جميعا
ودعاه الحين فانقا * د الى الحين سريعا
ثم أبصرت التي زا * دت على الشمس بروعا
وترى النسوان ان قا * مت وان قمن خشوعا
كخضوع النجم للشمـ * ـس اذا رامت طلوعا

(قوله وزوعا) هو يعني مغرى (قوله بروعا) يقال برع بروعا فاق أصحابه

ولقد قلت على فو * ت وكف كفت الدموعا
جزعا ليلة مرت * بي وما كنت جزوعا
أسفرت ليلة ودا * ن حذارا أن تروعا
قلب محزون بها ما * زال مختلا وجيعا
فأرته وارد النبـ * ـت ومنتصفا تليعا
وثنايا يكرع المشـ * ـهوف فيهن كروعا
يوم حلت من سواد الشـ * ـقاب محتلا رفيعا
هل رأيت الركب أو أبـ * ـصرت بالقاع هجوعا
قال لم أعرف وقد أبـ * ـصرت عيسا وقطوعا
قلت اذهب فاعترفهم * ثم أدركنا جميعا
قف على الركب وسلم * ثم أدركنا سريعا
فلقد كنت قديما * لهوى النفس تبوعا

(وقال أيضا)

ليت شعري هل أقولن لركب * بفلاة هم لديها هجوع
طالما عرستموا فاركبوا بي * حان من نجم الثريا طلوع
ان همي قد نفى النوم عني * وحديث النفس قدما ولوع
قال لي فيها عتيق مقالا * فجرت مما يقول الدموع
قال لي ودع سليمى ودعها * فأجاب القلب ان لا أطيع
لا شفاني الله منها ولكن * زيد في قلبي عليها صدوع
لا تلمني في اشتياقي اليها * وابك لي مما تجن الضلوع

(وقال أيضا)

ألا يا لقومي للهوى المتقسم * وللقلب في ظلماء سكرته العمي
وللحين أني ساقني فأتاح لي * لاحبلها من بين مثر ومعدم
أقاد دمي بكر على غير ظنة * ولم يتأثم فاتلا غير منعم
فقلت لبكر عاجبا أتجلدت * لك الخير أم لا تطمع الصيد أسهمي
وماذاك الا تعلم النفس انه * الى مثلها يصبو فؤاد المتيم
واني لها من فرع فهر بن مالك * ذراه وفرع المجد للمتوسم
على انها قالت له لست نائلا * لنا ظنة الا لقاء بموسم
وقلت لبكر حين رحنا عشية * عن السير لا تقصر ولا تتقدم

(قوله ومنتصفا) منتصف كل شئ وسطه والتليع الملآن ولعل مراده انه أرته فيها الذي ملئ بريقها (قوله أن لا الخ) في نسخة لا أستطيع

لعلى ستنبيني الجوارى من التى * رأت عندها قلبى فلم تتألم
فليت منى فلم تجمع العام بيننا * ولم يك لى حج ولم نتكلم
وليت التى عاصيت فيها عواذلى * لها قبلت عقلا ولم تحتمل دمى
فرحنا بقصر نتقى العين والريا * وقول العدو الكاشح المتنمم
وفى العين مرجو وآخر يتقى * فيالك امرا بين بؤس وأنعم
فلما كفهرّ الليل قالت لخرّد * كواعب فى ريط وعصب مسهم
نواعم قب بدن صمت السبرى * ويملأن عين الناظر المتوسم
رواجح أكفال تباهين فوقها * لديهن مقبول على كل مزعم
لقد لحجت عينى واحسب انها * لقرب أبى الخطاب ذلك مزعمى
فقلن لها أمنية أو مزاحة * أردت بها عيب الحديث المرجم
فقالت لهنّ اذهبن آمر نا معا * لامرك مجنوب تبوع فقدمى
امامك من يرعى الطريق وأرسلت * فتاة حصانا ناعذبة المتبسم
وقالت لها امضى فكونى امامنا * لحفظ الذى نخشى ولا تتكلمى
فقامت ولم تفعل ونامت فلم تطق * فقلن لها قومى وقامت ولم لم
تبن غيران قد أومات فعمدنها * كشارب مكنون الشراب المختم
ولما التقينا باح كل بسره * وأبدى لها منى السرو رتبسمى
فيالك ليلا بت فيه موسدا * اذا شئت بعد النوم أكرم معصم
وأسقى بعذب بارد الريق واضح * لذيذ الثنايا طيب المتنسم
ألا قل لهند أحرجى وتأثمى * ولا تقتلينى لا يحل لكم دمى
وحلى حبال السحر عن قلب عاشق * حزين ولا تستحقبى قتل مسلم
فأنت وبيت الله همى ومنيتى * وكبر منانا من فصيح وأعجم
ووالله ما أحببت حبك أيما * ولا ذات بعل يا هنيدة فاعلمى
فصدت وقالت كاذب وتجهمت * فنفسى فداء المعرض المتجهم
فقالت وصدت ماتزال متيما * صبوا بنجد ذا هوى متقسم
ولما التقينا بالثنية أومضت * مخافة عين الكاشح المتنمم
أشارت بطرف العين خشية أهلها * اشارة محزون ولم تتكلم
فأيقنت ان الطرف قد قال مرحبا * وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم
فأبردت طرفى نحوها بتحية * وقلت لها قول امرئ غير مفحم
وانى لاذرى كلما هاج ذكركم * دموعا أغصت لهجتى بتكلمى

(قوله خرد) جمع خرود وهى البكر التى لم تمسس (قوله قب) هو بالضم جمع قباء وهى الدقيقة الخصر (قوله آمرنا معا) هو مبتدأ ولأمرك متعلق بقوله مجنوب ومجنوب ومابعده هو الخبر والمجنوب هو التابع (قوله ولم لم) لعل لم الجازمة وكررت للتأكيد والجزوم بها قوله تبن فى البيت بعده (قوله ولا تستحقبى) يقال احتقبه واستحقبه ادخره

وانقاد طوعا للذى أنت أهله * على غلظة منكم لنا وتجهم
ألا م على حبى كأنى سننته * وقد سن هذا الحب من قبل جرهم
فقالت أطعت الكاشحين ومن يطع * مقالة واش كاذب القول يندم
وصرمت حبل الود من ودك الذى * حباك بمحض الود قبل التفهم
فقلت اسمعي يا هند ثم تفهمي * مقالة محزون بحبك مغرم
لقد مات سرى واستقامت مودتى * ولم ينشرح بالقول يا حبتى فى
فان تقتلى فى غير ذنب أقل لكم * مقالة مظلوم مشوق متيم
هنيئا لكم قتلى وصفو مودتى * فقد سيط من لحمى هواك ومن دمى

(وقال أيضا)

لمن الدار تخط بالقلم * لم يغير رسمها طول القدم
صاح انى شفنى طول السقم * وصبا القلب الى أم الحكم
وصبا القلب الى بهنانة * مثل قرن الشمس يبدو فى الظلم
ما رأت عين لها فيما ترى * شبها فى أهل حل وحرم
وطرى حسن تقويسه * زانه اذاك وعرنين أشم
وبثغر واضح أنيابه * طيب الريح جميل المبتسم

(وقال أيضا)

من عاشق كلف الفؤاد متيم * يهدى السلام الى المليحة كلثم
ويبوح بالسر المصون وبالهوى * يدرى ليعلمها بما لم تعلم
كيلا تشك على التجنب انها * عندى بمنزلة المحب المكرم
أخذت من القلب العميد بقوة * ومن الوصال بمتن حبل مبرم
وتمكنت فى النفس حيث تمكنت * نفس الحبيب من المحب المغرم
ولقد قرأت كتابها فأفهمته * لو كان غير كتابها لم أفهم
ختمت عليه بكفها وبنانها * من ماء مقلتها بغير المختم
ومشى الرسول بحاجة مكتومه * لولا ملاحة بعضها لم تكتم
فى غفلة ممن نحاذر قوله * وسواد ليل ذى دواج مظلم
دينى ودينك يا كليثم واحد * وفيتك دينا أو نسلم

(وقال أيضا)

رأيت بجنب الخيف هندا فراقنى * لها جيد ريم زينته الصرائم
وذو أشر عذب كان نباته * جنى الأقحوان نبته متناعم

(قوله فقد سيط) السوط الخلط وهو ان تخلط شيئين ثم تضربهما بيدك (قوله بهنانة) البهنانة الطيبة النفس والريح أو اللينة فى عملها ومنطقها والضحاكة الخفيفة الروح (قوله دواج) هو جمع داجية وهى شدة الظلام

نظرت اليها بالمحصب من منى * ولى نظر لولا التحرج عارم
فقلت أشمس أم مصابيح بيعة * بدت لك تحت السجف أم أنت حالم
مهفهفة غراء صغر وشاحها * وفى المرط منها أهيل متراكم
بعيدة مهوى القرط اما النوفل * أبوها واما عبد شمس وهاشم
ومد عليها السجف يوم لقيتها * على عجل تباعها والخوادم
فلم أستطعها غيران قد بدا لنا * عشية راحة كفها والمعاصم
معاصم لم تضرب على البهم بالضحى * عصاها ووجه لم تلحه السمائم
نضير ترى فيه أساريع مائه * صبيح تغاديه الاكف النواعم
اذا مادعت أترابها فاكتنفنها * تمايلن أو مالت بهن المآكم
طلبن الصبا حتى اذا ما أصبنه * نزعن وهن المسلمات الظوالم
فذكرتها داء قديما محاسرا * تقطع منه ان ذكرن الحيازم
وقربك لايجدى على ونأيكم * جوى داخل فى القلب ياهند لازم
فان بنت كدرت المعاش صبابة * وان تصقبى فالقلب حيران هائم
وقد زعمت ان الذى وجدت بنا * مقيم لنا فى أسود القلب دائم

(وقال أيضا)

أقل الملام ياعتيق فانى * بهند طوال الدهر حران هائم
فقض ملامى واطلب الطب انني * أسير جوى من حبها فهو رازم
فقال عليك اليوم أسماء انها * أطب بهذا والمباطن عالم
فقلت لأسماء اشتكاء وأخضلت * مسارب عينى الدموع السواجم
أبيني لنا كيف السبيل الى التى * نأت غربة عنا بها ماتلايم
فقالت وهزت رأسها وأطعتنا * تجنبتها أيام قلبك سالم
ولكن دعت للحين عين مريضة * فطاوعتها عمدا كانك حالم
وكنت تبوعا للهوى متحباله * اذا أعجبتك الآنسات النواعم
تكلف أفراس الصبا تعباله * ولست تبالى ان تلوم اللوائم
ووكات أفلاس الصبا بطلامها * زمانا فقد هانت عليك الملاوم
وعلقتها أيام قلبك موثق * لديها فدعها الآن اذ أنت سالم
فقالت لها انى سلمت وحبها * جوى لبنات القلب يا أسم لازم
فانى سلو القلب عنها وقد سبا * فؤادى منها ذو غدائر فاحم
وجيد غزال فائق الدر حليه * ورخص لطيف واضح اللون ناعم

(قوله تباعها) هو جمع تابع (قوله السمائم) هى جمع سموم وهى الريح الحارة تكون غالبا بالنهار والقصد وصف هذه المرأة بانها فى غاية الترف لاتمسك العصا لضرب الدواب ولم تبرز حتى تغير وجهها الريح الحارة (قوله الحيازم) لعله جمع حيزوم وهو ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر (قوله رازم) الرازم الثابت القائم

(وقال أيضا)

يامن لقلب دنف مغرم * هام الى هند ولم يظلم

هام الى ريم هضيم الحشا * عذب الثنايا طيب المبسم

كالشمس بالاسعد اذا أشرقت * في يوم دجن بارد مقتم

لم أحسب الشمس بليل بدت * قبلي لذى لحم ولا ذى دم

قالت وقد جد رحيل بها * والعين ان تطرف بها تسجم

ان ينسنا الموت ويؤذن لنا * نلقك ان عمرت بالموسم

ان لم تحل أوتك ذاميلة * بطرفك الادنى على الاقدم

قلت لها بل أنت معتلة * فى الوصل يا هند لكى تصرمى

(وقال أيضا)

الما بذات الخال فاستطلعا لنا * أ كالعهد باق ودها أم تصرما

وقولا لها ان النوى أجنبية * بنا وبكم قد خفت ان تتيمما

شطون باهواء نرى ان قربنا * وقربكم ان يشهد الناس موسما

وقولا لها لا تقبلى قول كاشح * وقولى له ان زل أنفك أرغما

وقولا لها لم يسلم الناس عنكم * ولا قول واش كاذب ان تنمما

وقولا لها مافى العباد كريمة * أعز علينا منك طرا وأكرما

وقولا لها لا تسمعن لكاشح * مقالا وان أسدى اليك وألحما

وقولا لها لم أجن ذنبا فتعتبى * على بحق بل عتبت تجرما

فقالا لها فارفض فيض دموعها * كما أسلم السلك الجمان المنظما

تحدر غصن البان لانت فروعه * وجادت عليه ديمة ثم أرهما

فلما رأت عينى عليها تهللت * مخافة ان ينهل كرها تبسما

وقالت لا ختيها اذهبا فى حفيظة * فزورا أبا الخطاب سرا وسلما

وقولا له والله ما الماء للصدى * بأشهى الينا من لقائك فاعلما

وقولا له ماشاع قول محرش * لدى ولا رام الرضا أو ترغما

وقولا له ان تجن ذنبا أعده * من العرف ان رام الوشاة التكلما

فقلت اذهبا قولا لها أنت همه * وكبرمناه من فصيح وأعجما

اذا بنت بانت لذة العيش والهوى * وان قربت داربكم فكانما

يرى نعمة الدنيا حتواها لنفسه * يرى اليأس غبنا واقترابك مغنما

فلم تفضلينا فى هوى غيرانتنا * نرى ودنا أبقى بقاء وأدوما

(قوله مقتم) القتمة بالضم لون أغبر والاقتم الاسود كالقاتم وقتم الغبار قتوما ارتفع (قوله أرهما) الرهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم وأرهمت السماء أتت به (قوله ترغما) يقال رغم الشئ رقبه وراعاه

وقال

(وقال أيضا)

وآخر عهدي بالرباب مقالها * لنا ليلة البطحاء والدمع يسجم
طربت وطاوعت الوشاة وبينت * شمائل من وجد ففيم التجرم
هلم فأخبرني بذنبي اعترف * بعتبك أو أعرف اذا كيف أصرم
فان كان في ذنب اليك اجترمته * تعمدته عمدا فنفسي ألوم
وان كان شيئ قاله لك كاشح * كما شاء اسدى به علي وألحم
فصدقته لم أستطع ان أرده * ولم أملك الاعداء ان يتكلموا
فقلت وكانت حجة وافقت بها * من الحق عندي بعض ما كنت أعلم
صدقت ومن يعلم فيكتم شهادة * على نفسه أو غيره فهو أظلم
فأما الذي فيه عتبت فانقه * لا تفك في صرم الخلائق أرغم
فعتبالك مني انني غير عائد * وأقسم بالرحمن لا تتكلم
وقلت لها لو يسلك الناس واديا * وتحين نحو الشرق عما تيمموا
لكلفني قلبي أتابعك انني * بذكراك أخرى الدهر صب متيم
أرى ما بلى نجدا اذا ما حللته * جميلا وأهوى الغور ان تتهموا

(وقال عمر أيضا)

يلومونني في غير جرم جنيته * وغيري في كل الذي كان ألوم
أمنت أناسا أنتم تأمنونهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهموا
وقالوا لنا مالم نقل ثم أكثروا * علينا وباحوا بالذي كنت أكتم
وقد كحلت عيني القذى لفراقكم * وعادلها تهتانها وهي تسجم
فلا تصرميني ان ترى ني أحبكم * أبوء بذنبي انني أنا أظلم
منعمة لودب ذر بجسمها * لكان دبيب الذر في الجسم يكلم
أليس كثيرا ان تكون بلدة * كلانا بها ثاو ولا نتكلم

(وقال أيضا)

هجرت الحبيب اليوم من غير ما اجترم * وقطعت من ودي لك الحبل فانصرم
أطعت الوشاة الكاشحين ومن يطع * مقالة واش يقرع السن من ندم
أتاني رسول كنت أحسب انه * شفيق علينا ناصح كالذي زعم
فلما تباثثنا الحديث وبينت * سريرته أبدى الذي كان قد كتم
يخبرني ان المحرش كاذب * ومن يطع الواشين أوزعم من زعم
يصرم بظلم حبله من خليله * وشيكا ويجذم قوة الحبل ماجذم

(قوله التجرم) هو بمعنى التقاطع والهجر (قوله تتهموا) أي تحلون تهامة (قوله تهتانها) هو بمعنى انصبابها (قوله من ودي الخ) في نسخة من ذي ودك الحبل (قوله سريرته الخ) في نسخة سرائره عن بعض ما كان قد كتم (قوله يخبرني) في نسخة تبين لي ان الخ

وقلت لها لما خشيت لجاجة * فعندى لك العتبى على رغم من رغم
ظلمت ولم تعتب وكان رسولها * اليك سريعا بالرضا لك اذ ظلم
فلآن لمت النفس بعد الذى مضى * وبعد الذى آلت وآليت من قسم
اذا أنت لم تعشق ولم تتبع الهوى * فكن صخرة بالجرمن حجر أصم

(وقال أيضا)

خليلى عوجا نبك شجوا على الرسم * عفا بين وادى العشيرة فالحزم
خليلى ما كانت تصاب مقاتلى * ولا غرتى حتى دللت على نعم
خليلى ان باعدت لانت وان ألن * تباعد فما ترجى لحرب ولا سلم
خليلى ان الحب أحسب قاتلى * ففاض على نفسى كما قد برى عظمى
خليلى من يكلف بآخر كالذى * كلفت به يدمل فؤادا على سقم
خليلى بعض اللوم لا ترحلا به * رفيقا كما حتى تقولا على علم
خليلى ماحب كحب أحبه * ولا داء ذى حب كدائى ولا همى
خليلى قد أعيا العزاء فخففا * ولا تبديا لومى فينبيكما جسمى
خليلى منا لا تكونا مع العدا * وما اللوم بالمسلى فؤادى من الغم
قوله منا نهاهما أى تباعدا منا واتركانا ويروى منا أى مناعلى
خليلى لوأرقى محبا الى الرقى * رقيت بما يدنى النوار من العصم

(وقال أيضا)

دعانى الى أسماء من غير موعد * صروف منايا كان وقف حمامها
فلما التقينا شف برد مخفق * عن الشمس جلى يوم دجن غمامها
وقلن لها والعين حولك جمة * ومثلك بادمستشار مقامها
أراد قلن لها العين حولك فأقحم الواو
أيخفى لنا وللغير برى مجالس * فان النوى كانت قليلا لمامها
بنا وبه فار بعن نعهد مسلما * عسى ان يقضى من نفوس سقامها
فقلن عديه دلجة الركب انه * سيسترنا من عين أرض ظلامها

(وقال أيضا)

بوجرة اطلال تعفت رسومها * واقفر من بعد الانيس قديمها
تلوح على طول الزمان عراصها * كما لاح فى كف الفتاة وشومها
وقفت بها والعين شاملة القذى * كعين طريف مايجف سجومها
يقال عين طريف ومطروفة

(قوله فلآن لمت الخ) أصله فمن الآن فعل به ذلك للتخفيف والوزن وفى نسخة بدله فلم أرلوم النفس الخ

(قوله خليلى لوالخ) فى نسخة بدله خليلى لو يرقى خليل من الهوى

(قوله برد) هكذا فى النسخ ولعله برد

ذكرت هذه القصيدة فى الاغانى على غير هذا الترتيب مع زيادة خليلى حتى لف حبلى مخادع موفى اذا يرمى صيود اذا يرمى

فذلك هاج الشوق من أم نوفل * وذكرى لنفس جمة ماتريمها
فقد أدركت عندى من الودفوفما * تمنت بغيب أوتمنى جميمها
وان قاسمت فى وده ذهبت به * جميعاولم يرجع بشئ قسيمها

(وقال أيضا)

أبا كرة فى الظاعنين رميم * ولم يشف متبول الفؤاد سقيم
أم اتعد الحى الرواح فاننى * لكل الذى ينوى الامير وجوم
فراحوا وراحت واستمرت كأنها * غمامة دجن تنجلى وتغيم
مبتلة صفراء مهضومة الحشا * غذاها سرور دائم ونعيم
قد اعتدلت فالنصف من غصن بانة * ونصف كثيب لبدته سجوم
منعمة أهدى لها الجيد شادن * وأهدت لها العين القتول بغوم
تراخت بها دار وأصبحت العدا * لديها كما شاؤا وقال نموم
رميم التى قالت لجارات بيتها * ضمنت لكم ان لايزال يهيم
ضمنت لكم ان لايزال كأنه * لطيف خيال من رميم غريم
وقالت لاتراب لها تشبه الدمى * ينكبن شيأ والدموع سجوم
وللنتيبة انحاز واقليلا فانه * لنا فى أمور قد خلون ظلوم
وقالت لهن اربعن شيأ العانى * وان لامنى فيما ارتأيت مليم
فقالت نرى مستنكرا ان تزورنا * وتشريف ممشانا اليك عظيم
تشريف أى يستشرفنا الناس ينظرون الينا
وأنت علينا ان نأيت وان دنت * بك الدار فاعلم يا ابن عم كريم
فقلت لها ودى وتكرمتى لكم * على كل ما اصفيك منك طعوم
ولم أنس ما قالت وان شطت النوى * بها وأمسى يرمايزال شتوم
عشية رحنا ملغميم وصحبتى * يخب بهم عيس لهن رسيم
فقلت لاصحابى انفدوا ان موعدا * لكم مرولير بع على حكيم

(وقال أيضا)

أقول لصاحبى ومثل مابى * شكاه المرء ذو الوجد الاليم
الى الاخوين مثلهما اذاما * تؤوبه مؤرقة الهموم
لحينى والبلاء لقيت ظهرا * بأعلى النقع أخت بنى رميم
فلما ان بدا للعين منها * أسيل الخد فى خلق عميم
وعينا جوذر خرق وثغر * كمثل الاقحوان وجيد ريم

(قوله وجوم) يقال وجم كوعد وجما ووجوما سكت على غيظ والشئ كرهه (قوله بغوم) يقال بغمت الظبية كمنع ونصر وضرب بغاما وبغوما بضمهما فهى بغوم (قوله ملغميم) أصله من الغميم فعل به ذلك تخفيفا

حنا أترابها دونى علها * حنو لعائدات على سقيم
عقائل لم يعشن بعيش بؤس * ولكن بالغضارة والنعيم

(وقال أيضا)

ياصاح قل للربع هل يتكلم * فيبين عما سيل أو يستعجم
فثنى مطيته على وقال لى * اسأل وكيف يبين رسم أعجم
درجت عليه العاصفات فقد عفت * آياته الا ثلاث جثم
عجت القلوص به وعرج صحبتى * وكففت غرب دموع عين تسجم
أدم الظباء به تراعى خلفه * وسخالها فى رسمه تتبغم
وثنى صبابة قلبه بعد البلى * ورقاء ظلت فى الغصون ترنم
غردت على فنن فاسعد شجوها * ورق يجبن كما استجاب المأتم
هل عيشنا بمنى يعود كعهدنا * اذ لا نراع ولا يطاع اللوم
أيام هند لا تطيع محرشا * خطل المقال وسرنا لا يعلم
وعشية حبست لم تتحرفا * بكلامها من كاشح يتنمم
نظرت اليك وذو شبام دونها * نظرا يكاد بسرها يتكلم
فأبان رجع الطرف ان لا ترحلن * حتى يجن الناس ليل مظلم
فلعل غب الليل يستر مجلسا * فيه يودع عاشق ويسلم
فأتيت أمشى بعدما نام العدا * وأجنهم للنوم جون أدهم
فاذا مهاة فى مها بخميلة * أدم أطاع لهن واد ملحم
حييتها فتبسمت فكأنها * عند التبسم مزنة تتبسم
وتضوعت مسكا وسر فؤادها * فسرورها بادلن يتوسم
فعنيت جذلا ناوقد جذلت بنا * نبغى بذلك رغم من يترغم
ثم انصرفت وكان آخر قولها * ان سوف يجمعنا اليك الموسم

(وقال أيضا)

قل للمنازل بالكديد تكلمى * درست وعهد جديدها لم يقدم
لعبت بجدتها الرياح وتارة * تعتادها ديم بأسحم مرهم
دار التى صادت فؤادك اذ بدت * بالخيف لما التف أهل الموسم
قالت لا نسة رداح عندها * كالريم فى عقد الكثيب الاهيم
هذا الذى منح الحسان فؤاده * وشركنه فى مخه والاعظم
قالت نعم ونشكى بيانه * ذرب اللسان أخاله لم يسلم

(قوله بالغضارة) هى النعيم والسعة (قوله جثم) يقال جثم بالمكان اذا لزم مكانه فلم يبرح (قوله رداح) هو كسحاب الثقيلة الاوراك

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي * فاشكي اليه ما علمت وسلمي
قولي يقول تحوّبي في عاشق * كلف بكم حتى الممات متيم
فكي رهينته فان لم تفعلي * فابكي على قتل ابن عمك واسلمي
فتبسمت عجبا وقالت حقه * ان لا يعلمنا بما لم نعلم
علمي به والله يغفر ذنبه * فيما بدا لي ذو هوى متقسم
طرف ينازعه الى ادنى الهوى * ويبت خلة ذي الوصال الاقدم
وتعاطست عما بنا ولقد ترى * ان قد تحالت الفؤاد باسهم
قالت لها ماذا أرد على فتى * اقصدته بعفافه وتكرم
قالت لها بل قد أردت بعاده * لما عرفت بان ملكت فقمى

(وقال أيضا)

باسم الاله تحية لمتيم * تهدى الى حسن القوام مكرم
وصحيفة ضمنتها بامانة * عند الرحيل اليك أم الهيثم
فيها التحية والسلام ورحمة * حف الدموع كتابها بالمعجم
من عاشق كلف يبوء بذنبه * صب الفؤاد معاقب لم يظلم
بادي الصبابة قد ذهبت بعقله * كلف بحبك يا عثيم متيم
يشكو اليك بعبرة وبعولة * ويقول اما اذ ملت فانعمي
لا تقتليني يا عثيم فانني * أخشى عليك عقاب ربك في دمي
ان لم يكن لك رحمة وتعطف * فتحرجي من قتلنا ان تأثمي
لم يخط سهمك اذ رميت مقاتلي * وتطيش عنك اذا رميتك أسهمي
ووجدت حوض الحب حين وردته * مر المذاقة طعمه كالعلقم
لا والذي بعث النبي محمدا * بالنور والاسلام دين القيم
وبما أهل به الحجيج وكبروا * عند المقام وركن بيت المحرم
والمسجد الاقصى المبارك حوله * والطور حلفة صادق لم يأثم
ماخنت عهدك يا عثيم ولا هفا * قلبي الى وصل لغيرك فاعلمي
فكي أسيرا يا عثيم فانه * خلط الحياء بعفة وتكرم
ورعى الامانة في المغيب ولم يخن * غيب الصديق وذاك فعل المسلم
أحصيت خمسة أشهر معدودة * وثلاثة من بعدها لم ترحم
هذي ثمانية تهل وتنقضي * عالجت فيها سقم صب مغرم
مكث الرسول لديكم حتى اذا * قدم الرسول وليته لم يقدم

(قوله تحوّبي) الحوب بالضم الهلاك والبلاء والتحوّب التوجع
(قوله يا عثيم) لعله منادى مرخم عثمة وهو اسم المخاطبة

لم يأتني لكم بخط واحد * يشفي غليل فؤادي المتقسم
وحرمتني رد السلام وما أرى * رد السلام على الكريم بمحرم
ان كنت عاتبة على فأهل ما * ان تعتبي فيما عتبت وتكرمي
انت الاميرة فاسمعي لمقالتي * وتفهمي من بعض مالم تفهمي
انى أتوب اليك توبة مذنب * يخشى العقوبة من مليك منعم
حتى أنال رضاك حيث علمته * بطريف مالى والتليد الاقدم
وأعوذ منك بك الغداة لتصفحي * عما جنيت من الذنوب فترحمي
ان تقبلي عذرى فلست بعائد * حتى تغادر في المقابر أعظمي
لو كان في اليمنى سأتك قطعتها * ولذقت بعد رضاك عيش الاجذم

(وقال عمر أيضا)

ذكرتني الديار شوقا قديما * بين حيص وبين أعلى يسوما
بالشليل الذى أتى من يمينى * قد تعفت الاثلاثا جثوما
ونجيبا مسحجا أوطن العصر * صة فردا أبى بها ان يريما
وعراصا تذرى الرياح عليها * ذا بروق جونا أجش هزيما
ودعاء الحمام تدعو هديلا * بين غصنين هاج قلبا سقيما
غردا فاستمعت للصوت فانهلت دموعى حتى ظللت كظيما
عجت فيه وقلت للركب عوجوا * ودموع العينين تذرى سجوما
فثنوا واهزة المطى وقالوا * كيف نرجو من عرصة تكليما
ومقاما اقنابه نتقى العيش لهوا بها وذقنا النعيما
من لدن فحمة العشاء الى ان * لاح ورد يسوق جونا بهيما
وقريبا ابن خمس وعشرين له قالت الفتاتات قوما
ثم قالت ودمعها يغسل الكحل مرارا يخال درا نظيما
لا يكونن آخر العهد هذا * يا ابن عمى ولا تطيعن نموما
ثم قالت لتربها ان قلبي * من هواه أمسى مصابا كليما
رب ليل سهرت فيه قصير * ورفيق قد كان كفؤا كريما
ثم أحييته أنازع فيه * شادنا أحورا أغن رخيما
بات وهنا يمج في فى مسكا * شاب ثلجا وعاتقا مختوما
ثم ان الصباح دل علينا * اذ رأينا من الصباح نجوما

(وقال أيضا)

(قوله هديلا) الهديل صوت الحمام أو خاص بوحشيها

يا ثريا

يا ثريا الفؤاد ردي السلاما * وصلينا ولا تبتي الزماما
واذكري ليلة المطارف والوبل وارسالنا اليك الغلاما
بحديث ان أنت لم تقبليه * لم أنازعك ما حييت الكلاما
واذكري مجلسا الذي جانب القصر عشيا ومقسمي اقساما
في ليال منهن ليلة باتت * ناقتي والها تجر الزماما
يغسل القطر حلها الا أبالي * ان تبل السماء عضبا حساما
ان تكوني نزحت أو قدم العهد فما زايل الوداد العظاما
من يكن ناسيا فلم أنس منها * وهي تذري لذاك دمعا سجاما
يوم قالت ودمعها يغسل الكحل أودت الغداة منا انصراما
حلت عن عهدنا وطاوعت حسادا قديما كانوا عليك رغاما
قلت لم تصرمي ولم نطع الواشي وقد زدت ذا الفؤاد غراما
(وقال عمر أيضا)
انى أتتني شكوى لا أسر بها * وزور قول ولم تحس الذي نجما
حتى تبدى ولم أعلم بقائله * وقد أكون بما حاولته فهما
لا برغم الله أنفا أنت حامله * بل أنف شانيك فيما سركم رغما
ان كان غاظك شئ لست أعلمه * مني فهذي يميني بالرضا سلما
ما تشتهين فاني اليوم فاعله * والقلب صب فاجشمته جشما
لا ترجعيني الى من ليس يرحمني * فذاك من تبغضين الحتف والسقما
ان الوشاة كثير ان أطعتهم * لا يرقبون بنا الا ولا ذمما
ان كنت أممت سخطا عامدا لكم * فلا أرحت اذا أهلا ولا نعما
أو كنت أحسب حبا مثل حبكم * فلا أقلت اذا نعلي لي القدما
(وقال أيضا)
عاود القلب يا لقومي سقما * يوم أبدت لنا قريبة صرما
صرمتني وما اجترمت اليها * غير أني أرعى المودة جرما
حرة من نساء عبد مناف * جمعت منطقا وعقلا وجسما
عمها خالها وان عد يوما * كان خال لها اذا عد عما
صرمتني والله في غير ذنب * رب موسى أميرة القلب ظلما
قلت لما أتاني القول زورا * ليت شعري من صاغ ذا ثم نما
كيف أسلو وكيف أصبر عنها * يا لقومي وحبها كان غرما

(قوله حلها) حالة الشئ بالفتح وبكسر جهته والشقة من البواري ولعله حلسها (قوله رغاما) هو الكره والذل ولعل الاول هو المراد

ليت شعري يا بكر هل كان هذا * أم براه الاله بالغيب رجما
قال مهبلا فلا تظنن هذا * عمرك الله ما قتلناه علما
قلت اذهب ولا تلبث لشئ * واسمع واعلم الذى كان منا
فضى نحوها بعقل وحزم * واحتيال ونصح حب فلما
جاءها قال ما الذى كان بعدى * حدثينى فقد تحملت اثما
أصرمت الذى ادعاه هواكم * وبرى لحمه فلم يبق لحما
فاستفزت لقوله ثم قالت * لا وربى يا بكر ما كان مما
قيل حرف فلا تراعن منه * بل نرى وصله وربى حتما
لعن الله من تقول هذا * ونمى من وشى بلعن وهما
ليسوء الصديق بالصرم منا * زيد أنف العداة بالوصل رغما

(وقال عمر أيضا)

ياخليلى عادنى اليوم سقمى * فبرى داؤه لحينى عظمى
لصرأصر واستكبر اليو * م وظن الصدود ليس بظلم
صد عمدا فباء اذصد عنى * ياخليلى بأثمه وبأثمى
ان تجودى أو تبخلى فحمد * أنت من واصل لنا لا تذمى
أو تقولى ما زلت فى الشعر حتى * بحث الناس غير ان لم تسمى
فالمحل الذى حللت به والحسن أبدى عليك ما كنت اكمى
بيتك البيت تسقفين عليه * وعلى صالح الخلائق ينمى
أنت فى الجوهر المهذب من تيم ذرى المجد بين خال وعم

(وقال أيضا)

طال ليلى واعتادنى اليوم سقم * وأصابت مقاتل القلب نعم
قصدت نحو مقتلى بسهام * نافذات وما تبين كلم
حرة الوجه والشمائل والجو * هر تكليمها لمن نال غنم
وحديث بمثله تنزل العصم رخيم يشوب ذلك حلم
سلب القلب دلها ونقى * مثل جيد الغزال يعلوه نظم
وثقيل عبل الروادف كالغو * ر من الرمل قد تلبد فعم
ووضيء كالشمس بين سحاب * رائع مقصر العشية فخم
وشتيت أحوى المراكز عذب * ماله فى جميع ما ذيق طعم
طفلة كالمهاة ليس لمن غا * ب اذا تذكر المعايب وصم

(قوله عمرك الله) هو قسم بحلفه بطول عمره واذا كان من غير لام كما هنا انصب انتصاب المصادر (قوله عبل الروادف) العبل الضخم من كل شئ والروادف جمع ردف

هكذا

هكذا وصف ما بدا لى منها * ليس لى بالذى تغيب علم
غير انى أرى الثياب ملاء * فى بقاع يزين ذلك جسم

(وقال أيضا)

أقلى البعاد أم بكر فانما * قصارى الحروب ان تعود الى سلم
فوالله ما للعيش مالم الاقكم * وما للهوى اذ ما تزارين من طعم
ومالى صبر عنكم قد علمتم * ولا لك عنا من عزاء ولا عزم
كلانا أراد الصرم ما اسطاع جاهدا * فأعيا قرينان السماحة والصرم
ألم تعلمى ما كنت آليت فيكم * وأقسمت لا تخلين ذاكرة باسمى

(وقال ايضا)

ياليلة قطع الصباح نعيمها * عودى على فقد أصبت صميمى
ما ان رأيت ولا سمعت كليلة * فى غير سوء عند بيت حكيم
مثل التى نكبت فؤادى نكبة * تركت حليما وهو غير حليم
ياليل ياذات البهاء لاهلها * انى ظلمت ولمت غير مليم
ولقد ذكرت ياهية بعدما * ذهب الكرى بمجالسى ونديمى
فعليك ياليل السلام تحية * عدد النجوم وقل من تسليمى

(وقال أيضا)

طال ليلى لسرى طيف ألم * فنفى النوم وجدانى السقم
طيف ريم شطه أوطانه * فهى لم تدن وليست بأمم
من رسول ناصح يخبرنا * عن محب مستهام قد كتم
حبه حتى تبلى جسمه * وبراه طول أحزان وهم
ذاك من يبخل عنى بالذى * لو به جاد شفانى من سقم
كلما ساءلته خيرا أبى * وبلاء شدظهرا واعتصم
لج فيما بيننا ولا بلا * ليت لا من قالها نال الصمم
ولوانى كان ما أطلبه * عندنا يطلبه قلت نعم
وأراه كل يوم يجتنى * عللا فى غير جرم يجترم
ظنها بى ظن سوء فاحش * وبها ظنى عفاف وكرم
واذا قال مقالا جئته * واذا قالت تأبى وظلم
كيف هذا يستوى فى حكمه * انه بر وانى متهم
قد تراضيناه عدلا بيننا * وجعلناه أميرا وحكم

(قوله تغيب علم) يوجد فى بعض النسخ بعده زيادة قوله ان تجودى أو تبخلى فبحمد * لست يا نعم فيهما من يذم

فعليه الآن ان ينصفنا * ويجد اليوم ما كان صرم
أو يرد الحكم عنه بالرضا * فعلينا حكمه فيما احتكم
وله الحكم على رغم العدا * لانبالي سخط من فيه رغم

(وقال أيضا)

وقف بربع انساكه قدمه * جرت به الريح فانمحى علمه
وقفت بالربع كي أسائله * لواستطاع الكلام لم أرمه
ربع لرخص البنان مختضب * طوبى لمن بات وهو يلتثمه
مازلت أصطاده وأختله * يوما وأدنو له وأكتمه
حتى رأيت الحبيب وامقنا * يقتابنا ما اشتيابه قدمه
يطوف بالبيت ما يفارقه * قد شفه حبنا فما يرمه
ما كنت أرعى المخاض قد علموا * ولا أنيخ البعير اختطمه

(وقال عمر أيضا)

هل عرفت اليوم من شنشاء بالنعف رسوما
غيرتها كل ريح * تذر الترب مسيما
حرجفا تذرى عليها * أسحما جونا هزيما
ولقد هيج مغنى * رسمها شوقا قديما
ولقد ذكرني الربع شؤونا لن تريما
يوم أبدت بجنوب الخيف رفافا وسيما
وشتيتا باردا تحسبه درا نظيما
ثم قالت وهي تذرى * دمع عينيها سجوما
للثريا قد أبى هذا المعنى ان يدوما
أخبريه بالذي ألقى فان كان مقيما
فليعدنا موعدا لا * نتقى فيه نموما
وليكن ذاك اذا ما انتصف الليل بهيما
برزت بين ثلاث * كالمها تقرو الصريما
قمر يدرتبدى * باهرا يعشى النجوما
قلت أهلا بكم من * زورزون كريما
فاذاقتنى لذيذا * خلته راحا ختيما
شابه شهد وثلج * نقعا قلبا كليما *

(قوله حرجفا) الحرجف كجعفر الريح الباردة الشديدة الهبوب (قوله هزيما) الهزيم الرعد كالمتهزم

ثم أبدت اذ سلبت الشـ * ـمرط مبيضا هضيما
فلهونا الليل حتى * هجم الصبح هجوما
قلت قد نادى المنادى * وبدى الصبح فقوما
قمن يزجين غزالا * فاتر الطرف رخيما
ولقد قضيت حاجا * تى ولاقيت النعيما

(وقال أيضا)

أيها العاذل الذى لج فى الهجـ * ـر علام الذى فعلت وعما
فيم هجرى وفيم تجمع ظلمى * وصدودا ولم عتبت وعما
أدلالا لتستزيد محبا * أم بعادا فتسعر القلب هما
ايما ان تكون كان هوى منـ * ـك فزاد الاله فيه وتما
أم عدو يمشى برور وافك * كاشح دب بالنميمة لما
بال عهدا نقضته بعد وأى * وأساء الذى وشى وأذما
زعموا اننى لغيرك سلم * شل شانيك لا أحاشى وصما
فاتق العهد فى المغيب فانى * حافظ للمغيب ذلك معما
ليس يقتات ذو المودة عندى * ويرى الكاشحون أنفا أشما
قد رضينا وان قضيت بجور * فاقبلى قول كاشح أثراما

(وقال أيضا)

أرقت وآبنى همى * لنأى الدار من نعم
فاقصر عاذل عنى * ومل بمرضى سقمى *
أموت لهجرها حزنا * ويحلو عندها صرمى
فبئس ثواب ذات الود تجزيه ابنة العم
ويوم الشرى قد هاجت * دموعا وكف السجم
غداة جلت على عجل * شتيتا بارد الظلم
وقالت لفتاة عنـ * ـدها حوراء كالرئم
أهو يا أخت بالله الذى لم يكن عن اسمى
ولم يجـرنا بالود * أصفى ولم يكمى
فقالت رجع ماقلت * نعم يخفيه عن علم
فجئت فقلت صب زل من واش أخى اثم *
وقد أذنبت ذنبا فاصـ * ـفحى بالله عن ظلمى

(قوله آبنى) أى حضرنى همى من الاوب وهو الرجوع (قوله كالرئم) هو بالكسر الظبى الخالص البياض

فقالت لا فقلت فلم * أرقت دمى بلا جرم
أئن قررت بالذنب * لحب قد برى جسمى
ذويت العرف والنائل * عمدا غير ذى رحم

(وقال أيضا)

قلت بالخيف مرة * لجوار نواعم
قان بالله للتى * سمعت قول ظالم
اقبلى العذر من فتى * صادق غير آثم
لم يخنك الوداد لا * لاورب المواسم
لم تبوئين باثمه * نائيا غير واعم
اتقى الله فى فتى * ماجد أخت هاشم

(وقال عمر أيضا)

أخطأت أنت بدأت بالصرم * وابتعت منا الهجر بالسلم
وزعمت انى قد ظلمتكم * كلا وأنت بدأت بالظلم
وسمعت بى قول الوشاة بلا * ذنب أتيت به ولا جرم
الاصبابة عاشق لكم * أورثته سقما على سقم
قد كنت أحسبنى جليدا عنكم * فاذا فؤادى غير ذى عزم
ما كنت أحسب ان حبا قاتلى * حتى بليت بما برى جسمى
أورثتنى داء أخامره * أسماء بز اللحم عن عظمى
لو كنت أنت قسمت ذاك له * منى عليه لجرت فى القسم
لكن ربى كان قدره * فقضاء ربى أفضل الحكم

(وقال أيضا)

ألا تجزى عنيمة وذ صب * بذكرك لا ينام ولا ينيم
لصب زاده حبا ووجدا * بكم سعدى ملامة من يلوم
كريم لم تغيره الليالى * فتذهله ولا عهد قديم
تودع من نساء الحى طرا * فامسى خالصا بكم يهيم
وامسى مدنفا قدمات وجدا * بسعداه وأبلته الهموم
أمينا ما يخون له صديقا * اذا ولى له خلق كريم
وانى حين يفشى سرها ذ * لمرى حافظ أبدا كتوم
كلفت بها خدلجة خريدا * منعمة لها دل رخيم

(قوله واعم) الوعم خط فى الجبل يخالف سائر لونه ولعل المقصود منه انه غير مخلط
(قوله أسماء) هو منادى وقوله بز أى قطع

اذا اختلفت عشيمة قلت شمس * وان عطلت عشيمة قلت ريم
لها وجه يضيء كضوء بدر * عتيق اللون باشره النعيم
اذا الحب المبرح باد يوما * فحبك عندنا أبدا مقيم
أصوم اذا تصوم عثيم نفسي * وأفطر حين تفطر لا أصوم
قليل رضاك يحمد عند نفسي * وسخطك عندنا حدث عظيم

(وقال أيضا)

قد أصاب القلب من نعم * سقم داء ليس كالسقم
ان نعما أقصدت رجلا * آمنا بالخيف اذ ترمي
بشتيت نبته رتل * طيب الانياب والطعم
وبوحف مائل رجل * كعناقيد من الكرم
عرضت يوما لجارتها * وهي لا تبوح لي باسمي
اسأليه ثمت استمعي * أينا أحق بالظلم
وافهمي عنا تحاورنا * واحكمي رضيت بالحكم
وانشديه هل أتيت له * سخطا مني على علمي
يأتكم مني بحجته * فله العتبي ولا أحمى

(وقال أيضا)

أوقفت من طلل على رسم * بلوى العقيق يلوح كالوشم
أقوى وأقفر بعد ساكنه * غير النعام يرود والأدم
فوقفت من طرب أسائله * والدمع مني بين السجم
وذكرت نعما اذ وقفت به * وبكيت من طرب الى نعم
يا نعم آتيه أسائله * فيزيدني سقما على سقم
ما بال سهمك ليس يخطئني * ويطيش عنك خزيمة سهمي
يا نعم مالقيت بعدكم * لمجالس اللذات من طعم
اما النهار فأنت ماشجني * والليل أنت طوائف الحلم
لا تظهري سري فان حديثكم * في محصن أنأى من النجم
اني رأيت الحب ينقصه * طول الزمان وحبكم ينمي
سأرب وصلك ان منيت به * في المخ ياسكني وفي العظم

(وقال أيضا)

أبيني اليوم يانعم * أوصل منك أم صرم

(قوله عتيق) العتيق من معانيه من رقت بشرته بعد استعلاج ولعل المناسب عقيق اللون أي أزهره (قوله ماشجني) يقال مشج بمعنى خلط

فان يك صرم عاتبة * فقد نفنى وهو سلم
تلومك فى الهوى نعم * وليس لها به علم
صحيح لورأى نعما * لخامر جسمه سقم
حلت نعم على عجل * ببطن منى وهم حرم
أسيلا ليس فيه لنا * ظرعيب ولا كلم

(وقال أيضا)

أشارت الينا بالبنان تحية * فردعليها مثل ذاك بنان
فقلت وأهل الخيف قدحان منهم * خفوف ومايبدى المقال لسان
نوى غربة قدكنت أيقنت انها * وجدك فيها عن نوالك شطان
تعال فزربازورة قبل بيننا * فقدغاب عنا من نخاف حيان
فقلت لها خير اللقاء ببلدة * من الارض لايخشى بها الحدثان
نكذب من قدظن انا سنلتقى * ونأمن من فى صدره شنآن
سنمكث عنهم ليلة ثم موعد * لكم بعد أخرى ليلتين عدان
ويبدى الهوى ركب هداة وأينق * بهن علينا فى رضاك هوان
سلامية كالجن أو أرحبية * علائف أمثال السمام هجان
معيدات حبس عند كل لبانة * مقيدة قب البطون سمان
لهن فلا ينكرنه كلما دعا * هوى من امارات الشقاء عنان
فلما هبطنا من غفار وغيبت * ذرى الارض عنا طحية ودخان
أثارت لنا نارا أتى دون ضوئها * مع الليل بيداء عرضت ومتان
فقالت الحقوا بالحى قبل منامهم * سيبدو لنا مما نريد بيان
وقالت لاتراب لها كل قولها * لديهن فيما قد برين حنان
هلم الى ميعاده فانتظرنه * فقد حان منه أن يجىء أوان
فجاءت تهادى كالمهاة وحولها * مناصف أمثال الظباء حسان
فلما التقينا باح كل بسره * مع العلم ان ليس الحديث يخان
فبت مبيتا ليس مثل مكاننا * لمن لذأو خاف العيون مكان
الى مستزاد من كثيب وروضة * ستترنا ها ان المعان معان
فلما تقضى الليل الا أقله * هببنا ونادى بالرحيل سنان
رجعنا ولم ينشر علينا حديثنا * عدو ولم تنطق به شفتان
وقالت ودمع العين يجرى كماجرى * سريعا من السلك الضعيف جمان

(قوله شطان) يقال نية شطون بمعنى بعيدة (قوله السمام) هكذا بأكثر النسخ ولم يوجد فى كتب اللغة ما يناسبه ولعله السهام بالهاء بدل السمام كما هو فى نسخة (قوله طحية) الطحية القطعة من السحاب

أالحق ان اليوم ان لقاءكم * تنظر حول بعد ذاك زمان

(وقال أيضا)

طربت وهاجتك المنازل من جفن * الا ربما يعتادك الشوق بالحزن
مررت على أطلال زينب بعدها * فأعولتها لو كان اعوالها يغنى
وقد أرسلت فى السر ان قد فضحتنى * وقد بحت باسمى فى النسيب ولم تكنى
فسرفنى أهلى و جل عشيرتى * فان كان يهنيك الذى جئت فليهن
أضعت الذى قد كان فى السر بيننا * وسرك عندى كان فى أحصن الحصن

(وقال أيضا)

لقد عرضت لى بالمحصب من منى * مع الحج شمس سترت بيمان
بدا لى منها معصم يوم جمرت * وكف خضيب زينت ببنان
فلما التقينا بالثنية سلمت * ونازعنى البغل اللعين عنانى
فوالله ما أدرى وانى لحاسب * بسبع رميت الجمر أم بثمان

(وقال أيضا)

يارب انك قد علمت بأنها * أهوى عبادك كلهم انسانا
والذهم نعم الينا واحدا * وأحب من نأتى ومن حيانا
فاجز المحب تحية واجز الذى * يبغى قطيعة حبه هجرانا
آمين ياذا العرش فاسمع واستجب * لما نقول ولا تخيب دعانا
حملت من حبيك ثقلا فادحا * والحب يحدث للفتى أحزانا
لو تبذلين لنا دلالك لم نرد * غير الدلال وكان ذاك كفانا
واطعت فى عوادلا جاهلكم * وعصيت فيك الاهل والاخوانا
أنبئت انك اذ أتاك كتابنا * أعرضت عند قراتك العنوانا
ونبذته كالعود حين رأيته * فاشتد ذاك على منك وسانا
وأخذته بعد الصدود تكرها * وأشمت عند قراته عصيانا
قالت لقد كذب الرسول فقدته * أيقول زور يرتجى احسانا
كذب الرسول فسل معادة هكذا * كان الحديث ولا تكن عجلانا
بل جاءنى وقرأته متهللا * وجهى وبعد تهلل أبكانا
قد قلت حين رأيته لوانه * يابشر منه سوى نصيرة جانا
أرسلت أكذب من مشى وانمه * من ليس يكتم سرنا أعدانا
ما ان ظلمت بما فعلت وانما * يجزى العطية من أراب وخانا

(قوله فأعولتها) يقال أعول بمعنى رفع صوته بالبكاء (قوله مع الحج) فى نسخة لحينى شمس سترت (قوله فوالله ما أدرى الخ) فى نسخة بدله
فوالله ما أدرى وان كنت داريا
وبعده
فقلت لها عوجى فقد كان منزلى
خصيب لكم ناء عن الحدثان
فجئنا فعاجت ساعة فتكلمت
فظلت بها العينان تبتدران

وصرمت حبلك ان صرمت لانني * أخبرت انك قد هويت سوانا
هذا وذنب قبل ذاك جنيته * سلى الفؤاد ومثله سلانا
صرحت فيه وما كنت مجاهرا * بالقول انك لا تريد لقانا
قلت اسمعي لا تعجلي بقطيعة * بالله احلف صادقا ايمانا
ان المبلغك الحديث لكاذب * يسعى ليقطع بيننا الاقرانا
لا تجمعي صرمي وهجري باطلا * وتفهمي واستيقني استيقانا
اني لمن وادته ووصلته * ألفيت لا مذقا ولا منانا
أصل الصديق اذا أراد وصالنا * وأصد مثل صدودنا أحيانا
ان صدعني كنت أكرم معرض * ووجدت عنه مرحلا ومكانا
لا مفشيا عند القطيعة سره * بل حافظ من ذاك ما استرعانا

(وقال أيضا)

ألم بحور في الصفاح حسان * هيجن منك روائع الاحزان
بيض أوانس قد أصبن مقاتلي * يشبهن تلع شوادن الغزلان
واذكر لهن جوى بنفسك داخلا * قد هاض عظمي حره وبراني
فكان قلبك يوم جئت مودعا * بدلالهن وربما أضناني
وكلفت منهن الغداة بغادة * مجدولة جدلت كجدل عنان
ثقلت عجيزتها فراث قيامها * ومشت كمشي الشارب النشوان
نظرت اليك بمقلتي يعفورة * نظر الربيب الشادن الوسنان
ولها محل طيب تقروبه * بقل التلاع بحافتي عمان
ياقلب مالك لا تزال موكلا * تهذي بهند عند حين أوان
ما ان أشدت بذكرها الكنه * غلب العزاء وبحت بالكتمان
لو كنت اذ أدنفت من كلف بها * يوما أصبت حديثها الشفاني
وكان كافورا ومسكا خالصا * عبقا بها بالجيب والاردان
وجلت بشيرة سنة مشهورة * دون الاراك وراهة الحوذان
شبهتها من حسنها شمس الضحى * وهي القتول ودمية الرهبان

(وقال أيضا)

ذكر البلاط وكل ساكن قرية * بعد الهدو تهيجه أوطانه
ثم التقينا بالمحصب غدوة * والقلب يخلجه لها أشطانه
قالت لاتراب لها شبه الدمى * قد غاب عن عمر الغداة بيانه

(قوله الاقرانا) هو بمعنى الحبال (قوله مجدولة) في القاموس رجل مجدول لطيف القصب محكم الفتل وساعد أجدل وساق مجدولة وجدلا حسنة الطي (قوله وراهة الحوذان) الراهة الرائحة والحوذان نبت

مالى أراه لا يسدد حجة * حتى يسدده الأعوانه
مثل التى أبصرت يوم لقيتها * عى الخطيب به وكل لسانه
أسعرت نفسك حب هند فالهوى * حتى تلبس فوقه أكفانه
هند وهند لا تزال بخيلة * والقلب يسعره لها أشجانه

(وقال أيضا)

صاح ان الملام فى حب جمل * كاد يقصى الغداة منك مكانى
فانظر اليوم بعض من كنت تهوى * فاجمع من شانه ودعنى وشانى
فبحسبى انى بذكرة هند * هائم العقل دائم الاحزان
واذا جئتها لاشكو اليها * بعض ماشفنى وماقد شجانى
هبتها وازدهى من الحب عقلى * ونعانى بذات نفسى لسانى
ونسيت الذى جمعت من القو * ل لديها وغاب عنى بيانى

(وقال أيضا)

ألا حى التى قامت * على خوف تحيينا
فقاضت عبرة منها * فكاد الدمع يبكينا
لئن شطت بها دار * عنوج بالهوى حينا
لقد كنا نواتيها * وقد كانت تواتينا
فلا قرب لها يشفى * وليس البعد يسلينا
وقد قالت لتربيها * ورجع القول يعنينا
ألا يا ليتما شعرى * وماقد كان يمنينا
أموف بالذى قال * وماقد كان يعطينا
فقالت تربها ظنى * به ان سوف يجزينا
و يعصى قول من ينهى * ومن يعذله فينا
كما نعصى اليه عند * جد القول ناهينا

(وقال أيضا)

من لقلب أمسى حزينا معنى * مستكينا قد شفه ما أجنا
اثر شخص نفسى فدت ذاك شخصا * نازح الدار بالمدينة عنا
ان أراه والله يعلم يوما * منتهى رغبتى وما أتمنى
ليت حظى كطرفة العين منها * وكثير منها القليل المهنا
وحديث على خلاء يسلى * ما أجن الضمير منها ومنا

(قوله عنوج) العنج ان يجذب الراكب خطام البعير فيرده على رجليه

أترى نعمة تراها علينا * منك يوما قبل الممات ومنا
خبرينا بما كتبت الينا * أهو الحق أم تهزأت منا
ماترى وا كما يخبر عنكم * أو بريد الحجاز الا حزنا
ثم ماغمت بعدكم من منام * منذ فارقت أرضكم مطمئنا
ثم ماتذكرين للقلب الا * زيد شوقا اليكم واستجنا
ذاك انى ذكرت قبلك يوما * ياصفى الفؤاد لاتنسينا

(وقال أيضا)

وغضيض الطرف مكسال الضحى * أحور المقلة كالريم الاغن
مربى فى نفر يحففنه * مثلما هن النصارى بالوثن
راعنى منظره لما بدا * ربما ارتاع بالشئ الحسن
قلت من هذا فقالت بعض من * فتن الله بكم فهن فتن
بعض من كان أسيرا زمنا * ثم أضحى لهواكم قد مجن
قلت حقا اذا فقالت قولة * أورثت فى القلب هما وشجن
يشهد الله على حبى لكم * ودموعى شاهد لى وحزن
قلت ياسيدتى عذبتنى * قالت اللهم عذبنى اذن

(وقال أيضا)

أيها العاتب الذى رام هجرى * وابتدانى بهجره والتجنى
أبعلم أتيت ماجئت منى * عمرك الله سادرا أم بظن
ولوان الذى عرضت علينا * كان من عند غيركم لم يرعنى
أنت كنت المنى ورؤية الخلد * فقرى عينا به واطمئنى
واعلمى ان ذا من الامر حق * فسمة حازها لك الله منى
فلقد نلت من فؤادى محلا * لوتمنيت زاد فوق التمنى

(وقال أيضا)

أجد غد البينهم القطين * وفاتتنا بهم دار شطون
عبوح لايلائمنا وفيهم * غداة تحملوا اقلب رهين
تبعتهم بطرف العين حتى * أتى من دونهم خرق بطين
فظل الوجد يشهرنى كانى * أخو ربع بؤرق أوطعين
يقول مجالد لما رآنى * يراجعنى الكلام فما أبين
أحقا ان حيا سوف يقضى * وقد كثرت بصاحبى الظنون

(قوله سادرا) هو المتحير والذى لايهتم ولا يبالى ماصنع (قوله خرق) الخرق القفر والارض الواسعة تنحرق فيها الرياح والبطين عظيم البطن

تقر بنى وليس تشك أنى * عداقيرن بى الداء الدفين
الى ان ذرقرن الشمس حتى * تغيب لو دنا منه حيون
أقول لصاحبى ضحى أنخل * بدا الكما بعمرة أو سفين
أم الاظعان يرفعهن ريع * من الرقراق حال به الحرون
على البغلات أمثال وحور * كمثل نواعم البقار عين
نواعم لم يخالطهن بؤس * ولم يخلط بنعمتهن هون

(وقال أيضا)

ان من تهوى مع الفجر ظعن * للهوى والقلب متباع الوطن
بانت الشمس وكانت كلما * ذكرت للقلب عاود دين
نظرت عينى اليها نظرة * مهبط الحجاج من بطن يين
وهنا تمشى بها بغلتها * فى عثانين من الحج ثكن
فرآها القلب لا شكل لها * ربما يعجب بالشئ الحسن
قلت قد صدت فاداء عندكم * أحسن الناس لقلب مرتهن
ولئن أمست نواها غربة * لا تواتين وليست من وطن
فلقد ما قربتنى نظرتى * لعناء آخر الدهر معن
ثم قالت بل لمن أبغضكم * شقوة العيش وتكليف الحزن
بل كريم علقته نفسه * بكريم لو يرى أو لو يدن
سف انى زائر أرضكم * بيقين فاعلمه غير ظن
فاجابت هذه أمنية * ليت انا نشتريها بثمن
وهى ان شئت سريجر رها * لو تريد الوصل أو تعقل عن
نصك العيس الينا أربعا * تملك العين اذا العانى وهن

(وقال أيضا)

قد هاج قلبك بعد السلوة الوطن * والشوق يحدثه للنازح الشجن
من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالاقحوانة منا منزل قمن
وما الدار عفت من بعد ساكنها * وما العيش بها اذ ذاك مؤتمن
اذ الجار حرى ممن يسر به * والحج قد مابه معروف ثكن
اذ يلبس العيش صفو الا يكدره * صفو الوشاة ولا ينبو بنا زمن
اذا اجتمعنا هجرنا كل فاحشة * عند اللقاء وذا كم مجلس حسن
فذاك دهر مضت عنا ضلالته * وكل دهر له فى سيره سنن

(قوله عثانين) هو جمع عثنون وله معان أنسبها الريح أو المطر وقوله ثكن هو محركة الجبل

(وقال عمر أيضا)

هاج الفؤاد ظعائن * بالجزع من أعلى الحجون
يحدى بهن وفى الظعا * ئن ربرب حور العيون
فيهن طاوية الحشا * جيداء واضحة الجبين
بيضاء ناصعة البيا * ض كدرة الصدف الكنين
فى المنصب العالى وبيـ * ـت المجد فى حسب ودين
ان القتول تقتلت * بالدل للقلب الرهين
حب القتول أحلها * فى القلب منزلة الكمين
فاذا تجاوب مرة * ورق الحمام على الغصون
ذكرنى ماقد نسيـ * ـت من الصبابة بعد حين
ان الحزين يهيجه * بعد الذهول بكا الحزين
لم ينسنى طول الزما * ن ومايمر من السنين
حب القتول ولا ترا * ل لنا هوى أخرى المنون

(وقال عمر أيضا)

هيهات من أمة الوهاب منزلنا * اذا حللنا بسيف البحر من عدن
واحتل أهلك اجيادا فليس لنا * الا التذكر أوحظ من الحزن
وقولها للثريا يوم ذى خشب * والدمع منها على الخدين ذوسنن
لا داركم دارنا ياوهب اذ نزحت * نوال عنا ولا أوطانكم وطنى
فاسـ ـت أملك الا ان أقول اذا * ذكرت لا يبعدنك الله ياسكنى
ياوهب ان يك قد شط البعاد بكم * وفرق الشمل منا صرف ذا الزمن
فكم وكم من حديث قد خلوت به * فى مسمع منكم أو منظر حسن
وكم وكم من دلال قد شغفت به * منكم متى يره ذو العقل يفتتن
بل ما نسيت ببطن الخيف موقفها * وموقفى وكلانا ثم ذو شجن
بالله قولى له فى غير معتبة * ماذا أردت بطول المكث فى يمن
ان كنت حاولت دنيا أو نعمت بها * فما أخذت بترك الحج من ثمن
فلو شهدن غداة البين عبرتنا * لان تغرد قرى على فنن
لا ستيقنت غير ماظنت بصاحبها * وأيقنت ان عكا ليس من وطنى

(وقال عمر أيضا)

من رسوم باليات ودمن * عادلى همى وعاودت ددن

(قوله ربرب) الربرب هو القطيع من بقر الوحش (قوله ددن) هو الهزل واللعب

ياأبا

يا أبا الخطاب قلبي هائم * فائتمر أمر رشيد مؤتمن
علق القلب غزالا شادنا * بالقوى اغزال قد شدن
أطلبن لي صاح وصلا عندها * ان خير الوصل ما ليس يمن
ان حبي آل ليلى قاتلي * ظهر الحب بجسمي وبطن
ليس حب فوق ما أحببته * غير ان أقتل نفسي أو أجن
جعلت للقلب مني حبها * شجنا زاد على كل شجن
فاذا ما شحطت هام بها * واذا راعت الى الدار سكن

(وقال عمر أيضا)

اعتادني بعد سلوة حزني * طيف حبيبي سرى فارقني
من ظبية بالعقيق ساكنة * قد شفني حبها وعذبني
وهي لنا بالوصال طيبة النـ * ـنفس وربي بها قد أغرمني
شطت ديار الحبيب فاغتربت * هيهات شعب الحبيب من وطني
علقتها شقوة وبان بها * مني مليك فاصبحت شجني
فليتها في الحديث تتبعني * وعند موتي يضمها كفني
يا نظرة ما نظرت موجعة * لم أرها بعدها ولم ترني

(وقال أيضا)

بانت سلمى وقد كانت تواتيني * ان الاحاديث تأتيها وتأتيني
فقلت لما التقيناوهي معرضة * عني ليهنك من تدنينه دوني
منيتنا ورجا ان كنت صادقة * يا بنت عروة حقا ما تمنيني
ماذا عليك وقد أجدبته سقما * من حضرة الموت نفسي ان تعوديني
وتجعلي نطفة في القلب باردة * فتغمسي فاك فيها ثم تسقيني
فهي شفائي اذا ما كنت ذا سقم * وهي دوائي اذا ما الداء يضنيني

(وقال أيضا)

يا خليلي من ملام دعاني * والمساء الغداة بالاظعان
لا تلوما في أهل زينب ان الـ * ـقلب رهن بآل زينب عان
وهي أهل الصفاء والود مني * والبها الهوى فلا تعذلان
لم تدع للنساء عندي نصيبا * غير ما كنت مازحا بلساني
ولعمري لحين عمرو البها * يوم ذي الشري قادني ودعاني
ما أرى ما حييت ان اذكرالمو * قف منها بالخيف الا شجاني

(قوله نطفة الخ) هكذا هو بالنسخ ولعله نقطة في القعب (قوله الحين) هو متعلق بقادني والحين الهلاك ويوم ذي الشري ويوم رأى المحبوبة فيه

ثم قالت لـترٍبها ولاخرى * من قطين مولدحدثانى
كيف لى اليوم ان أرى عمر المـرسل بالهجر قبل أن يلقانى
قالتا تبعثى اليـه رسولا * ويميت الحديث بالكتمان
ان قلبى بعد الذى نال منها * كالمعنى عن سائر النسوان

(وقال عمر أيضا)

ضحكت أم نوفـل اذ رأتنى * وزهـيرا وسالف بن سـنان
عجبت اذ رأت لداتى شابوا * وقتـيرا من المشيب عـلانى
ان ترينى أقصرت عن طلب الغيـ * ـى وطاوعت عاذلى اذنهـانى
وتركت الصبا وادركنى الحلـ * ـم وحرمت بعض ماقد كفانى
ودعانى الى الرشـاد فـؤاد * كان للـغى مرة قـددعانى
وجوار مستقتلات الى اللهـ * ـو حسان كناضر الاغصـان
قتـل للرجال يرشقن بالطر * ف حسان كخذل الغزلان
بدن فى خـدالة وبهـاء * طيبات الاعطاف والاردان
قـد دعانى وقد دعاهن للهـ * ـو شجون من أعجب الاشجان
فاهتصرناه ن الحديث غصونا * حيث لايجتنى لعـمرك جانى
ذاك طورا وتارة أبعث القيـ * ـنة وهنـا بالمزهـر الحنان
وأنص المطى بالركب يطلبـ * ـن سراعا بوا كر الاظعان
ذاك دهـر لو كنت فيه قريبى * غيرشـك عرفت لى عصيانى
وتقلبت فى الفـراش ولا تعـ * ـرف الا الظنون أين مكانى

(وقال عمر أيضا)

انـنى اليـوم عادنى أحزانى * وتذكرت مامضى فى زمانى
وتذكرت ظبيـــة أم ريم * صدع القلب ذكرها فشجانى
لاتلمنى عتيق حسـبى الذى بى * ان بى ياعتيق ماقد كفانى
ان بى داخـلا من الحب قد أبـ * ـلى عظامى مكنـونه وبرانى
ان دهرا يلف شملى بسـعدى * لزمان يهـــم بالاحسان
لاتلمـنى وأنت زينتها لى * أنت مثل الشيطان للانسان
لو بعينيك ياعتيـــق نظرنا * ليلة السفح قرت العينان
هـى دائى وهـى الدواء لدائى * لوأداوى بريقـها الشفانى
لم تدع للنساء عنـــدى نصيبا * غـير ماقلت مازحا بلسانى

(قوله قطـــين) القطـــين الاماء والحشم الاحرار والحشم المماليك والخدم والاتباع وأهل الدار (قوله كخذل) هو جمع خاذل أو خـذول وهى الظبيـــة أو غيرها تخلفت عـن صواحـبها وانفردت (قـوله خـــدالة) هى الامتلاء معنا

وقلى قلبي النساء سواها * بعدما كان مغرما بالغوانى
وارجى أن يجمع الدهر شملا * بك سقيا لذلكم من زمان
ليتني اشترى لنفسى منها * مثل ودى بساعدى وبنانى
خلجت عينى اليمين بخير * تلك عين مأمونة الخلجان

(وقال عمر أيضا)

أضحى فؤادك غير ذات أوان * بل لم يرعك تحمل الجيران
بانوا وصدع بينهم شعب النوى * عجبا كذاك تقلب الازمان
أخطأ الربيع بلادهم فتيمنوا * ولحبهم أحببت كل يمان
الله يرجعهم وكل مجلجل * واهى العزالى معلم الاوطان
ولقد أبيت ضجيع كل مخضب * رخص الانامل طيب الاردان
عبق الثياب من العبير مبتل * يمشى بمدكشية النسوان
دعص من الانقاء ان هى أدبرت * أو أقبلت فكصعدة المران
يجرى عليها كلما اغتسلت به * فضل الحميم يجول كالمرجان
سقيا لدارهم التي كانوا بها * اذ لا يزال رسولهم يلقانى
ولقد خشيت بان اجح بهجركم * ان الحبيب مذهل الانسان
بل جن قلبك أن بدت لك دارها * جزعا وكدت أبوح بالكتمان

(وقال أيضا)

ولقد أشهد المحدث عند القصر فيه تعفف وبيان
فى زمان من المعيشة لذ * قد مضى عمره وهذا زمان
نجعل الليل موعدا حين نمسى * ثم يخفى حديثنا الكتمان
أيها الكاشح المعرض بالصرم تزحزح فما لها الهجران
لا مطاع فى آل زينب فارجع * أو تكلم حتى يمل اللسان
لا صديقا كنت اتخذت ولا تصلح عندى رجاله ميزان
فانطلق صاغرا فليس لها الصرم لدينا ولا اليها الهوان
كيف صبرى عن بعض نفسى وهل يصبر عن بعض نفسه الانسان

(وقال أيضا)

اذا خدرت رجلى ذكرتك صادقا * وصرحت اذ ادعوك باسمك لا اكنى
وانى لتغشانى لذكرك روعة * يخف لها ما بين كعبى الى قرنى
وأفرح بالامر الذى لا أبينه * يقينا سوى ان قد رجمت به ظنى

(قوله مجلجل) يقال رجل مجلجل بالفتح ظريف جدا لا عيب فيه ومن الابل ما تمت شدته والمجلجل بالكسر السيد القوى أو البعيد الصوت والجرىء الدفاع والعزالى بالفتح والكسر جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية (قوله دعص) هو بالكسر وبهاء قطعة من الرمل مستديرة

وقلت عنى عند اصطبارى وجدته * لذكرتها اياى صرت لها أذنى
فيانعم قلبى فى الاسارى اليكم * رهين وقد شط المزار بكم عنى
قدرت على نفعى وضرى فاجملى * وفكى بمن من أساركم رهنى
لك الود منى ما حييت مع الهوى * هنيئا بلا من وقل لكم منى
أبيت فلم أسمع بها قول كاشح * قديما فأنب ما بدالك أودعنى

(وقال أيضا)

سحرتنى بجيدها وشتيت * وبوجه ذى بهجة مسنون
كاقاح برملة ضربته * ريح جو بديمة ودجون
تردع القلب ذا العزا وتسلى * برد انيابها ردوع الحزين
وجبين وحاجب لم يصبه * نتف خط كانه خط نون
فرمتنى وأقصدتنى بسهم * شك منى الفؤاد بعد الوتين
ورمتها يداى منى بنبل * كيف اصطاد عاقلا فى حصون
تحتنيني فلا ترى وترى النا * س بصعب ممنع مأمون
ذى محاريب أحرزت ان تراها * كل بيضاء سهلة العرنين

(وقال أيضا)

انى ومن أحرم الحجيج له * وموقف الهدى بعد والمدن
والبيت ذى الابطح العتيق وما * جلل من عصب ذى اليمن
والاشعث الطائف المحل وما * بين الصفا والمقام والركن
وزمزم والجمار اذ رميت * والجمرتين اللتين بالبطن
وما أقر الظباء بالبيت والشورق اذا مادعت على فنن
ما خنت عهد القبول اذ شحطت * ولو أتوها به لتصرمنى
يا عبد لا أقذون بداهية * منكم ولم آتها ولم أخن
لا يكن البخل لى وجودكم * يوما لغيرى وأنتم شجنى
ما كانت الدار بالبراع ولا الاجراع لولا القتول من وطنى
ياقوم حب القتول أجرضنى * وتاركى هائما بلا دمن
قد حط فى الزبرقان طلبوا بدمى * من لم يقدنى يوما ولم يدنى
علقتها ناشئا وعلقت رجلا * غيرى غض الشباب كالغصن
وعلقتنى أخرى وعلقتها * ناش يصيد القلوب كالشطن
فالشكل منها الغداة مختلف * ذاك طلاب الضلال والفتن

(قوله صرت) يقال صر أذنه وأصرها سواها ونصبها للاستماع (قوله سحرتنى فى نسخة قبله
سحرتنى الزرقاء من مارون
انما السحر عند زرق العيون
(قوله دجون) عبارة القاموس الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء والمطر الكثير جمعه دجون (قوله تحتنيني) فى نسخة تنتحينى

قدقلت لما سمعت أمرهم * يارب قد شفنى وأحزننى
اليك أشكو الذى أصبت به * لتدرك التبل لى وتنصرنى
أنكرننى اليوم بعد معرفتى * وبعد جرى اليكم رسنى
ومجلس ليلة الخميس لدى الـ * خيمات بين التلاع والحصن
وليلة السبت اذرأيت لنا * بالود والدمع منك فى سنن
آثرت غيرى على ظالمة * الله بينى وبينكم سكنى
أبعدنى الله اذ منحتكم * ودى وأصفيتكم وأسحقنى

(وقال عمر أيضا فى رملة أخت طلحة الطلحات)

أصبح القلب فى الجمال رهينا * مقصدا يوم فارق الظاعنينا
عجلت جمة الفراق علينا * برحيل ولم نخف ان نبينا
لم يرعنى الا الفتاة والا * دمعها فى الرداء سحا سنينا
ولقد قلت يوم مكة سرا * قبل وشك من بينكم نولينا
أنت أهوى البلاد قربا ودلا * لو تنيلين عاشقا محزونا
قاده الطرف يوم مر الى الحسـ * ـن جهارا ولم يخف ان يحينا
فاذا نعجة تراعى نعاجا * ومها يهيج المناظر عينا
قلت من أنتم فصدت وقالت * أمبدسؤالك العالمينا
قلت بالله ذى الجلالة لما * ان تبلت الفؤاد ان تصدقينا
أى من تجمع المواسم قولى * وأبينى لنا ولا تكتمينا
نحن من ساكن العراق وكنا * قبلها قاطنين مكة حينا
قد صدقناك ان سألت فمن أنـ * ـت عسى أن يجر شان شؤونا
ونرى اننا عرفناك بالنعـ * ـت بظن وما قبلنا يقينا
وسواد الثنيتين ونعت * قد تراه لناظر مستبينا

(وقال أيضا)

أصبح القلب بالقتول حزينا * هائم اللب لو قضته الديونا
قال أبشر لما أتاها رسول * قد رأينا منها لك اليوم لينا
ان تكن بالصفاء ياصاح همت * فلقد عنت الفؤاد سنينا
أرسلت اننا نخاف شنات * آفكات من حولنا وعيونا
اجتنبنا فى الارض ان كنت تخشى * ان لقياك مرة ان تخونا
فسألك الله والامانة والميـ * ـثاق ان لا تخونكم مابقينا

(قوله لتدرك التبل الخ) التبل كالضرب العداوة ولعل مراده لتدرك ثأر عداوتى (قوله جمة الخ) جمة الفراق بالضم ماقدر وقضى وجمعه كصرد وجبال

ثم ان لا يزال من كنت تهوين * من حبيبا ما عشت عندي مكينا
ثم لا تحرب الامانة عندي * أغدر الناس من يخون الامينا
ثم ان نصرف المناسب حتى * نترك الناس يرجون الظنونا
ثم ان أرفض النساء سواكم * هل رضيتم قالوا نعم قد رضينا

(وقال عمر أيضا)

ارحمينا يا انعم ما لقينا * وصلينا فانعمي أو دعينا
عندك ان تسالي فدى لك نفسي * ثم تأتين غير ما تزعمينا
ان خير النساء عندي وصالا * من توافي بوصلها ما هوينا
واذكري العهد والمواثيق منا * يوم آليت لا تطيعن فينا
قول واش أتاك عنا بصرم * أو نصيح يريد ان تقطعينا
ويمينى مثل ذلك انى * لا أصافي سواك في العالمينا
ثم غيرت ما فعلت بفعل * كان فيه خلاف ما تعدينا
فلئن كنت قد تغيرت بعدى * ورضيت الغداة ان تصرمينا
ونسيت الذى عهدت الينا * في أمور تخالون ان تعلمينا
لا تزالين آثر الناس عندي * فاعلمي ذاك في الهوى ما حيينا

(وقال أيضا)

حدثينا اقريب ما تأمرينا * ان قلبي امسى بهند رهينا
ما أراه الا سيقضي عليه * ناظر الحب خشية ان تبينا
ثم قالت وددت ان شفاء * لك يحمى منه الغداة يقينا
ان نأت غربة بهند فانا * قد خشينا ان لا تقارب حينا
فاشارت بان قلبي مريض * من هواكم يجن وجدا رصينا
فالبس ناصحا قريبا من النصح لطيفا لما تريد مكينا
لا يخون الخليل شيأ ولكن * ربما يحسب المطيع أمينا
فيرى فعله فيسدى اليه * وهو في ذاك بالحرى ان يخونا
يعلم الله انه لامين * فبحت طينة الخيانة طينا

(وقال أيضا)

لم تر العين للثريا شبيها * بمسيل التلاع لما التقينا
أعملت طرفها الى وقالت * حب بالسائرى زورا الينا
ثم قالت لاختها قد ظلمنا * ان رجعناه خائبا واعتدينا

(قوله لا تحرب) اى لا تفسد الامانة عندي (قوله رصينا) يقال رصنه وأرصنه اذا أحكمه ورصن ككرم وكامير المحكم الثابت

في خلاء من الانيس وأمن * فشفينا غليله واشتفينا
وضربنا الحديث ظهر البطن * وأتينا من أمرنا ما اشتهينا
فلبثنا بذاك عشرا اتباعا * فقضينا ديوننا واقتضينا
كان ذا في مسيرنا ورجعنا * علم الله منه ما قد نوينا

(وقال عمر أيضا)

عاود القلب من تذكر جمل * ما يهيج المتيم المحزونا
ان ما أورثت من الحب جمل * كاد يبدي الجمجم المكنونا
ليلة السبت اذ نظرت اليها * نظرة زادت الفؤاد جنونا
ان ممشاك دون دار عدى * كان للقلب فتنة وفتونا
وتراءت على البلاط فلما * واجهتنا كالشمس تعشى العيونا
قال هرون قف فياليت انى * كنت طاوعت ساعة هرونا
ونهتني عن النساء وحلت * منزلا من حمى الفؤاد مكينا
ثم شكت فلست أعرف منها * مقة لي ولا قلى مستبينا
غير ان أؤمل الوصل منها * أمل المرتجى بغيب ظنونا

(وقال أيضا)

هل تعرف الدار والاطلال والدمنا * زدن الفؤاد على علاته حزنا
دار لاسماء قد كانت تحل بها * وأنت اذ ذاك اذ كانت لنا وطنا
لم يحب القلب شيأ مثل حبكم * ولم تر العين شيأ بعدكم حسنا
ما ان أبالي اذا ما الله قربكم * من كان شط من الاحباب أو ظعنا
فان نأيتم أصاب القلب نأيكم * وان دنت داركم كنتم لنا سكنا
ان تبخلي لا يسلي القلب بخلكم * وان تجودي فقد عنيتنا زمنا
أمسى الفؤاد بكم ياهند مرتهنا * وأنت كنت الهوى والهم والوسنا
اذ تستبيك بمصقول عوارضه * ومقلتي جؤذري لم يعد ان شدنا

(وقال عمر أيضا)

قل للمنازل بالظهران قد حانا * ان تنطقي فتبيني اليوم تبيانا
ردي علينا بما قلنا تحيتنا * وحدثينا متى بان الذي بانا
قالت ومن أنت اذ كر قال ذو شجن * قد هاج منه تحيب الحب أحزانا
قالت فانت الذي أرسلت جارية * وهنا الى الركب تدعى أم سفيانا
ثم أنخت وراء العرق أبعره * آتين من ركبه الاعلى وركبانا

(قوله الجمجم) الجمجمة ان لا يبين كلامه كالتجمجم واخفاء الشئ في الصدر (قوله مقة) يقال ومقه كورثه ومقا ومقة اذا أحبه

ثم أتيت تخطى الركب مستترا * حتى لقيت لدى البطحاء انسانا
قلت نعم فابدني في محاورة * وحدثيني حديث الركب من كانا
ذاك الزمان الذي فيه مودتكم * فقد تبدل بعد العهد أزمانا
وقد مضت حجج من بعد أربعة * وأشهر وانتقصنا العام شعبانا
فبت ما ان أرى شيأ أسر به * الا الحديث وغمز الكف أحيانا

(وقال عمر أيضا)

تشط غدا دار جيراننا * وللدار بعد غد ابعد
اذا سلكت غمر ذي كندة * مع الركب قصدلها الفرقد
وحث الحداة بها عيرها * سراعا اذا ماونت نطرد
هنالك اما تعزى الفؤا * د واما على اثرهم يكمد
فلست ببدع لئن دارها * نأت فالعزاء اذا أجلد
صرمت وواصلت حتى علمـ * ـت أين المصادر والمورد
وجربت من ذاك حتى عرفـ * ـت ما أتوقى وما أحمد
دعاني من بعد شيب القذا * ل ريم له عنق أغيد
وعين تصابي وتدعو الفتى * لما تركه للفتى أرشد
فتلك التي شيعتها الفتا * ة الى الخدر قلبي بها مقصد
تقول وقد جد من بينها * غداة غد عاجل موفد
ألست مشيعنا ليـلة * تقضي اللبانة أو تعهد
فقلت بلى قل عندي لكم * كلال المطي اذا تجهد
فعودي الينا فقولي لها * مساء غد لكم موعد
وآية ذلك ان تسمعي * اذا جئتكم ناشدا ينشد
فرحنا سراعا وراح الهوى * الينا دليلا بنا يقصد
فلما دنونا لجرس النبا * ح اذا الضوء والحي لم يرقدوا
نأينا عن الحي حتى اذا * تودع من نارها الموقد
وناموا ابعثنا لنا ناشدا * وفي الحي بغية من ينشد
فقامت فقلت بدت صورة * من الشمس شيعها الاسعد
فجاءت تهادى على رقبة * من الخوف احشاؤها ترعد
وكفت سوابق من عبرة * على الخد جال بها الاثمد
تقول وتظهر وجدا بنا * ووجدي ولو أظهرت أوجد

(قوله القذال) هو كسحاب جماع مؤخر الرأس ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية جمعه قذل وأقذلة

لما شاقني تعلقتكم * وقد كان لي عندكم مقعد
عراقية وتهامي الهوى * تغور بمكة أو ينجد

(وقال أيضا)

هل أنت ان بكر الاحبة غادي * أم قبل ذلك مدلج بسواد
كيف الثواء ببطن مكة بعدما * هموا الذين تحب بالانجاد
هموا ببعد منك غير تقرب * شتان بين القرب والابعاد
لا كيف قلبك ان ثويت مخامرا * سقما خلافهم وحزنك بادي
قد كنت قبل وهم لاهلك جيرة * صبا تطيف بهم كانك صادي
هيمان يمنعه السقاة حياضهم * حيران يرقب غفلة الوراد
فالآن اذ جد الرحيل وقربت * بزل الجمال لطية وبعاد
ولقد أرى ان ليس ذلك نافعي * ماعشت عندك في هوى ووداد
ولقد منحت الود مني لم يكن * منكم الي بما فعلت أيادي
اني لاترك من يجود بنفسه * ومولكل بوصال كل جماد
ياليل أني فاصرمي أو واصلي * علقت بحبكم بنات فؤادي
كم قد عصيت اليك من متنصح * خان القرابة أو أعاد أعادي
وتنوفة أرمي بنفسي عرضها * شوقا اليك بلا هداية هاد
ما ان بها لي غير سيفي صاحب * وذراع حرف كالهلال وسادي
بمعرس فيه اذا ماسه * جلدي خشونة مضجع وبعادي
قن من الحدثان تمسي أسده * هدء الظلام كثيرة الابعاد
بالوجد أعذر ما يكون وبالبكا * وبرحلة من ضيعة وبلاد

(وقال عمر أيضا)

أرسلت تعتب الرباب وقالت * قد أتانا ماقلت في الانشاد
قلت لاتغضبي فدى لك قولي * بلساني ومايجن فؤادي
ثم لاتغضبي فداؤك نفسي * ثم أهلي وطارفي وتلادي
ان تعودي تكن تهامة داري * وبنجد اذا حللت معادي
أنت أهوى الي من سائر النا * س ذريني من كثرة التعداد

(وقال أيضا)

طال ليلي فما أحس رقادي * واعترتني الهموم بالقسهاد
وتذكرت قول نعم وكان الـ * ـذكر منها مما يهيج فؤادي

(قوله لطية) يقال طوى البلاد اذا قطعها بالسير (قوله وتنوفة) التنوفة المفازة والارض الواسعة البعيدة الاطراف أو الفلاة لاماء بها ولا أنيس

يوم قالت لتربها سائلاه * أتريد الرواح أم هو غادى
واحذرى ان تراك عين وان لا * قيت بعض المكثرين الاعادى
فاجعلى علة كتابا لك استعـ * مل فى ظاهر من السر بادى
ثم قولى كفرت يا أكذب النا * س جميعا من حاضرين وبادى

(وقال عمر أيضا)

لقد أرسلت فى السر ليلى تلومنى * وتزعمنى ذا ملة طرفا جلدا
تقول لقد أخلفتنا ما وعدتنا * و بالله ما أخلفتها طائعا وعدا
فقلت مروعا للرسول الذى أتى * تراه لك الويلات من أمرها جدا
اذا جئتها فاقرا السلام وقل لها * ذرى الجور ليلى واسلكى منهجا قصدا
تعدين ذنبا أنت ليلى جنيته * على ولا أحصى ذنوبكم عدا
أفى غيبتى عنكم ليال مرضتها * تزيديننى ليلى على مرضى جهدا
تجاهل ما قد كان ليلى كأنما * أقاسى بها من حرة حجرا صلدا
فلا تحسبى أنى تمكنت عنكم * ونفسى ترى فى مكثها عنكم بدا
ولا ان قلبى الدهر يسلى حياته * ولا رائم يوما سوى ودكم ودا
لكى تعلمى انى أشد صبابة * وأحسن عند البين من غيرنا عهدا
غدا يكثر الباكون منا ومنكم * وتزداد دارى من دياركم بعدا
فان تصرمينى لا أرى الدهر قرة * لعينى ولا ألقى سرورا ولا سعدا
فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا
وان شئت غرنا نحوكم ثم لم نزل * بمكة حتى تجلسوا قابلا نجدا

(قوله ذا ملة) هو بفتح الميم بمعنى ملول وقوله طرفا هو الذى لا يثبت على صحبة أحد (قوله الحفيظة) هى الحمية والغضب

(وقال أيضا)

تلك هند تصد للهجر صدا * أدلال أم هجر هند أجدا
أو لتنكى به كلوم فؤادى * أم أردت قتلى ضرارا وعمدا
أيها الناصح الامين رسولى * قل لهند منى اذا جئت هندا
يعلم الله ان قد أوتيت منى * غير من لذاك نصحا وودا
قد براه وشفه الحب حتى * صار مما به عظاما و جلدا
ما تقربت بالصفاء لادنو * منك الا نأيت وازددت بعدا
قد يذنى عنك الحفيظة حتى * لم أجد من سؤالك اليوم بدا
فارحمى مغرما بحبك لاقى * من جوى الحب والصبابة جهدا

(وقال عمر أيضا)

قضى منشر الموتى على قضية * بحبك لم أملك ولم آتها عمدا
فليس لقرب بعد قربك لذة * ولست أرى نأيا سوى نأيكم بعدا
أحب الألى يأتون من نحو أرضها * الى من الركبان أقربهم عهدا
فانلتقي من بعد يأس وهجرة * وصدع النوى الا وجدت لها بردا
على كبد قد كاد يبدي بها الهوى * صدوعا وبعض الناس يحسبني جلدا

(وقال أيضا)

أبلغ سلمى بان البين قد أفدا * وانبئ سلمى بانا رائحون غدا
وقل لها كيف ان يلقاك خالية * فليس من بان لم يعهد كما عهدا
نعهد اليك فأوفينا بعهد دنا * يا أصدق الناس موعودا اذا وعدا
وأحسن الناس في عيني وأجلهم * من ساكن الغور أو من يسكن النجدا
لقد حلفت يمينا غير كاذبة * صبرا أضاعفها يا سكن مجتهدا
بالله ما نمت من نوم تقر به * عيني ولا زال قلبي بعدكم كمدا
كم بالحرام ولو كنا نخالفه * من كاشح ود أنا لا نرى أبدا
حل من بغضنا غلا يعالجه * فقد تملأ علينا قلبه حسدا
وذات وجد علينا ما تبوح به * تحصي الليالي اذا غبنا لنا عددا
تبكي علينا اذا ما أهلها غفلوا * وتكحل العين من وجد بنا سهدا
حريصة ان تكف الدمع جاهدة * فما رقا دمع عينيها وما جمدا
بيضاء آنسة للخدر آكفة * ولم تكن تألف الدوخات والسددا
قامت تراءى على خوف تشيعني * مشي الحسير المزجي جشم الصعدا
لم تبلغ الباب حتى قال نسوتها * من شدة البهر هذا الجهد فاتئدا
اقعدنها وبنا ما قال ذو حسب * صب بسلمى اذا ما أقعدت قعدا
فكان آخر ما قالت وقد قعدت * ان سوف تبدي لهن الصبر والجلدا
يا ليلة السبت قد زودتني سقما * حتى الممات وهما صدع الكبدا

(وقال عمر أيضا)

أمسي باسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحا يعتاده عيدا
كأنه يوم يمسي لا يكلمها * ذو بغية يبتغي ما ليس موجودا
أجري على موعد منها فتخلفني * فما أمل وما توفي المواعيدا
كان أحور من غزلان ذي بقر * أهدى لها شبه العينين والجيدا
قامت تراءى وقد جد الرحيل بنا * لتنكئ القرح من قلب قد اصطيدا

(قوله سهد) السهد بالضم الارق يقال سهد كفرح والسهد قليل النوم (قوله آكفة) لعله من وكف بمعنى تعهد

بمشرق مثل قرن الشمس بازغة * ومسبكر على لباتها سودا
فليس تبذل لى عفوا وأكرمها * من ان ترى عندنا فى الحرص تشديدا

(وقال أيضا)

ليت هندا أنجزتنا ماتعد * وشفت أنفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد
زعموها سألت جاراتها * وتعرت ذات يوم تبترد
أكما ينعتنى تبصرننى * عمركن الله أم لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها * حسن فى كل عين من تود
حسد حملنه من شأنها * وقديما كان فى الناس الحسد
غادة تفتر عن أشنبة * حين تجلوه اقاح أو برد
ولها عينان فى طرفيهما * حور منها وفى الجيد غيد
طفلة باردة القيظ اذا * معمعان الصيف أضحى يتقد
سخنة المشتى لحاف للفتى * تحت ليل حين يغشاه الصرد
ولقد اذكر اذ قيل لها * ودموعى فوق خدى تطرد
قلت من أنت فقالت أنا من * شفه الوجد وأبلاه الكمد
نحن أهل الخيف من أهل منى * ما لمقتول قتلناه قود
قلت أهلا أنتم بغيتنا * فتسمين فقالت أنا هند
انما خبل قلبى فاجتوى * صعدة فى سابرى تطرد
انما أهلك جيران لنا * انما نحن وهم شئ أحد
حدثونا انها لى نفثت * عقدا يا حبذا تلك العقد
كلما قلت متى ميعادنا * ضحكت هند وقالت بعد غد

(وقال أيضا)

ياصاح لا تعذل أخاك فانه * مالا ترى من وجد نفسى أوجد
الله يعلم اننى لأظننى * ان بنتم أم الوليد سأكمد
مالى أرى حب البرية كلها * عندى يبيد وحبكم يتجدد
واذا أقول سلا تجدد مابه * منها عقابيل حبها المتردد
شمس النهار اذا أرادت زينة * والبدر عاطلة اذا تتجرد
كلف الفؤاد بها فليس يصده * عنها العدو ولا الصديق المرشد

(وقال أيضا)

(قوله ومسبكر) المسبكر من الشعر المسترسل (قوله زعموها الخ) يوجد بدله
ولقد قالت لجارات لها
ذات يوم وتعرت تبترد
(قوله أشنبة) هو جمع شنب والشنب محركة ماء ورقة وعذوبة فى الاسنان أونقط بيض فيها أوحدة الانياب (قوله معمعان) المعمعان شدة الحر (قوله صعدة) هى القناة المستوية والمراد قامتها وقوله سابرى هو الثوب الرقيق الجيد

ياصاحبي تصدعت كبدي * أشكو الغداة اليكما وجدي
من حب جارية كلفت بها * حلت بمكة في بني سعد
حلت بمكة والنوى قذف * هيهات مكة من قرى لد
لا دارها داري فتسعفني * هذا لعمرك من شقا جدي
والله لا أنسى مقالتها * حتى أضمن ميتا لحدي
ووداعها يوم الرحيل وقد * زم المطي لبينهم تخدي
والعين واكفة وقد خضلت * مما تفيض عوارض الخد
اذهب فديتك غير مبتعد * لا كان هذا آخر العهد

(وقال أيضا)

أرقت ولم أملك لهذا الهوى ردا * وأورثني حبي وكتمانه جهدا
كتمت الهوى حتى براني وشفني * وعزيت قلبا لا اصطبارا ولا جلدا
اذا قلت لا تهلك أسى وصبابة * عصاني وان عاتبته زدته جدا
واني لا هواها وأصرف جاهدا * حذار عيون الناس عن بيتها عمدا
رأيتك يوما فاقتبست حرارة * فيا ليتها كانت على كبدي بردا
هويتك واستحلتك نفسي فاقبلي * ولا تجعلي تقريبنا منكم بعدا

(وقال أيضا)

ياصاح هل تدري وقد جدت * عيني بما ألقى من الوجد
لما رأيت ديارها درست * وتبدلت أهلا بها بعدي
وذكرت مجلسنا ومجلسها * ذات العشاء بمسقط النجد
ورسالة منها تعاتبني * فرددت معتبة على هند
ان لا تلوم في الخروج فما * استطيعكم الا على جهد
والله والبيت العتيق لقد * ساويت عندي جنة الخلد
فاعص الوشاة بنا فان لكم * عندي مصافاة على عمد

(وقال أيضا)

نام الخلي وبت غير موسد * أرعى النجوم بها كفعل الارمد
حتى اذا الجوزاء يوما حلقت * وعلت كواكبها كجمر موقد
نام الالى ليس الهوى من شأنهم * وكفاهم الادلاج من لم يرقد
في ليلة طخياء يخشى هولها * ظلماء من ليل التمام الاسود
فطرقت باب العامرية موهنا * فعل الرفيق أتاهم للموعد

(قوله لد) هي بالضم مع تشديد الدال بلدة بفلسطين (قوله تخدي) يقال خدى البعير والفرس خديا وخديانا أسرع وزج بقوائمه أو هو ضرب من سيرهما (قوله أهلا بها) في نسخة بدله أعلامها

فاذا وليدتها فقلت لها افتحى * لمتيم صب الفؤاد مصيد
فتفرج البابان عن ذى مرة * ماض على العلات ليس بقعدد
فتجمعت لما رأتنى داخلا * بتلهف من قولها وتهدد
ثم ارعوت شيأ وخفض جاشها * بعد الطموح تهجدى وتوددى
فى ذاك ماقد قلت انى ماكث * عشرا فقالت مابدا لك فاقعد
حتى اذا ما العشر جن ظلامها * قالت الا حان التفرق فاعهد
واذكر لنا ماشئت مما تشتهى * والله لا نعصيك أخرى المسند

(وقال أيضا)

ان الخليط مودعوك غدا * قد أجمعوا من بينهم أفدا
وأراك ان دارهم نزحت * لاشك تهلك اثرهم كمدا
ماهكذا أحببت قبلهم * ممن يجد وصاله أحدا
قالت لمنصفة تراجعها * فاذاب ماقد قالت الكبدا
الحين ساق الى دمشق وما * كانت دمشق لاهلنا بلدا
الا تكاليف الشقاء بمن * لم تمس منا داره صددا
متنقلا اذا ماله طرفا * لا يستقيم لواصل أبدا
قالت لذا جزيت فاعترفى * اذ تبعثين لآنه البردا
فالآن ذوقى ما جزيت له * صبرا لماقد جئت معتمدا
ان المليك أبى بقدرته * ان تعلمى ماتكسبين غدا

(وقال أيضا)

من لقلب عند الرباب عميد * غير ما مفتدى ولا مردود
قربته بالوعد حتى اذا ما * تبلته لم توف بالموعود
آنس دلها قريب فمن يسـ * ـمع يقل ما نوالها ببعيد
والذى جرب المواعد قد يعـ * ـلم منها ان لن تنيل بجود

(وقال أيضا)

ثلاثة أحجار وخط خططته * لنا بطريق الغور بالمتجد
ومعمل أصحابى وخوص ضوامر * وممسى الى البستان يوما ومقعد
ورس القناة الطل بالابطح الذى * جلسنا اليه والمطى باقيد
وارسالها وقد أجد رحيلها * على عجل بادمن البين موفد
بان بت عسى ان يسنر الابل مقعدا * و يغفل عنا ذو الردى المتهجد

(قوله ذى مرة) المرة قوة الخلق وشدته والعلات جمع علة وهى الضرة والقعدد الجبان اللئيم القاعد عن المكارم والخامل (قوله صددا) يقال دارى صدد داره أى قبالته

(وقال أيضا)

زاربا زور سررت به * ليت ذاك الزور لم يحل
اذ أتانا ليلة وجلا * من عيون الخائنة العذل
وأتانا وهو منخرق * وبغال الحي لم ترحل
يا أبا الخطاب هل لكم * من رسول ناصح يرسل
بالذي أخفي وأكتمه * من جميع الناس لم أقبل
فاذاقتني على مهل * طيب الانياب لم يثعل
تحسب المسك الذكي به * وسلاف الراح والسلسل

(وقال أيضا)

قد زاد قلبي حزنا * رسم وربع محول
ربع لهند مقفر * قد كان حينا يوهل
ما ان به من أهله * الا الظباء الخذل
قد كنت فيهم ناعما * الهو بهم واجذل
أيام هند والهوى * منا لهند تبذل
فحال دهر دونها * دهر لعمري معضل
بتنا وقلبي مشفق * من صرم هند أوجل
اذا رسلت في خفية * ان المحب المرسل
تقول هند آتنا * فقلت لالا أفعل
والله لا آتيكم * حتى يزور الاول
من حبكم يا هندما * عمرت حيا أغفل

(وقال أيضا)

ألم تربع على الطلل * ومغنى الحي كالخلل
تعفى رسمه الاروا * ح من صبا ومن شمل
* وانداء تباكره * وجون واكف السبل
لهند ان هندا حبـ * ـها قد كان من شغل
ليالي تستبي عقلي * بوحف وارد جثل
وعيني مغزل حورا * ء لم تكحل من الكحل
فلما ان عرفت الدا * رعجت لرسمها جملي
وقلت لصحبتي عوجوا * فعاجوا هزة الابل

(قوله لم يثعل) الثعل بالضم دخول سن تحت أخرى في اختلاف من المنبت (قوله الخذل) جمع خذول وهي الظبية تخلف عن صواحبها وانفردت أو أقامت على ولدها (قوله وحف) هو بالسكون ويحرك الشعر الكثير الاسود والجثل الشعر الكثير الملتف أو ما غلظ وقصر ٭

وقالوا اقف ولا تعجل * وان كان على عجل

(وقال أيضا)

لقد أرسلت في السر ليلى بان أقم * ولا تتأنا ان التجنب أمثل
لعل العيون الرامقات لودنا * تكذب عنا أو تنام فتغفل
أناس أمناهم فبثوا حديثنا * فلما قصرنا السير عنهم تقولوا
فقلت وقد ضاقت على برحبها * بلادى بما قد قيل فالعين تهمل
سأجتنب الدار التى أنتم بها * ولكن طرفى نحوكم سوف يعدل
ألم تعلمى أنى فهل ذاك نافع * لديك وما أخفى من الوجد أفضل
أرى مستقيم الطرف ما أم نحوكم * فان أم طرفى غيركم فهو أحول

(وقال عمر أيضا)

جرى ناصح بالود بينى وبينها * فقربنى يوم الحصاب الى قتلى
فطارت بحد من فؤادى ونازعت * قرينتها حبل الصفاء الى حبلى
فما أنس م الأشياء لا أنس موقفى * وموقفها وهنا بقارعة النخل
فلما توافقنا عرفت الذى بها * كمثل الذى بى حذوك النعل بالنعل
فعاجت بامثال الظباء نواعم * الى موقف بين الحجون الى النخل
فقالت لاتراب لها شبه الدمى * أطلن التمنى والوقوف على شغل
وقالت لهن ارجعن شيأ لعلنا * نعاتب هذا أو نراجع فى وصل
فقلن لها هذا عشاء وأهلنا * قريب ألما تسامى مركب البغل
فقالت فما شئتن قلن لها انزلى * فللارض خير من وقوف على رجل
وقمن اليها كالدمى فاكتنفنها * وكل يفدى بالمودة والاهل
نجوم درارى تكنفن صورة * من البدر وافت غير هوج ولا نكل
فسلمت واستأنست خيفة ان يرى * عدو مكانى أو يرى كاشح فعلى
فقالت وأرخت جانب الستر انما * معى فتحدث غير ذى رقبة أهلى
فقلت لها مابى لهم من ترقب * ولكن سرى ليس يحمله مثلى
فلما اقتصرنا دونهن حديثنا * وهن طبيبات بحاجة ذى التبل
عرفن الذى تهوى فقلن لها ائذنى * نطف ساعة فى طيب ليل وفى سهل
فقالت فلا تلبثن قلن تحدثى * أتيناك وانسبن انسياب مهى الرمل
فقمن وقد أفهمن ذا اللب انما * فعلن الذى يفعلن فى ذاك من أجلى
وباتت تمج المسك فى فى غادة * بعيدة مهوى القرط صامتة الحجل

(قوله على عجل) فى نسخة بعده
قليل فى هواك اليوم ما نلقى من العمل
(قوله هوج) الهوج محركة طول فى حمق وطيش وتسرع وقوله نكل أى غير جبان (قوله التبل) هو الذحل والسقم

تقلب

تقلب عيني ظبية ترتعي الخلا * وتحنو على رخص الشوى أغيد طفل
وتفتر عن كالاقحوان بروضة * جلته الصبا والمستهل من الوبل
أهيم بها في كل ممسي ومصبح * وأكثر دعواها اذا خدرت رجلي

(وقال أيضا)

أشر يا ابن عمي في سلامة ما ترى * لنا وتبدتها لتسلبني عقلي
على حين لاح الشيب واستنكر الصبا * وراجعني حلمي واقصرت عن جهلي
وآلت كما آلى المجرب بعد ما * صحوت ومل العاذلات من العذل
وأبدت عصيانا لهن سيبنني * والقين من يأس على غاربي حبلي
وأقبلن يمشين الهوينا عشية * يقتلن من يرمين بالحدق النجل
غرائب من حيين شتى لقينني * على حالة ما خاف من مثلها مثلي
فسلمن تسليما ضعيفا وأعين * تحاذرها من أهلهن ومن أهلي
وقلن لو ان الله شاء لقيتنا * على غير هذا من مقام ومن شغل
اذا لبثثناك الاحاديث واشتفت * نفوس ولكن المقام على رجل
وقلن متى بعد العشية نلتقي * لميعادنا هيهات هيهات للوصل

(وقال أيضا)

ألم يسلني نأي المزار صبابتي * الى أم عبد الله والنأي قد يسلي
أهيم بها في كل ممسي ومصبح * واذكرها يوما اذا خدرت رجلي
من المرعدات الطرف تنفذ عينها * الى نحو حيزوم المجرب ذي العقل
فلا هي لانت بعض لين يصيرها * الينا ولا أبدت لنا جانب البخل

(وقال عمر أيضا)

كدت يوم الرحيل أقضي حياتي * ليتني مت قبل يوم الرحيل
لا أطيق الكلام من شدة الوجـ * ـد ودمعي يسيل كل مسيل
ذرفت عينها ففاضت دموعي * وكلانا يلقى بلب أصيل
لو خلت خلتي أصبت نوالا * أو حديثا يشفي مع التنويل
ولقد قالت الحبيبة لولا * كثرة الناس جدت بالتقبيل
ليس طعم الكافور والمسك شيبا * ثم علا بالراح والزنجبيل
حين تنتابها باطيب من فيـ * ـها طروقا ان شئت أو بالمقيل
ذاك ظني ولم أذق طعم فيها * لا وما في الكتاب من تنزيل
وبفرع حتنه كالمثاني * علّ بالمسك فهو مثل السديل

(قوله حيزوم) الحيزوم ما استدار بالظهر والبطن أو ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر (قوله السديل) يقال سدل الشعر يسدله وأسدله أرخاه وأرسله والسدل بالضم والكسر الستر وبالكسر السمط من الدر يطول الى الصدر

ربعة أوفو يق ذاك قليلا * ونؤوم الضحى وحق كسول
لايزال الخلخال فوق الحشايا * مثل أثناء حية مقتول
زان ماتحت كعبها قدماها * حين تمشي والكعب غير نبيل

(وقال أيضا)

سر قليلا ولا تلمني خليلي * لوداع الرباب قبل الرحيل
ان في النفس حاجة ماتقضى * مادعا في الغصون داعي هديل
ان طرفي دل الفؤاد عليها * ففؤادي كالهائم المقتول

(وقال أيضا)

ذكر القلب ذكرة * من حبيب مزايل
ماجد وقد صبابكم * والصبا غير طائل
مستمر لطية * سالك في الغوائل
ولقد خفت خلة * لست منها بوائل
ان نأتكم ديارنا * والتباس الحبائل
وصرمتم مشيعا * وده غير زائل
أحدث الصرم بيننا * اذبدا قول قائل
اذبدت بين نسوة * حازيات عقائل

(وقال عمر أيضا)

هاج ذا القلب منزل * دارس الآي محول
غيرت آيه الصبا * وجنوب وشمال
ولقد كان آهلا * فيه ظبي مبتل
طيب النشر واضح * أحور العين أكحل
فلئن بان أهله * فبما كان يؤهل
قد أرانا بغبطة * فيه نلهو ونجذل
بجوار خرائد * ذاك والود يبذل
اذفؤادي بزينب * أم بعلي موكل
وهي فينا فلاتبا * ليه تلحي وتعذل
قبل أن يستفزها * قول واش يحمل
حين أرسلت تهللا * وأخو الود مرسل
باعتذار من سخطها * عل أسماء تقبل

(قوله الخلخال) يقال ثوب خلخال وخلخل رقيق والحشى مادون الحجاب مما في البطن من كبد وطحال وكرش وماتبعه أومابين ضلع الخلف التي في آخر الجنب الى الورك أوظاهر البطن والحضن (قوله الغوائل) هي الشدائد والامور الدواهي (قوله مبتل) هو كعظم وزنا المرأة الجميلة الحسنة الاعضاء أوالتي في أعضائها استرسال

فأتتني بما هـويـ * ـت من القول ثم قل
حين قالت تقول زيـ * ـنب انا سنفعل
أنا من ذاك آيس * غير انى أعلل
واخ يستحثنى * وينادى ويبذل
كلما قال لى انطلق * قال أربع سأفعل

(وقال أيضا)

ياأيها العاذل فى حبها * لست مطاعا أيها العاذل
أنت صحيح من جوى حبها * وحبها لى سقم داخل
ان الذى لاقيت من حبها * لم يلقه حاف ولا ناعل
الموت خير من حياة كذا * لا أنا موصول ولا ذاهل
لما أتانى قائل بالذى * أكره مما يخبر السائل
قلت وعينى مسبل دمعها * كالدر من أرجائها هائل
ياليتنى مت ومات الهوى * ومات قبل الملتقى واصل
يادارا مست دارسا رسمها * وحشا قفارا ماها آهل
قد جرت الريح بهاذيلها * واستن فى أطلالها الوابل

يوجد هنا فى بعض النسخ زيادة قوله
ارسلت تستحثنى وتغدى وتعذل
أينا بات ليله بين غصنين يذبل
تحت عين يكننا بردعصب مهلهل

(وقال عمر أيضا)

مرحبا ثم مرحبا بالتى قا * لت غداة الوداع يوم الرحيل
للثريا قولى له أنت همى * ومنى النفس خاليا والجليل
فالتقينا فرحبت ثم قالت * عمرك الله ايتنا فى المقيل
فى خلاء كما يريك عندى * فيصدقننى فذاك قبيلى
لم يرعهن عند ذاك وقد جئـ * ـت لميعادهن الا دخولى
قلن هذا الذى نلومك فيه * لا تعجبى من قولنا بقتيل
فصليه فلن تلامى عليه * وهو أهل الصفاء والتنويل
قالت انصتن واستمعن مقالى * لست أرضى من خلتى بقليل
قد صفا العيش والمغيرى عندى * حبذا هو من صاحب وخليل

(وقال أيضا)

تصابى وما بعض التصابى بطائل * وعاود من هند جوى غير زائل
كما نكست هيماء أحدث درعها * بمستنقع أعراضه للهوامل
عشية قالت صدعت غربة النوى * فما من لقاء بيننا دون قابل

وما أنس ملاشياء لا أنس مجلسا * لنا مرة منها بقرن المنازل
بنخلة بين النخلتين تكننا * من العين خوف العين برد المراجل

(وقال أيضا)

قل للذي يهوى تفرق بيننا * بحبل ودادي أي ذلك يفعل
فويل امها أمنية لو تفهمت * معانيها أو كانت اللب تعمل
أغيظي تمنت أم أرادت فراقها * الي ولا حاشاي بل أنا أقبل
أو من قادع الله يجمع بيننا * بحبل شديد العقد لا يتحلل
ووددنا ونعطى ما يجود لوانه * لنا رائم حتى يؤوب المخزل
فلست بناس ما حييت مقالها * لنا ليلة البطحاء والدمع يهمل
لقد غنيت نفسي وأنت مهمها * فقد جعلت والحمد لله تذهل
أراك تسوي بي بمن لست مثله * وللحفظ أهل والصبابة منزل
ولو كنت صبابي كما أنا صبة * أطعت ولكني أجد وتهزل
فقلت لها قول امرئ متحفظ * تجلد عمدا وهو للصلح أشكل
أبيني لنا ان كان هذا تجنبا * لصرم فتصريح الصريمة أجمل
وان كان انكار الامر كرهته * فرايك اني تائب متنصل
وقد علمت اذ باعدتني تجنبا * فدت نفسها نفسي على من تعول
هنيأ لقلب كنت أحسب انه * اذا شاء سال عنك أو متبدل
فمت كمدا يا قلب أو عش فانما * رأيتك بالجافي البخيل توكل

(وقال أيضا)

أتاني كتاب منك فيه تعتب * على واسراع هديت الى عذلي
فعزيت نفسي ثم مال بي الهوى * وقبلي فاد الحب من كان ذا تبل
فقلت اذا كافأت من هو مذنب * مسيء بما أسدى الي تفاضلي
لما أرتجي حلمي اذا أنا لم أعد * عليكم ولم يجمع لجهلكم جهلي
فلا تقتليني ان رأيت صبابتي * اليك فاني لا يحل لكم قتلي
وقلت لها والله ما زلت طائعا * لكم سامعا في رجع قول وفي فعل
فما أنسى من ود تقادم عهده * فلست بناس ما هدت قدمي نعلي
عشية قالت والدموع بعينها * هنيأ لقلب عنك لم يسله مسلي
لقد كان في اعراضك الود غيرنا * وفعلك ناه لي لوان معي عقلي
فهذا الذي في غير ذنب علمته * صنيعك بي حتى كاني أخو ذحل

(قوله ملاشياء) أصله من الاشياء حذفت النون تخفيفا (قوله برد المراجل) أي البرود الموشاة أو التي فيها صور الرجال (قوله المخزل) كمعظم هو اسم شاعر ومنه لا أفعله حتى يؤوب المخزل وهو مثل يضرب للشئ المستبعد الحصول (قوله أخو ذحل) الذحل الثأر أو طلب مكافأة بجناية جنيت عليك أو عداوة أتيت اليك أو هو العداوة والحقد

هل الصرم الا مسلى ان صرمتنى * الى سقم ماعشت أو بالغ قتلى
سأملك نفسى ما استطعت فان تصل * أصلك وان تصرم حبالك من حبلى
أكن كالذى أسدى الى غير شاكر * يد المرء يثب فيها بحمد ولا بذل

(وقال أيضا)

فجعتنا أم بشر * بعد قرب باحتمال
بينما نحن جميعا * جيرة فى خير حال
اذ سمعنا من مناد * ان تهيوا الارتحال
فنزعوا للبين لما * نزلوا نزل الجمال
و بغالا ملجمات * جنبوها بالجلال
فاستقلوا ودموعى * قد أربت بانهمال
من هوى خود لعوب * غادة مثل الهلال
أشبه الخلق جميعا * حين تبدو بالمثال
انما ألوت بعقلى * بعد حلم واكتهال
حين لاح الشيب منى * فى شواتى وقذالى
أيها الناصح قبلى * فتنت شمط الرجال
ففؤادى من هواها * هائم أخرى الليالى

(وقال أيضا)

أرسلت لماعيل صبرى الى * أسماء والصب بان يرسلا
أذكران لابد من مجلس * يكون عن سامركم معزلا
ابثكم فيه جوى شفنى * حملته من حبكم مثقلا
فابتسمت عن نير واضح * مفلج عذب اذا قبلا
كالاقحوان الرمل فى حائر * اوكسنا البرق اذا هللا
ثم دعت من عجب أختها * هندا فقالت عمر أرسلا
يسومنى معتذرا مجلسا * كانه يأمن ان نبخلا
فارسلت أروى وقالت لها * من قبل ان ترضى وان تقبلا
ايتيه بالله وقولى له * والله لا نفعله ثم لا
وواعديه سدرتى مالك * أوذا الذى بينهما أسهلا
وليأت ان جاء على بغلة * انى أخاف المهران يصهلا
لما التقينا رحبت تربها * هند وقالت قلبا حولا

(قوله أربت) يقال ربّ بمعنى لزم وزاد كارب (قوله شواتى) هى قحف الرأس والقذال كسحاب جماع مؤخر الرأس

وأعرضت من غيرما بغضة * لكاشح لم يأل ان يمحلا
بلغها كذباولم يألها * غشاوشر الناس من محلا

(وقال أيضا)

الاانى عشية دار زيد * على عجل أردت بان أقولا
أنيلى قبل وشك البين انى * أرى مكثى بارضكم قليلا
فهزت رأسها عجبا وقالت * عذرتك لوترى منهم غفولا
ولكن ليس يعرف لى خروج * ولا تسطيع فى سر دخولا
هلم فاعطى واسترض منى * مواثيقا على ان لاتحولا
وان نرعى الامانة ماأبنا * ونعمل فى تجاورنا الرسولا
فقلت لها وددت وليت انى * وجدت الى لقائكم سبيلا

(وقال عمر أيضا)

ياأم نوفل فكى عانيا مثلت * به قريبة أوهو هالك عجلا
كما دعوت التى قامت بقرقرها * تمشى كمشى ضعيف خر فانخذلا
فجت المسك يحتاليس يخلطه * الا سحيق من الكافور قد نخلا
والزنجبيل مع التفاح تحسبه * من طيب ريقتها قد خالط العسلا
ياطيب طعم ثناياها وريقتها * اذا استقل عمود الصبح فاعتدلا
مجاجة المسك لاتقلى شمائلها * تزداد عندى اذا ماحل محلا
لو كان يخبل طيب النشر ذابشر * لكنت من طيب رياها الذى خبلا
لها من الريم عيناه وسنته * ونخوة السابق المختال اذصهلا
مطلت دينى وأنت اليوم موسرة * أحبب بها من غريم موسر مطلا
مطلته سنة حولا محرمة * وبعض أخرى تجنى الذنب والعللا

(وقال عمر أيضا)

خليلى عوجا نسأل اليوم منزلا * أبى بالبراق العفران يحولا
بفرع النبيت فالشرى خف أهله * وبدل أرواحا جنوبا وشمألا
ضرائر أوطن العراص كانما * أجلن على ماغادر الحى منخلا
ديار التى قامت الى السجف غدوة * لتنكأ قلبا كان قدما مقتلا
أرادت فلم تسطع كلاما فأومأت * الى ولم تأمن رسولا فترسلا
بأن بت عسى ان يستر الليل مجلسا * لنا أوتنام العين عنا فتغفلا
فوطنت نفسى للمبيت فوجوا * لى الربض الاعلى مطيا وأرحلا

(قوله بقرقرها) لعله هنا يعنى ماظهر من وجهها اوما بدا من محاسنه

وقالت

وقالت لترببها اعلما ان زائرا * على رقبة آتيكما متغفلا
فقولاله ان جاء أهلا ومرحبا * ولينا له كى يطمئن وسهلا
فراجعتاها ان نعم فتيمى * لنا منزلا عن سائر الحى معزلا
ولا تعجلى ان تهدأ العين واتركى * رقيبا بابواب البيوت موكلا
فبت افاتيها فلا هى ترعوى * بجود ولا تبدى اباء فتبخلا
أفاتيها أكلمها وأناقضها
وأكرهها من أن ترى بعض شدة * وتبدى مواعيد المنى والتعللا
فلم أر مأنيا يؤمل بذله * اذا سئلت أبدى اباء وأبخلا
وامنع للشئ الذى لا يضيرها * وأسبى لذى الحلم الذى قد تذللا
اذا طمعت عادت الى غير مطمع * بجود وتأبى النفس ان تتحللا
(وقال عمر أيضا)
عوجا نحى الطلل المحولا * والربع من أسماء والمنزلا
ومجلس النسوة بعد الكرى * أمن فيه الابطح الاسهلا
بسائغ البوباة لم يعده * تقادم العهد بأن يؤهلا
اباى لا اباكما هيج الـ * منزل للشوق فلا تعجلا
ان كنتما خلوين من حاجتى الـ * يوم فان الحق ان تحملا
ذكرنى المنزل ماغبتما * عنه فعوجا ساعة واسألا
ان يصبح المنزل من أهله * وحشا مغانى رسمه محلا
فقد أراه وبه ربرب * مثل المها يقروا الملا المقبلا
أيام أسماء به شادن * خود تراعى رشأ أكحلا
قالت لتربين لها عندنا * هل تعرفان الرجل المقبلا
قالت فتاة عندها معصر * تدير حوراوين لم تخذلا
هذا ابو الخطاب قالت نعم * قد جاء من نهوى وما أغفلا
(وقال أيضا)
ودع لبانة قبل ان ترحلا * واسأل فان قليله ان تسألا
أمكث بعمرك ليلة وتهنها * فلعل ما بخلت به ان يبذلا
قال ائتمر ماشئت غير منازع * فيما هويت فاننا لن نعجلا
لسنا نبالى حين تدرك حاجة * ما بات أو ظل المطى معقلا
نجزى بأيد كنت تبذلها لنا * حقا علينا واجبا ان نفعلا

(قوله أمن فيه) لعله من من بمعنى اصطنع عنده صنيعة أى أبكى فى هذا المكان والبكاء صنيعة منى اليه (قوله حوراوين) أى عينين حوراوين من الحور وهو ان يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها

حتى اذا ما الليل جن ظلامه * ورقبت غفلة كاشح ان يمهلا
واستنكح النوم الذين نخافهم * ورمى الكرى بوابهم فتخبلا
خرجت تأطر فى الثياب كأنها * ريح تسنت عن كثيب أهيلا
فجلا القناع سحابة مشهورة * غراء تعشى الطرف أن يتأملا
سلمت حين لقيتها فتهللت * لتحيتى لما رأتنى مقبلا
فلبثت أرقبها بما لو عاقل * يرقى به ما استطاع أن لا ينزلا
تدنو فتطمع ثم تمنع بذلها * نفس أبت بالجود ان تتحللا

(وقال أيضا)

أرقت ولم آرق لسقم أصابنى * أراقب ليلا ما يزول طويلا
اذا خفقت منه نجوم فلقت * تبينت من تالى النجوم رعيلا
فلما مضت من أول الليل هجعة * وأيقنت من حس العيون غفولا
دخلت على خوف فارقت كاعبا * هضيم الحشا ريا العظام كسولا
فهبت تطيع الصوت نشوى من الكرى * كمغتبق الراح المدام شمولا
فعضت على الابهام منها مخافة * على وقالت قد عجلت دخولا
فهلا اذا استيقنت انك داخل * دسست الينا فى الخلاء رسولا
فنقصر عنا عين من هو كاشح * وتأتى ولا تخشى عليك دليلا
فقالت دعانى حبكم فاجبته * اليك وقالت بل خلقت عجولا
فلما أفضنا فى الهوى نستبينه * وعادلما اصعب الحديث ذلولا
شكوت اليها ثم أظهرت عبرة * وأخفيت منها فى الفؤاد غليلا
فقلت صلى من قد أسرت فؤاده * وعاد له فيك النصوح عذولا
فصدت وقالت ما تزال متيما * سك وان كنت الصحيح قتيلا
صدود شموس ثم لانت وقربت * الى وقالت لى سألت قليلا
قدرت على ما عندنا من مودة * ودائم وصل ان وجدت وصولا
لقد حليتك العين أول نظرة * وأعطيت منى يا ابن عم قبولا
فاصبحت هما للفؤاد ٧ * وظلا من الدنيا الغداة ظليلا
أميرا على ما شئت منى مسلطا * فسل فلك الرحمن يمنع سؤلا
فقلت لها يا سكن انى لسائل * سؤال كريم ما سألت جميلا
سألت بان تعصى بنا قول كاشح * وان كان ذا قربى لكم ودخيلا
وان لا تزال النفس منك ضنينة * على وتبدى ان هلكت عويلا

(قوله أن يمهلا) لعله بمعنى يمكر
(قوله تأطر فى الثياب) يقال تأطر الرمح بمعنى تثنى
(قوله سك) هكذا بالرفع ولعل المناسب سكا بالنصب وهو بالضم معناه لئيم الطبع

٧ هكذا بياض بالاصل

وأن تذكري يوما اذا ما أتاكم * رسول لشجو مقصر او مطيلا
وأن تحفظي بالغيب سري وتمنحي * جليسك طرفا في الملام كليلا

(وقال أيضا)

ياصاحبيّ قفا نستخبر الطللا * عن بعض من حله بالامس ما فعلا
فقال لي الربع لما ان وقفت به * ان الخليط اجد البين فاحتملا
وخادعتك النوى حتى رأيتهم * في الفجر يحتث حادي عيرهم زجلا
لما وقفنا نحييهم وقد شحطت * نعامة البين فاستولت بهم أصلا
قامت تراءى لحين ساقه قدر * وقد نرى أنها لن تسبق الاجلا
بفاحم مكرع سود غدائره * تثني على المتن منه وارداً جثلا
ومقلتي نعجة أدماء أسلمها * أحوى المدامع طاوي الكشح قد خذلا
ونير النبت عذب بارد خصر * كالاقحوان عذاب طعمه رتلا
كان اسفنطة شيبت بذي شبم * من صوب أزرق هبت ريحه شملا
والعنبر الاكلف المسحوق خالطه * والزنجبيل و راح الشام والعسلا
تشفي الضجيع به وهناً وارضها * اذا تغوره ذا النجم واعتدلا
قالت على رقبة يوما لجارتها * ما تأمرين فان القلب قد شغلا
لحاو بتها حصان غير فاحشة * برجع قول وأمر لم يكن خطلا
أقني حياءك في ستر وفي كرم * فلست أول أنثى علقت رجلا
لا تظهري حبه حتى أراجعه * اني سأكفيكه ان لم أمت عجلا
صدت بعادا وقالت للتي معها * بالله لوميه في بعض الذي فعلا
وحدثيه بما حدثت واستمعي * ماذا يقول ولا تعني به جدلا
حتى يرى ان ما قال الوشاة له * فينا لديه الينا كله نقلا
وعرفيه بهم كالهزل واحتفظي * في غير معتبة ان تغضبي الرجلا
فان عهدي به والله يحفظه * وان أتى الذنب ممن يكره العذلا
لو عندنا اغتيب أو نيلت نقيصته * ما آب مغتابه من عندنا جذلا
قالت اسمعي فلقد أبلغت في لطف * وليس يخفى على ذي اللب من هزلا
هذا أردت به بخلا لنعذرها * وقد نرى انها لن تعدم العللا
ما سمي القلب الا من تقلبه * ولا الفؤاد فؤادا غير ان عقلا
أما الحديث الذي قالت أتيت به * فما عنيت به اذ جاءني حولا
وما أقر لها بالعيب قد علمت * مقالة الكاشح الواشي اذا محلا

(قوله لشجو) لعله يعني الحاجة (قوله زجلا) الزجل محركة اللعب والتطريب ورفع الصوت (قوله رقبة) لعل الرقبة هنا يعني التحفظ والفرق

انى لارجعه فيها بسخطته * وقد اتانى يرجى طاعتى نفلا

(وقال عمر أيضا)

جن قلبى فقلت ياقلب مهلا * لاتبدل بالحلم والعزم جهلا
حلفت ان ما أتاها بقين * قلت لاتحلفى فديتك كلا
أسال الله من بداك بصرم * ان يرى فى الحياة ماعاش ذلا
فاتقى الله واقبلى العذر منى * وتجافى عن بعض ما كان زلا
لم أرحب بان سخطت ولكن * مرحبا ان رضيت عنا وأهلا
ان وجها أبصرته ليلة البد * وعليه ابتنى الجمال وحلا
وجهك الوجه لو به تسال المز * ن من الحسن والجمال استهلا
وأسيل من الوجوه نضير * دق فيه حسن الجمال وجلا
اننى بالسلام منك لراض * وأرى ذاك من نوالك جزلا
لاأخون الخليل ماعشت حتى * ينقل البحر بالغرابيل نقلا
ثم قالت لاتعاسن بسرى * ياابن عمى اقسمت قلت اجل لا
ان أكن قد رأيتكم فلك العتـ * ـبى وهان الذى سألت وقلا
من أراد الفجور فى الود منا * ضرب الله فى ذراعيه غلا
حدثينى فدتك نفسى وأهلى * أتحبيننى كحبك عذلا
ان فى الصرم راحة من عناء * ونعم فى الجواب أحسن من لا

(وقال عمر أيضا)

حى المنازل أضحى رسمها ذلا * أربع نسائلها الا بأس ان تسلا
عن التى لم ير الرائى كصورتها * انسية وطئت سهلا ولاجبلا
بيضاء جازئة نضح العبير بها * ممكورة الخلق ممن يألف الحجلا
قالت على رقبة يوما لجارتها * ماذا ترين فان القلب قد تبلا
وهل لى اليوم من أخت مواسية * منكن أشكو اليها بعض مافعلا
فحاوبتها حصان غير فاحشة * برجع قول ولب لم يكن خطلا

(وقال أيضا)

أمسى شبابك عنا الغض قد رحلا * ولاح فى الرأس شيب حل فاشتعلا
ان الشباب الذى كنا نزن به * ولى ولم نقض من لذاته أملا
ولى الشباب حميدا غير مرتجع * واستبدل الراس منى شعره بدلا
شيب تفرع أبكانى مواضحه * أضحى وحال سواد الرأس فانتقلا

(قوله عذلا) هكذا فى النسخ بالذال المعجمة ولعله عدلا بمعنى معادلا (قوله خطلا) الخطل محركة سرعة وخفة والاضطراب فى الانسان والفرس ومن المرأة فحشها وريبتها (قوله نزن) لعله بمعنى نبخل وان لم يكن فى كتب اللغة عندنا

ليت الشباب بنا حلت رواحله * وأصبح الشيب عنا اليوم منتقلا
أودى الشباب وأمسى الموت يخلفه * لا مرحبا بمحل الشيب اذ نزلا
ما بال عرسى قد طالت مطالبتى * أمست تجنى على الذنب والعللا

(وقال أيضا)

ياخليلى سائلا الاطلالا * بالبليين ان أجزن سؤالا
وسفاه لولا الصبابة حبسى * فى رسوم الديار ركبا عجالا
بعدما أوحشت من آل الثريا * واجدت فيه النعاج الظلالا
يفرح القلب ان رآك وتستعبر عينى اذا أردت احتمالا
ولئن كان ينفع القرب ما از * داد فيها أراك الا خبالا
غير انى مادمت جالسة عنـ * ـدى سألهو ومالم تريدى زوالا
فاذا ماانصرفت لم أر للعـ * ـيش التذاذا ولا لشئ جمالا
أنت كنت الهوى ورؤيتك الخلـ * ـد وكنت الحديث والاشغالا
حلت دون الفؤاد والتذك القلـ * ـب وخلى لك النساء الوصالا
وتخلقت لى خلائق أعطتـ * ـك قيادى فاملكت احتمالا
أيها العاذلى أقل عتابى * لم أضع فى وصالها العذالا
ان ماقلت والذى عبت منها * لم يزدها فى العين الا جلالا
لا تعبها فلن أطيعك فيها * لم أجد للوشاة فيها مقالا
فيم بالله تقتلين محبا * لك بالوصل مخلصا بذالا
ولعمرى لئن هممت بقتلى * لبما قد قتلت قبلى الرجالا
حدثينى عن هجركم ووصالى * احراما تربنه أم حلالا
فاحكمى بيننا وقولى بعدل * هل جزاء المحب الا الوصالا
ليتنى مت يوم ألثم فاها * اذ خشينا فى منظر أهوالا
اذ تمنيت اننى لك بعل * قلت بل ليتنى نجدك خالا
وبنوا الحارث بن ذهل تبنى * فى ذرى المجد فرعها فاستطالا

(وقال أيضا)

ان أهوى العباد شخصا الينا * وألذ العباد نغما ودلا
للتى بالبلاط أمست تشكى * رمدا ليته بعينى حلا
أرسلت نحوى الرسول لالقا * ها فأرسلت عند ذاك بأن لا
لست أسطيع للرسول وأيقنـ * ـت يقينا بلومها حين ولى

(قوله نغما) النغم الكلام الخفى والدل هو الدلال وهو تدلل المرأة على زوجها تريه جراءة عليه فى تغنج وتشكل أو هو السكينة والوقار وحسن المنظر

رجعته الى لما أتاها * وبايمانها على تؤلى
قال أمست عليك عبدة غضبى * عز ذاك الغداة منها وجلا
قلت فيم البكاء والحزن قالت * للتى قد علقت دون المصلى
وبلغنا والله وصلك أخرى * بعد عهد فقلت يا عبد كلا
لا وقبر النبي يا عبد والمشعر ومن كان محرما ومحلا
ما على الارض من أحب سواكم * من جميع النساء قالت فهلا
قلت لما دخلت هذا ولكن * غاب لما دخلت هذا وضلا

(وقال عمر أيضا)

ان الحبيب تروحت أثقاله * اصلا فدمعك دائم اسباله
قد راح فى تلك الحمول عشية * شخص يسرك حسنه وجماله
شخص فضيض الطرف مضطمر الحشى * عبل المدملج مشبع خلخاله
فاقن الحياء فقد بكيت بعولة * لو كان ينفع بالبكاء اعواله
ياحبذا تلك الحمول وحبذا * شخص هناك وحبذا أمثاله

(وقال أيضا)

يانعم قد طالت مماطلتى * آن كان ينفع عاشقا مطله
كان الشفاء لنا ومنيتنا * منك الحديث فغالنا غيله
ففديت من أشقى برؤيته * وأبا ٧ كثيرة علله
ظبي تزينه عوارضه * والعين زين لحظها كحله
ولو أنها برزت لمنتصب * قمر طويل الليل يبتهله
سيار أرض لا أنيس بها * فيها سر يعته ومبتقله
لصبا وألقى عنه برنسه * وسعى وأهون سعيه رمله
حتى يعاينها معاينة * غزلا وحق لقسهم غزله
كنا نؤمل ان نفوز به * فيمن نؤمله ونختتله
حتى أتيح لظبينا رجل * من أهل مكة زانه حلله
يغدو عليه الخز يسحبه * ويروح فى عصب ويبتذله
فرمى فاقصدها برميته * ورنا فهد للفتى أجله
قالت لقينات يطفن بها * حولى ودمعى دائم سبله
أنتن زينتن فرقتنا * ولكل صاحب زينة عمله
لا تعجلاه أن يسائلنا * ان كان شف فؤاده ثقله

(قوله مضطمر) هو بمعنى منضم وقوله عبل المدملج العبل الضخم من كل شئ والمدملج المدرج الاملس ولعل المراد وصف المعضد الذى هو الحلى الذى يوضع فى العضد بالضخامة كما وصف الخلخال بالمشبع

٧ هكذا بياض بالاصل

ففديت حامله وحاضره * وفديت ما يستو به جله
وفديت من كانت مساكنه * بالسهل أو مستوعر جبله

(وقال أيضا)

ان الخليط أجد فاحتملا * وأراد غيظك بالذى فعلا
قد كنت آمل طول مكثهم * والنفس مما تأمل الاملا
فاذ البغال تشد وافقة * واذ الحداة قد اعتبوا الابلا
فهناك كاد الحب يقتلنى * لو كان حب قبله قتلا
ان الذين رجوت مكثهم * قد أجمعوا البين محتملا

(وقال أيضا)

خليلى مرابى على رسم منزل * وربع لشنبا ابنة الخير محول
أتى دونه عصر فاخنى برسمه * خلوجان من ريح جنوب وشمال
سرى جل ضاحى جلده ملتقاهما * ومرصبابالمورهوجاء محمل
وبدل بعد الحى عينا سوا كنا * وخيط نعام بالاماعز همل
بما قد ارى شنباء حينا تحله * وأترابها فى ناضر النبت مبقل
أعالى تصطاد الفؤاد نساؤهم * وعينى حدول ونق الجم مطفل
وجول يشى فى العقاص كانه * دوانى قطوف أو أنابيب عنصل
تضل مداريها خلال فروعها * اذا أرسلتها أو كذا غير مرسل
وتنكل عن غر شتيت نباته * عذاب ثناياه لذيذ المقبل
كمثل اقاحى الرمل يجلو متونه * سقوط ندى من آخر الليل مخضل
اذا ابتسمت قلت الكلال غمامة * خفى برقها فى عارض متهلل

خفى البرق يخفى اذا تحرك

كأن سحيق المسك خالط طعمه * وريح الخزامى فى جديد القرنفل
بصهباء درياق المدام كانها * اذا ما صفارا ووقها ماء مفصل
وتمشى على بردتين غذاهما * بهاميم أنهار بابطح مسهل
من الحور مخماص كأن وشاحها * بعسلوج غاب بين غيل وجدول
قليلة ازعاج الحديث يروعها * تعالى الضحى لم ينتطق عن تفضل
نؤوم الضحى ممكورة الخلق غادة * هضيم الحشا حسانة المتحمل
فأمست أحاديث الفؤاد وهمه * وان كان منها قد غدا لم ينول
وقد هاجنى منها على النأى دمنة * لها بقديد دون نعف المشلل

(قوله اعتبوا) أى حملوهن فى شدة أو فى أمر كريه أو يمشين على ثلاث قوائم من العقر (قوله خلوجان) هو مثنى خلوج وهو سريع المر (قوله حدول) هو بجوهر الذكر من القردة

أرادت فلم تسطع كلاما فأومأت * الينا وتصبت حدحول مغزل
فقلت لاصحابي اربعوا بعض ساعة * على وعوجوا من سواهم ذبل
قليلا فقالوا ان أمرك طاعة * لما تشتهي فاقض الهوى وتأمل
لك اليوم حتى الليل ان شئت فاتهم * وصدرغ أوكله غير معجل
فانا على ان نسعف النفس بالهوى * حراص فما حاولت من ذاك فافعل
ونص المطايا في رضاك وحبسها * لك اليوم مبذول ولكن تجمل
فلما رأت الحبس في رسم منزل * سفاها وجهلا بالفؤاد الموكل
فقلت لهم سيروا فان لقاءها * توافي الحجيج بعد حول مكمل
فاذ كره شنباء والداء غربة * عنوج وان يجمع بضر ويخفل
وان تنأ تحدث للفؤاد زمانة * وان تقترب تعد العوادي وتشغل
العدوى من البعد والعدوى المكان الذي ليس بمستو متطامن وموضع مرتفع وهو المتعادي
وان يحضر الواشي تطعه وان يقل * بها كاشح عندي يجب ثم يعزل
وان نعد لا تحفل وان تدن لا تصل * وان تنأ لا نصبر وان تدن أجدل
وان تلتمس منا المودة نعطها * وان نلتمس مما لديها تعلل
فقد طال لو تبكى الى متجود * بكاك الى شنباء يا قلب فاحتل
افق انما تبكى الى متمنع * من البخل مألوس الخليقة حول
فقد كاد يسلو القلب عنها ومن يطل * عليه التنائي والتباعد يذهل
على انه ان يلقها بعد غيبة * بعد لك داء عائد غير مرسل
فانك لا تدرين ان رب فتية * مجالي ولولا أنت لم أتجمل
منعتهم التعريس حتى بدا لهم * قوارب معروف من الصبح منجل
ينصون بالمومات خوصا كانها * سرائح نبع أوسرى معطل
دقاقا براها السير منها منعل الشريح وواق من حفا لم ينعل
واضحوا جميعا تعرف العين فيهم * كرى النوم مسترخى العمائم ميل
على هرم جعد السرى ذى مسافة * مخوف الردى عارى البنائق مجمل
ترى جيف الحيتان فيه كانها * حيام على ماء حديث منهل
ارادة ان ألقاك يا أثل والهوى * كذلك جمال الفتى كل محمل
فبعض التعادى يا أثيل فانني * تروك الهوى عز الهوان بمعزل
أبى لي عرضى ان أضام وصارم * حسام وعزمن حديث وأول

(قوله مألوس) المألوس هنا بمعنى مختلط العقل ومتغير الخلق والمجنون (قوله حيام) يقال حام الطير على الشئ حوما وحوما نا دوم وكذا الابل وفلان على الامر حوما وحياما ارامه فهو حائم

مقـيم باذن الله ليس ببـارح * مكان الثريا قاهر كل مـنزل
أقرت معد أننـا خيرهـا جـدى * لطالب عرف أو لضيف محـــل
مقاويل بالمعروف خرس عن الخنى * قضاة بفصـل الحق فى كل محفـل
أخوهم الى حصن منيع وجارهم * بعلياء عز ليس بالمتــذلــل
وفينا اذا ما حادث الدهـر أجحفت * نوائبه والدهر جـــم التنقـل
لذى الغرم أعوان وبالحق قائـل * وللحق تباع وللحرب مصـــطلى
وللخير كـسـاب وللجـد رافـع * وللحـمد أعوان وللخيـل معتلى
نبيح حصون من نعادى وحصننا * أشم منيع حزنه لم يســـهل
نقود ذليـلا من نعادى وقرمنـا * أبىّ القياد مصـــعب لم يذلل
نفال أنيـاب العــــدوّ ونابنـا * حـديد شـديد روقه لم يفلـل
أولئك آبائى وعزى ومعـــقلى * اليهم أثيـــل فاسألى أى معقل

(وقال أيضا)

خليلىّ عوجا بنا ساعـة * نحيى الرسوم ونأوى الطلل
ونبك وهل يرجعن البكا * علينا زمانا لنـا قـد تول
ليالى ســـعدى لنا خلة * تواصل فى ودّنا من نصـل
و ٧ كمزنة غيث لهـا * غفائر تكسو البطاح النفل
اذا ما مشت بين أترابهـا * كمثل الاراخ بطان الوحل
غفائر سحاب يكون امام السحاب والاراخ اناث البقر الواحدة أرخ
كأن سوابل مصيوفة * أقام بها كل وحش هـمل
سوافر قد زانهن العبـ * ـير مع المسك مغتنمات الطفل
ففاجأننى غير ذى غرة * شـديد القـفارة بعد النهل
يقال قد نهل اذا عدا دون عدوه
فبينهن وحبيننى * فعز الفراق علينا وجل

(وقال أيضا)

سائلا الربع بالبـلىّ وقولا * هجت شوقا لنا الغداة طويلا
اين حى حـلوك اذ أنت محفو * فـ بهم آهـل أراك جميـــلا
قال سـاروا بأجمع فاستقلوا * وبكره لو استطعت سبيلا
سئمونا وما سئمنا بيـــين * وأرادوا دمائة وســـهولا
ذاك مغنى من آل هند وهند * قـــرته فـؤاده المتبـولا

(قوله روقه لم يفلل) الروق بالفتح القرن والفـل الكسر (قوله الطفل) هو محركا آخر العشى عند الغروب ومن الغـداة من لدن ذرور الشمس الى اسكنانها فى الارض ولعل المراد أنهن مغتنمات الراحة فى هـذا الزمان

٧ بياض بالاصل

اذ تبـدت لنا فأبدت أثيثا * حالكا لونه وجيـدا أسيلا
وشتيتا كالاقحوان عـذابا * لم يغادر به الزمان فـلولا

(وقال أيضا)

علق النوار فـؤاده جهلا * وصبا فلم يترك له عقـلا
وتعرضت لى فى المسير فما * أمسى الفؤاد يرى لها شكلا
ما ظبية من وحش ذى بقر * تغذو بسقط صريمة طفلا
بألذ منها اذ تقـول لنا * وأردت كشف قناعها مهلا
دعنا فانك لا مـكارمـة * تجزى ولست بواصل حبلا
وعليك من تبل الفؤاد وان * أمسى لقلبك ذكره شغلا
فأجبتها ان المحب مكلف * فذرى العتاب وأحدثى بذلا

(وقال أيضا)

حى ربعا أقوى وربعا محيلا * وعراصا أمست لهند مثولا
فعفا الدهر والزمان عليها * وأجالت بها الرياح ذيولا
لست أنسى منها عشية رحنا * قولها عج على منك قليـلا
اقض من لذتى واعهـد انى * لا أرى ذا الصدود منك جميلا
و ٧ وأنت أوجد شئ * ولك الود خالصا مبـذولا
ولك الود دائما ما بقينا * فاطعا بعد ذاك لى أو وصولا
ما تحريت اذ صبت ولكن * قلت ما قلت فاعلمن تعويلا
فاقبل اليوم ما أتاك بشـكر * لا تكونن للخليـل مـلولا

وقال حين أتى الكوفة فنزل على محمد بن الحجاج بن يوسف

يا أهـل بابل ما نفست عليكم * من عيشكم الا ثلاث خـلال
ماء الفرات وطيب ليـل بارد * وسماع منشدتين لابن هلال

(وقال أيضا)

مر بى سرب ظباء * رائحات مـن قباء
زمرا نحـو المصلى * مسرعات فى خلاء
فتعـرضت وألقيـت * جلابيب الحياء
وقديما كان عهدى * وفتونى بالنساء

(وقال عمر أيضا)

ذكرتك يوم القصر قصر بن عامر * بخم وهاجت عبرة العين تسكب

(قوله أثيثا) هو الشعر (قوله صريمة) هى القطعة من معظم الرمل والارض المحصود زرعها (قوله مثولا) يقال مثله تمثيلا صوره كمثل مثولا

٧ بياض بالاصل

قظلت وظلت أينق برحالها * ضوامر يستأنين أيان أركب
أحدث نفسي والاحاديث جة * وأكبر همي والاحاديث زينب
اذا طلعت شمس النهار ذكرتها * وأحدث ذكراها اذا الشمس تغرب
وان لها دون النساء بصحبتي * وحيطتي والشعر حين أشبب
وان الذي يبغي رضاي بذكرها * الي واعجابي بها يتحبب
اذا خجلت عيني أقول لعلها * لرؤيتها تهتاج عيني وتضرب
اذا خدرت رجلي أبوح بذكرها * ليذهب عن رجلي الخدور فيذهب

(وقال عمر أيضا)

ألم تربع على الطلل المريب * عفا بين المحصب فالطلوب
بمكة دارسا درجت عليه * خلاف الحي ذيل صبا ويوب
فاقفر غير منتضد ونوى * أجد الشوق للقلب الطروب
كأن الربع ألبس عبقريا * من الجندي أو نزالجروب
كأن مقص رامسه عليه * مع الحدثان سطر في عسيب

تقص عليه التراب ومقص يقصه يتبع أثره

لنهم اذ تعاوده هيام * به أعيا على الحاوي الطبيب

هيام وهيام داء يأخذ الابل حتى تهلك والهيام الرمل

لعمرك انني من دين نعم * لكالداعي الى غير المجيب
وما نعم ولو عقلت نعما * بجازية النوال ولا مثيب
وما تجزي بقرض الود نعم * ولا نعد النوال الى قريب
اذا نعم نأت بعدت وتعدو * عوادان تزار مع الرقيب
وان شطت بها دار بعيا * عليه أمره بال الغريب

يريد كبال الغريب وحال الغريب

اسميها لتكتم باسم نعم * ويبدي العلب عن شخص حبيب
وأكتم ما اسميها وتبدو * شوا كله لذي اللب الاريب
فاما تعرضي عنا وتعدي * بقول مماذق ملق كذوب

تعدي من عدا يعدو أي لتشغله

فكم من ناصح في آل نعم * عصيب وذي ملاطفة نسيب
فهلا تسألي أفناء سعد * وقد تبدو التجارب للبيب
سبقنا بالمكارم واستبحنا * قرى ما بين مأرب فالدروب

(قوله وحيطتي) يقال حاطه حوطا وحيطة حفظه وصانه وتعهده
(قوله مماذق) يقال مذق الود لم يخلصه فهو مذاق ومماذق غير مخلص
(قوله مأرب) لعله اسم موضع

بكل قياد سلهبة سبوح * وسامى الطرف ذى حضر نجيب
ونحن فوارس الهيجا اذا ما * رئس القوم أجمع للهروب
نقيم على الحفاظ فلن ترانا * نشل نخاف عاقبة الخطوب
و يمنع سربنا فى الحرب شم * مصاليت مساعر للحروب
و يأمن جارنا فينا وتلقى * فواضلنا بمختفظ خصيب
ونعلم اننا سنبيد يوما * كما قد باد من عدد الشعوب
فنجتنب المقاذع حيث كانت * ونكتسب العلاء مع الكسوب
ولو سئلت بنا البطحاء قالت * هم أهل الفواضل والسيوب
ويشرق بطن مكة حين نضحى * به ومناخ واجبة الجنوب
وأشعث ان دعوت أجاب وهنا * على طول الكرى وعلى الدؤوب
وكان وساده احناء رحل * على اصلاب دعلبة هبوب
أقيم به سواد الليل نصا * اذا حب الرقاد على الهبوب

(وقال عمر أيضا)

لبس الظلام اليك مكتتما * خفر الحاجة آلف صب
لمعت باطراف البنان لنا * انا نحاذر أعين الركب
ارجع ورد دطرف تابعنا * حتى يجدد دارس الحب
فاذا شخوص كنت أعرفها * فى المسك والاكياش والعصب
الاكياش غزل كيش مثل الثمائم يريد مذهب البرود
تمشى الضراء على بهينتها * تبدو غضاضتها من الاتب
قالت امامة يوم زورتها * قول الموارب غير ذى عتب
هذا الذى لج البعاد به * ما كان عن رأى ولا اب
باع الصديق برد غائبة * بالشام فى متمنع صعب
لا تهلكينى فى عذابكم * فالله يعلم غائب القلب

(وقال عمر أيضا)

جن قلبى من بعد ما قد أنابا * ودعا الهم شجوه فاجابا
وأتاب المنسى من رائق الحب وشرى الهموم والاوصابا
ذاك من منزل لسلمى خلاء * لابس من عفابه جلبابا
أى ما تعاقبه ريح بعد ريح
أعقبته ريح الدبور فما تنفك منه أخرى تسوق سحابا

(قوله سلهبة) السلهب الطويل ومن الخيل ما عظم وطال عظامه كالسلهبة وهى الجسيمة (قوله المقاذع) لعل المراد بها مواضع الخنا والفحش (قوله دعلبة) الدعلبة بالكسر الناقة السريعة

ظلت فيه والركب حولي وقوف * طمعا ان يرد ربع جوابا
ثانيا من زمام وجناء حرف * عاتك لونها يحاكي الضبابا
ترجع الصوت في البغام الى جو * ف تناغى به الشعاب الرغابا
جدها الفالج الاشم ابو البخت * وخالاتها يسقن عرابا

(وقال أيضا)

ذكر القلب ذكرة أم زيد * والمطايا بالسهب سهب الركاب
فاستعن الفؤاد شوقا وهاج الشوق حزنا القلبك المطراب
وبذى الاثل من دوين تبوك * أرقتنا وليلة الاحزاب
وبعمان طاف منها خيال * قلت أهلا لا بطيفها المنتاب
هجرته وقررته بوعد * وتجنى لهجرتى واجتنابى
فلقد أخرج الاوانس كالخشو بعيد الكرى امام القباب
ثم ألهو بنسوة خضرات * بدن الخلق ردح أتراب
بت فى نعمة و باتت وسادى * ثنى كف حديثة بخضاب
ثم قمنا لما تجلى لنا الصبح نعفى آثارنا بالتراب

(وقال أيضا)

حى الرباب وتربها * اسماء قبل ذهابها
ارجع اليها بالذى * قالت برجع جوابها
عرضت علينا خطة * مشروقة برضابها
وتدللت عند العتا * ب فمرحبا بعتابها
تبدى مواعد جمة * ويضن عند ثوابها
مانلتقى الااذا * نزلت منى بقبابها
فى النفر أو فى ليلة التحصيب عند حصابها
ازجر فؤادك اذ نأت * وتعز عن تطلابها
واشعر فؤادك سلوة * عنها وعن أترابها
وغريرة رود الشبا * ب النسك من أقرابها
حدثتها فصدقتها * وكذبتها بكذابها
وبعثت كاتمة الحديث رفيقة بخطابها
وحشية انسية * خراجة من بابها
فرقت فسهلت المعا * رض من سبيل نقابها

(قوله الفالج) هو الجمل الضخم ذو السنامين (قوله دوين تبوك) لعله تصغير دون (قوله ردح) هو جمع رداح كسحاب المرأة الثقيلة الاوراك

(وقال أيضا)

منع النوم ذكره * من حبيب مجانب
بعدما قيل قد صحا * عن طلاب الحبائب
وبدى يوم أعرضت * صفح خدو حاجب
صادت القلب اذ رمت * ذات يوم المناصب
يوم قالت لنسوة * من لؤى بن غالب
آنسات عقائل * كالظباء الربائب
قن عنه بقل بحا * جتـه أو بعاتب
فقـولى نواعم * مثقلات الحقائب
فتأطرن ساعة * فى مناخ الركائب
من عشاء حتى اذا * غاب تالى الكواكب
قام يلحى ويستحث * على المكث صاحبى
قال أصبحت فانقلب * منجدا غير خائب
وانقضى الليل كله * تلك احدى المصائب

(وقال أيضا)

طال ليلى وتعنانى الطرب * واعترانى طول همى بنصب
أرسلت أسماء فى معتبة * عتبتها وهى أهوى من عتب
فاجابت رقبتى فابتسمت * عن شتيت اللون صاف كالثغب
ان أتى منها رسول موهنا * وجد الحى نياما فانقلب
ضرب الباب فلم يشعر به * أحد يفتح عنه اذ ضرب
فاتاها بحديث غاظها * شبه القول عليها وكذب
قال ايقاظ ولكن حاجة * عرضت تكتم عنا فاحتجب
ولعمدا ردنى فاجتهدت * بيمين حلفة عند الغضب
أشهد الرحمن لا يجمعنا * سقف بيت رجبا حتى رجب
قلت حلا فاقبلى معذرتى * ما كذا يجزى محب من أحب
ان كفى لك رهن بالرضا * فاقبلى يا هند قالت قد وجب
فبعثنا طبة محتالة * تمزج الجد مرارا باللعب
ترفع الصوت اذا لانت لها * وتراخى عند سورات الغضب
وهى اذ ذاك عليها مئزر * ولها بنت جوار من لعب

(قوله رقبتى) الرقبة بالفتح الانتظار والترقب يقال ترقب الشئ حرسه وانتظره أى أجابته فيما كان مراقباله ومريدا حصوله (قوله كالثغب) الثغب محركة ذوب الجمد والغدير فى ظل جبل (قوله سورات) جمع سورة وهى الحدة والشدة

لم تزل تصرفها عن رأيها * وتأناها برفق وأدب

(وقال أيضا)

انى تذكر زينب القلب * وطلاب وصل غريره شغب
ماروضة جاد الربيع لها * مولية ماحولها جدب
بالدمنها اذتقول لنا * سرا أسلم ذاك أم حرب
لا الدار جامعة ولو جمعت * مازال يعرض دونها خطب
أهجرتنا ثم اعتللت لنا * ولقد نرى ان مالنا ذنب

(وقال عمر أيضا)

طال ليلى واعتادنى أطرابى * وتذكرت باطلى فى شبابى
وتذكرت من رقية ذكرى * قدمضى دارسا على الاحقاب
ان وجدى بقربكم أم عمرو * مثل وجد الصدى ببرد الشراب
سلم الله ألف ضعف عليكم * مثل ماقلتم لنا فى الكتاب
عدد الترب والحجارة والنقب من الارض سهلها والظراب

(وقال أيضا)

صاد قلبى اليوم ظبى * مقبل من عرفات
فى ظباء تتهادى * عامدا للجمرات
وعليه الخز والعقز ووشى الحبرات
انى لست بناس * ذلك الظبى حياتى

(وقال أيضا)

نأت بصدوف عنك نوى عنوج * وجن بذكرها القلب اللجوج
غداة غدت حمولهم وفيهم * ضحى شخص الى قلبى يهيج
سكن الغور مربعهن حتى * رأين الارض قد جعلت تهيج
وصفن لها فقلن لها بنجد * من الحر الذى نلقى فروج
فعالين الحمول على نواج * علائف لم تروحها المروج
عدون فقلن اعواء مقيل * لكم فانحوالذاك ولا تعوجوا
ورحن فبتن فوق البئر حتى * بدا للناظر الصبح البليج
كأنهم على البوباة نخل * أمرها بذى صعب خليج
فمايدرى المخبر أى جزع * من الاجزاع يممت الحدوج

(وقال عمر أيضا)

(قوله غريره) يقال غره غرا وغرورا فهو مغرور وغرير كأمير خدعه وأطمعه بالباطل فاغتر
(قوله والظراب) الظرب ككتف ماتنأ من الحجارة وحد طرفه أو الجبل المنبسط أو الصغير جمعه ظراب

حييا أثـلة ان جـد رواح * وسلاها هل لعان من سراح
هـل لمتبول بها مسـتقبل * دنف القلب عميد غير صاح
كان والود الذي يشكو بها * كريق الماء في الارض الشحاح
الشحاح لاتمسك الارض يذهب فيها
أيها السائلنا عن حبها * تكثر المنطق في غير التضاح
خـلقت ذكرتها من شيمتي * ما أضاء الارض تبليج الصباح
مالها عنـدي من هجر ولا * سرها عندي بالفاشي المباح
تسال الود و ودت انـني * بين أسياف الاعادي والرماح
قادت العـين اليها قلبه * عقب التشريق من يوم الاضاح
نظرة بالعين أدت سـقما * نظرة يوما وصحبي بالصفاح
أحدثت ردعا ورجعا بعدما * طمع العائدمنا بالسراح
وشكوت الحب منها صادقا * ليلة المازم في قول صراح
واقف البرذون أخفي منطقي * مظهر عذري في غير نجاح
لن تقـو ديني بالجـبرولن * تدركي ودي بجـد واطراح

(وقال عمر أيضا)

بكـر العاذلات فيها صراحا * بصواد وماانتظرن صباحا
قلن هـز الفؤاد من أم بكر * بعزاء قد افتضحت افتضاحا
قـلت ماحـبها على بعار * ان يحب يوما من الدهر باحا
قد أرى أنكن قلتن نصحا * واجتهدتن لو أريد صلاحا
لو ذقتن مثل دائي عـذرتـن ولكن رأيتكن صحاحا
أو تحببن لا تعـدن فاني * قد أريت الوشاة مني اطراحا
انها كالمهاة مشـبعة الخلـخال صغر الحشا تجيع الوشاحا
في محل النساء طيبـة النشـر يرى عندها الوسام قباحا
لم تزل من هوى فريبة تهوى * من يليها حتى هويت الرياحا
قربتـه المقربات لحـين * فاقى حتفـه يسير كفاحا

(وقال أيضا)

ألم بزينب ان البين قـد أفدا * قل الثواء لئن كان الرحيل غدا
لعمرها ما أراني ان نوى نزحت * أودام ذا الحب الا قاتلي كمـدا
بكر ادعافاني عمـدا الشـقوته * ما جاء من ذاك ان غيا وان رشدا

(قوله أثلة) لعل المـراد بها اسم معشوقته (قوله تجيـع الوشاحا) يقال جائعة الوشاح بمعنى ضامرة البطن

من ينه بعض ومن يحسد ولا وأبى * ماضرني من وشي عندي ومن حسدا
هـذا تقربه منهاوعبرتها * يوم الفراق فما أرعى وما اقتصدا
قد خلفت ليلة الصورين جاهدة * وما على المرء الا الصبر مجتهدا
لترب هاولاخرى من مناصفها * لقد وجدت به فوق الذي وجدا
لو جمع الناس ثم اختير صفوتهم * شخصا من الناس لم أعدل به أحدا
فقد نهيت فؤادي عن تطلبها * فاغتشني وأتى ما شاء معتمدا

(وقال عمر أيضا)

منعت النوم بالسهد * من العبرات والكمد
لحب داخل في الجو * ف ذي قرح على كبدي
تراءت لي لتقتلني * فصادتني ولم أصد
بذي أشر شتيت النبـ * ـت صافي اللون كالبرد
ثقال كالمهاة خريـ * ـدة من نسوة خرد
وتمشي في تأودها * هوينا المشي في بدد
كما يمشي مهيض العظـ * ـم بعد الجبر في الصعد
وفندني الوشاة بها * وما في ذاك من فند

(وقال أيضا)

ولقد قلت اذ تطاول هجري * رب لا صبر لي على هجر هند
رب قد شفني وأوهن عظمي * وبراني وزادني فوق جهدي
رب حملتني من الحب ثقلا * رب لا صبر لي ولا عزم عندي
رب علقتها تجدد هجري * ذاك والله من شقاوة جدي
ليس حبي لها ببدعة أمر * قد أحب الرجال قبلي وبعدي
جعل الله من أحب سواكم * من جميع الانام نفسك يفدي

(وقال أيضا)

يا صاح لا تلحني وقل سددا * اني أرى الحب قاتلي كمدا
جلل أحاديث ذا الفؤاد اذا * هب وأحلامه اذا رقدا
ان شئت حدثتك اليقين لكي * تعذرني أو حلفت مجتهدا
بالله لولا الرجاء اذ منعت * معروفها اليوم ان تجود غدا
اذا لقد فت حبها كبدي * ان كان حب يفتت الكبدا
ماذاك من نائل ينيل ولا * أسدت فتجزى به الي يدا

(قوله مناصفها) جمع منصف كمقعد ومنبر الخادم وهي بهاء (قوله خرد) جمع خريدة وهي البكر لم تمسس أو الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة (قوله في بدد) يقال بددت كفرحت اذا تعبت

الاســـفاها وانـنى كلف * أحسب غيي من حبها رشدا
الا ترانى مخـامرا ســقما * كحـل عينى بمـاقها السهدا
أحببت حبامثل الجنون فقد * أبلى عظامى وغير الجسـدا
وقال يرثى من قتل يوم صفين ويوم الجمل من أهل العسكرين
تقول ابنة البكرين يوم لقيتنا * لقد شاب هذا بعدنا وتنكرا
فمثل الذى عاينت شيب لمـتى * ومثل الذى اخفى من الحزن أنكرا
فكم فيهم من سيد قد رزئتـه * وذى شيبة كالبدر أروع أزهرا
أولئك هم قومى وجدك لا أرى * لهم شبها فى من على الارض معشرا
أذب وراء المستضيف اذا دعا * وأضرب فى يوم الهياج السنورا
وأفضل أحلاما وأعظم نائلا * وأقرب معروفا وأبعد منكرا
وان أنعموا اثنوا عليه بصالح * ولم يتبعوا الاحسان منا مكدرا

(وقال أيضا)

من لسـقيم يكـتم الناس مابه * لزينب نجوى صدره والوساوس
أقول لمن يبغى الشفاء متى تؤب * بزينب تدرك بعض ما أنت لامس
فانـك ان لا تأت يوما بزينب * فانى مـن طب الاطبـاء يائس
فلست بناس ليـلة الدار مجلسا * لزينب حتى يعلو الرأس رامس
خـلاء بدت قـمراؤه وتمخضت * دجنتـه وغاب من هو حارس
فمـا نـلت منها محـرما غـير اننا * كلانا من الثوب المورد لامس
نجيين نقضى اللهو فى غـير محرم * ولو رغمت ملكا شحين المعاطس

(وقال أيضا)

طال من آل زينب الاعراض * للتعـدى ومابنـا الابغـاض
ووليـدين كان علقـها القلـ * ـب الى أن علا الرؤس البياض
حبلها عنـدنا متـين وحبـلى * عنـدها واهن القوى انقاض
نظـرت يوم فـرع لقت الينا * نظـرة كان رجعـها المـاض
حـين قالت لموكب كهـا الرمـ * ـل أطاعت له النبات الرياض
عجـن نحـو الفـتى البغال تحييـ * ـه بمـا تـكتم القلوب المراض
وأحـدثه ماتضمنت منــه * أن خـلا اليوم للمسير المراض

(وقال أيضا)

لقـد عجبت فى رسم أجـد زمانه * لنادارس ما كان غير التواقف

(قوله السنورا) هو بفتح السـين والنون وتشديد الواو المفتوحـة لبوس من قـد كالدرع (قـوله رامس) لعله بمعنى المقـبر اذ الرمس كتمان الخبر والدفن فالرامس هو الدافن

عشية

عشية قالت قد أشاد بسرنا * وسركم مجرى الدموع الذوارف
فقلت لها انى أرى بكم النوى * عذو حامتي نرج اقتراب المخالف
فلما توافقنا تحير حولها * نواعم كالغزلان بيض السوالف
وثيرات أعجاز دقيق خصورها * طوالات أعناق ثقال الروادف
يطفن بها مثل الدمى بين سافر * الينا ومستحى رآنا فصارف
وجاءت بتبباع لها بين منكر * لموقفنا لو يستطيع وعارف

(وقال أيضا)

ألم تسأل الاطلال والمنزل الخلق * ببرقة اعواء فخبران نطق
ذكرت به هندا وظلت كانني * اخو نشوة لاقى الحوانيت فاغتبق
وموقفها وهنا علينا ودمعها * سريع اذا كفت تحدره اتسق
وموقف أتراب لها اذ رأينني * بكين وأبدين المعاصم والحدق
رأين لها شجوا فجئن لنحوها * جميعا وأقلتنا التنازع والنزق
اذ الحبل موصول واذ ودنا معا * جميعا واذ تحطى التراسل والملق
وقلنا امكثي ماشئت لامن أمامنا * نخاف ولا نخشى من الآخر اللحق

(وقال أيضا)

تقول غداة التقينا الربا * ب ياذا أفلت أفول السماك
وكفت سوابق من عبرة * كما ارفض نظم بعيد المساك
فقلت لها من يطع بالصديـ * ـق أعداءه تجتنبه كذاك
أغرك انى عصيت الملا * م فيك وان هوانا هواك
ولم أرلى لذة فى الحيا * ة تلتذها العين حتى أراك
وكان من الذنب لى عندكم * مكارمتي واتباع رضاك
فليت الذى لام من أجلكم * وفى ان ترارى برغم وفاك
حتوف الممات وأسقامه * وان كان حتفا جهيرا فداك

(وقال أيضا)

أيها العاتب المكثر فيها * بعض لومى فما بلغت مناكا
لم يكن من عتابنا بسبيل * فترى ان ماعنانا عناكا
عند غيرى فابغ النقيصة فيها * ان رأيي لايستقيد لذاكا
أيها العاتب الذى رام هجرى * وبعادى وما علمت بذاكا
قلت أنت الملول فى غيرشئ * بئسما قلت ليس ذاك كذاكا

(قوله الذوارف) يقال ذرف الدمع يذرف ذرفا سال (قوله السوالف) هو جمع سالفة وهى مقدم العنق من معلق القرط الى الترقوة (قوله النزق) يقال نزق كفرح طاش وخف عند الغضب ويقال أيضا نازقه قاربه وأنزف أفرط فى ضحكه وسفه بعد حلم

زعموا انني بغيرك صب * جعل الله من أحب فداكا
فلو أن الذى عتبت عليه * خير الناس واحدا ماعداكا
ولو اسطاع ان يقيك المنايا * غير غبن بنفسه لوقاكا
ولو أقسمت لايكلم حتى * عمر نوح بعيشه ماعصاكا
وارض منى جعلت أفديك انى * والعزيز الجليل أهوى رضاك

(وقال أيضا)

رث حبل الوصل وانصرما * من حبيب هاج لى سقما
كدت أقضى اذ رأيت له * منزلا بالخيف قد طسما
لا ترى الا الرماد به * ومغانى القدر والحمما
ومخط النوى مربه * مدفع للسيل فانهدما

(وقال أيضا)

أقلى البعاد أم بكر فانما * قصار افتخارى أن يصير الى سلم
فوالله ماللعيش مالم ألاقكم * رواح ولامالم يرقيه من طعم
ومابى صبر عنكم قد علمتم * ومابك عنا من عزاء ولاعزم
فقولى لواشينا كما كنت قائلا * لواشيكم رغما عصيت على رغم
كلا ما أراد الصرم ماسطاع جاهدا * فاعيا فقربيان السماحة والصرم
ألم تعلمى ما كنت آليت فيكم * واقسمت لاتحكين ذا كرة لاسمى

(وقال أيضا)

ما بال قلبك لايزال يهيجه * ذكر عواقب غبهن سقام
ذكرالتى طرقتك بين ركائب * تمشى بمزهرها وأنت حرام
أتريد قتلك أم جزاء مودة * ان الرفيق له عليك ذمام
قد ساقنى حين وقدر غالب * منها وصرف منية وحمام
قد كنت أغنى فى السفاهة والصبا * عجبا لما تأتى به الايام
والآن أعذرها وأعلم انما * سبل الضلالة والهدى أقسام
ان تعد داركم أزرك وان أمت * فعليك منى رحمة وسلام

(وقال أيضا)

قال الخليط غدا تصدعنا * أوشيعه افلا تشيعنا
الشيع اليوم الذى يلى الغد تقول آتيك غدا أوشيعه أى بعدغد
أما الرحيل فدون بعد غد * فمتى تقول الدار تجمعنا

(قوله طسما) يقال طسم الشئ يطسم طسوما انطمس واندرس (قوله بمزهرها) فى القاموس المزهر كمنبر العود يضرب به

لتشوقنا

لتشوقناهندوفدقتلت * علما بان البين فاجعنا
عجبا لموقفها وموقفنا * و بسمع تربتها تراجعنا
ومقالها سرليلة معنا * نعهد فان العين شايعنا
قلت العيون كثيرة معكم * واظن أن السير مانعنا
لابل نزوركم بارضكم * فيطاع قائلكم وشافعنا
قالت أشئ أنت فاعله * مما لعمرك أم تخادعنا
بالله حدثنا نومله * واصدق فان الصدق واسعنا
اضرب لنا أجلا نعده * اخلاف موعده تقاطعنا

(وقال أيضا)

أجمعت خلتي مع الهجر بينا * جال الله ذلك الوجه زينا
أجمعت بينها ولم يكن منها * لذة العين والشباب قضينا
فتولت حوطها واستقلت * لم تنل طائلا ولم نقض دينا
فاصابت به فؤادي فهاجت * حزنا لي مبرحا كان حينا
ولقد قلت يوم مكة لما * أرسلت تقرأ السلام علينا
نعم الله بالرسول الذى أر * سل والمرسل الرسالة عينا

(وقال أيضا)

تقول وليدتي لما رأتني * طربت وكنت قد اقصرت حينا
أراك اليوم قد أحدثت شوقا * وعادلك الهوى داء دفينا
وكنت زعمت انك ذو عزاء * اذا ماشئت فارقت القرينا
بربك هل أتاك لها رسول * فشاقك أم لقيت لها خدينا
فقلت شكا الى أخ محب * كبعض زماننا اذ تعلمينا
فقص على ما يلقى بهند * فوافق بعض ماقد تعرفينا
وذو القلب المصاب ولو تعزى * مشوق حين يلقى العاشقينا
وكم من خلة أعرضت عنها * من اجلكم وكنت بها ضنينا
أردت فراقها وصبرت عنها * ولو جن الفؤاد بها جنونا

(وقال أيضا)

عاود القلب بعض ماقد شجاه * من حبيب أمسى هوانا هواه
بالعوم وكيف صبرى عمن * لاترى النفس لين عيش سواه
أرسلت اذ رأت بعادى الا * يقلن بى محرشا ان أتاه

(قوله شايعنا) فى نسخة بدله فان البين فاجعنا (قوله خلتى) فى القاموس الخلة بالضم والفتح الخليلة والصديقة (قوله طائلا) الطائل والطائلة الفضل والقدرة والغنى والسعة (قوله خدينا) الخدين كامير الصاحب ومن يخادنك ويساويك فى كل أمر ظاهر وباطن

لاتطع بى فدتك نفسى عدوا * لحديث على هواه افتراه
لاتطع بى من لورآنى وايا * ك أسيرى ضرورة ماعناه
واجتنابى بيت الحبيب ومالخا * لد بأشهى الى من ان أراه
ماضرارى نفسى بهجرة من ليـ * ـس مسيئا ولا بعيدا نواه
دون ان يعلم المعاذير منى * أو يرى عاتبا فعندى رضاه

(وقال أيضا)

من لعين تذرى من الدمع غربا * مهمل جفنها اختلاجا وضربا
مهمل جفنها الذكرة الف * زاده الشوق والصبابة كربا
لوشرحت الغداة ياهند صدرى * لم تجدلى بذاك ياهند قلبا
فاعذرينى ان كنت صاحب عذر * واغفرى لى ان كنت أذنبت ذنبا
لوتحرجت أوتجرمت منى * ماتباعدت كلما ازددت قربا
فصلى مغرما بحبك قد كا * ن على ماأوليته بك صبا

(وقال عمر أيضا)

ذكر القلب ذكرة * من نساء غرائب
خدل السوق رجح * ناعمات الحقائب
رب لهو لهوته * بجوار ربائب
ليس فى ذاك محرم * واله المغارب
غير انا نشفى الصدو * ر بدر الثعائب
قلت لما لقيتها * مرحبا بالمجانب
أنعم الله بالحبيـ * ـب القريب المعاتب
أنت أشهى الى من * صوب مزن السحائب
انما أنت ظبية * من اكام عشائب
أو هلال بدالنا * وسط زهر الكواكب
ليت لى من طلابكم * اننى لم أطالب
خلتى لو بكم كما * بى اذا لم نراقب
فى هوانا من غشكم * بحديث الكواذب

(وقال أيضا)

خذى حدثينا يا قريب التى بها * أهيم فما تجزى وماتتحوب
أشوق ان تنأى بنائلة النوى * وهل ينفعنى قربها وتقرب

(قوله نواه) فى القاموس النوى الدار والتحول من مكان الى آخر وانوى تباعد أو كثرت اسفاره (قوله غربا) الغرب الراوية والدلو العظيمة وعرق فى العين لا ينقطع والدمع ومسيله أوانهلاله من العين (قوله خدل) هو جمع الخدلة بالفتح والكسر وهى المرأة الغليظة الساق المستديرتها أو ممتلئة الاعضاء لحمافى دقة عظام

فان تتقرب يسكن القلب قربها * كما النأى منها محدث الشوق منصب
فهل تجزيني أم بشر بوقفي * على النخل يوم البين والعين تسكب
وانى لها سلم مسالم سلمها * عدو لمن عادت بها الدهر معجب
أبيني ابنة التيمي فيم تبلته * عشية لف الهاجين المحصب
خذي العقل أو مني ولا تمثلي به * وفي العقل دون القتل للوتر مطلب

(وقال أيضا)

مبيتنا جانب البطحاء من شرف * لحافنا دون وقع القطر جلباب
مبطن بكساء القز ليس لنا * الا الوليدة والنعلين أصحاب
ثم المطية بالبطحاء يضربها * واهى العرى من بجا الدلو سكاب

(وقال أيضا)

ما بال قلبك عاده اطرابه * ولدمع عينك مخضلا تسكابه
ذكرى تذكرها الرباب وهمه * حتى تغيب في التراب ربابه
قالت لنائلة اذهبي قولي له * ان كان أجمع رحلة أصحابه
فليبق بعدهم لدينا ليلة * فله على بان يجاد ثوابه
قلت اذهبي قولي لها قد طال ما * حبست لديك على الكلال ركابه
بتنا بانعم ليلة وألذها * للنفس ما ستر الصباح حجابه
حتى اذا ما الصبح أشرق ضوءه * عن لون أشقر واضح اقرابه
قالت موكلة بحفظ كلامها * لمعلم حاط النعيم شبابه
أخشى عليه العين ان بصرت به * وترى صبابتنا به فتهابه
ان النهار وذاك حق واضح * والليل يخفي بالظلام ركابه

(وقال أيضا)

خليلي عوجا حييا اليوم زينبا * ولا تتركاني صاحبي وتذهبا
اذا ما قضينا ذات نفس مهمة * اليها وقرت بالهوى العين فاركبا
أقول لواش سالني وهو شامت * سعى بيننا بالصرم حينا وأجلبا
سؤال امرئ يبدي لي النصح ظاهرا * يجن خلال النصح غشا مغيبا
على العهد سلمى كالبرى وقد بدا * لنا لا هداه الله ما كان سيبا
نعاني لديها بعد ما خات انه * له الويل عن نعتي لديها اضربا
فان تك سلمى قد جفتني وطاوعت * بعاقبة بي من طغى وتكذبا
فقد باعدت نفسا عليها شفيقة * وقلبا عصى فيها المحب المقربا

(قوله مخضلا) يقال خضل كفرح فهو خضل بمعنى رش (قوله اقرابه) لعله جمع قرب بالضم وهى الخاصرة أو من الشاكلة الى مراق البطن

ولست وان سلمى تولت بودها * وأصبح باقى الود منها تقضبا
بمثن سوى عرف علمها فمشمث * عداة بها حولى شهودا وغيبا
سوى انني لابد ان قال قائل * وذو اللب قوال اذا ماتعتبا
فلا مرحبا بالشامتين بهجرنا * ولا زمن أضحى بناقد تقلبا
ومازال بى ماضمنتني من الجوى * ومن سقم أعيا على من تطببا
وكثرة دمع العين حتى لوانني * يرانى عدو شامت لتحوبا

(وقال أيضا)

أصبح القلب قد صحا وأنابا * هجر اللهو والصبا والربابا
كنت أهوى وصالها فتجنت * ذنب غيرى فما تمل العتابا
فتعزيت عن هواها رشدى * حين لاح القذال منى فشابا
بعثت للوصال نحوى وقالت * ان لله دره كيف تابا
من رسول اليه يعلم حقا * أجمع اليوم هجرة واجتنابا
ان لم اصرفه للذى قدهوينا * عن هواه فلا أسغت الشرابا
بعثت نحو عاشق غير سال * مع ثواب فلاعدمت ثوابا
بحديث فيه ملام لصب * موجع القلب عاشق فاجابا
فاتاها اللعين يعدو سريعا * وعصى فى هوى الرباب الصحابا
كنت أعصى النصيح فيك من الوجد * وأنهى الخليل ان يرتابا
فابتليت الغداة منه بشئ * سل جسمى وعدت شيأ عجابا

(وقال أيضا)

ماعلى الرسم بالبليين لو بين رجع التسليم أولو أجابا
فالى قصر ذى العشيرة فالصا * لف أمسى من الانيس يبابا
موحشا بعد ما آره أنيسا * من أناس يبنون فيه القبابا
أصبح الربع قد تغير منهم * وأجالت به الرياح الترابا
فتعفى من الرباب فامسى الـ * ـقلب فى أثرها عميدا مصابا
وبما قد أرى به حى صدق * كامل العيش نعمة وشبابا
وحسانا جواريا خضرات * حافظات عند الهوى الاحسابا
لا يكثرن فى الحديث ولا يتـ * ـبعن ينغين بالهمام الظرابا
طيبات الاردان والنشر عينا * كمهى الرمل بدنا أترابا
اذ فؤادى يهوى الرباب وبابى الـ * ـدهر حتى الممات ينسى الربابا

(قوله لتحوبا) الحوبة رقة الفؤاد والتحوب التوجع (قوله يبابا) يقال أرض يباب أى خراب

ضربت دونى الحجاب وقالت * فى خفاء فما عييت جوابا
قد تنكرت للصديق وأظهر * ت لنا اليوم هجرة واجتنابا
قلت لا بل عداك واش فاصبحـ * ـت نوارا ما تقبلين عتابا

(وقال أيضا)

وآخر عهدي بالرباب مقالها * الست ترى من حولنا فترقبا
من الضوء والسمار فيهم مكذب * حرى عليناان يقول فيكذبا
فقلت لها فى الله والليل ساتر * فلا تشعبي ان تسألى العرق مشعبا
فصدت وقالت بل تريد فضيحتى * فاحبب الى قلبي بها متغضبا
فباتت تغاتيني لعوب كانها * مهاة تراعى بالصرائم ربربا
فلما تقضى الليل الا أقله * واعنق تالى نجمه فتصوبا
وقالت تكلفت حان من عين كاشح * هبوب واخش الصبح ان يتصوبا
فجئت مجوداً بالكرى بات سرجه * وساداله يخاش ان يتقلبا
فقلت له أسرج فوائل فقد بدا * تباشير معروف من الصبح أشهبا
فاصبحت من دار الرباب ببلدة * بعيد ولو أحببت أن أتقربا

(وقال أيضا)

لم يقض ذو الشجو ممن شفه أربا * وقد تمادى به زيغ الهوى حقبا
فى اثر غانية لم تمس طبتها * الا المنى أمما منا ولا صقبا
اذا أقول صحا عنها يعاوده * ردع يهيج عليه الشوق والطربا
والدمع للشوق متباع فاذ كرت * الا ترقرق ماء العين فانسكبا
لم يسله النأى عنها حين باعدها * ولم ينل بالهوى منها الذى طلبا
فهو كشبه المعنى لا يموت ولا * يحيا وقد جشمته بالهوى تعبا
مرنح العقل قد مل الحياة زمن * يعلق هوى مثلها يستوجب العطبا
سيفانة أوتيت فى حسن صورتها * عقلا وخلقا نبيلا كاملا عجبا

(وقال أيضا)

خطرت لذات الخال ذكرى بعدما * سلك المطى بناء على الانصاب
انصاب عمرة والمطى كانها * قطع القطا صدرت عن الاجباب
فانهل دمعى فى الرداء صبابة * فسترته بالبرد دون صحابى
فرأى سوابق عبرة مهراقة * عمرو فقال بكى أبو الخطاب
فريت تطرته وقلت أصابنى * رمد فهاج العين بالتسكاب

(قوله نوارا) هو كسحاب المرأة النفور من الريبة
(قوله فلا تشعبى) الشعب الجمع و التفريق والاصلاح والافساد والصدع والتفرق

لم تجـزأم الصلت يوم فراقنا * بالخيف موقف صحبتي وركابي
وعرفت ان ستكون داراغربة * منها اذا جاوزت أهل حصابي
وتبوأت من بطن مكة مسكنا * غـرد الحمام مشرف الابواب
ماأنس لاأنس غـداة لقيتها * بمنى تريد تحيـتي وعتـابي
وتلددي شـهرا أريد لقاءها * حذر العدو بساحة الاحباب
تلك التي قالت لجـارات لهـا * حور العيون كواعب أتراب
هذا المغـيري الذي كنا به * نهذى ورب البيت يا أترابي
قالت لذاك لهـا فتاة عندها * تمشي بـلا اتب ولا جلبـاب
قد كنت أحسب انها في غفلة * عمـا يسر به ذو والالبـاب
هذا المقام فديتكن مشهرا * فاحذرن قول الـكاشح المرتاب
فعجبن من ذا كم وقلن لها افتحى * لاشب قرنك مفتحا من باب
قالت لهن الليل أحفى للذى * تهوين من ذا الزائر المنتـاب

* (وقال أيضا يمدح ابنة عبد الملك بن مروان) *

شاق قلبي تذكر الاحباب * واعترتني نوائب الاطراب
ياخليلي فاعلما ان قلـبي * مسـتهام بربة المحراب
علق القلب من قريش ثقالا * ذات دل نقيـة الاثواب
ربة للنسـاء في بيت ملك * جدها حل ذروة الاحساب
نتف عنها مخفف جيدى * فهي كالشمس من خلال السحاب
وتراءت حتى اذا جن قلبي * سـترتها ولائد بالثياب
قلت لمـا ضربن بالستر دوني * ليس هذا العاشق بثواب
فاجابت من القطـين فتاة * ذات دل رقيقة بعـتاب
ارسلي نحوه الوليدة تسعى * قد فعلنا رضا أبي الخطاب
لا تطع في قطيعة ابنة بشر * ماجد الخيم طاهر الاثواب
فاتقي ذا الجلال يا أم عمرو * واحكمي في أسيركم بالصواب
افعلي بالاسير احدى ثلاث * فافهمهن ثم ردي جوابي
اقتليه قتلا سريعا مريحا * لا تكوني عليه سوط عذاب
أو أقيدي فانما النفس بالنفـ * ـس قضاء مفصلا في الكتاب
أو صليـه وصـلا يقر عليه * ان شر الوصال وصل الكذاب

* (وقال أيضا) *

(قوله وتلددي) يقال تلدد اذا تلفت يمينا وشمالا وتحير وتلبث (قوله اتب) هـو بالـكسر برد يشق فتلبسـه المـرأة من غـير جيب ولا كمـين ودرع المـرأة أو سراويل بـلا رجلـين (قـوله الخـيم) هـو بالـكسر السجية والطبيعة

أوكان ذلك للبعاد فانما * يكفيك ضربك دوننا الجلبابا
وأرى بوجهك شرق نور بين * وبوجه غيرك طخية وضبابا

(وقال أيضا)

أمسى صديقك ما قلت قد غضبوا * لا بل أدلوا فاهل ان هم عتبوا
لا تسمعن كلام الكاشحين كما * لم أستمع بك ما قالوا وما هضبوا
تشوا أحاديث لم أسمع تحاورها * وزادفيها رجال غيظنا فربوا
ان تعدنا رقبة اذ نأت غيركم * فانت أوجه من يناى ويجتنب
للناس فضلات في حسن الصفاء وفي * صدق الحديث وشر الخلة الكذب
وانت همي في أهلي وفي سفري * وفي الجلوس وفي الركبان ان ركبوا
وأنت قرة عيني ان نوى نزحت * ومنيتي واليك الشوق والطرب

(وقال أيضا)

أرقت ولم يمس الذي اشتهي قربا * وحات من أسماء اذ نزحت نصبا
لعمرك ماجاوزت غمدان طائعا * وقصر شعوب ان أكون بها صبا
ولكن حمى أضرعتني ثلاثة * مجرمة ثم استمرت بنا غبا
ومجلس أصحابي كان أنينهم * أنين مكاكي فارقت بلدا خصبا
فانك لو أبصرت يوم سويقة * مقامي وحبسي العيس مطوية حدبا
اذا لاقشعر الرأس منك صبابة * ولا ستفرغت عيناك من عبرة سكبا
ألست أرى ذاود كم فاوده * وأكرم ان لاقيت يوما الكم كلبا
أرى أم عبد الله صدت كانني * بما فعل الواشي جنيت لها ذنبا
فلا تسمعي من قول من ودأنني * وإياك نمسي ما نحل به جدبا

(وقال أيضا)

اني وأول ما كلفت بحبها * عجب وما بالدهر من متعجب
نعت النساء فقلت لست بمبصر * شبها لها أبدا ولا بمقرب
ولقد تركت حزازة في قلبه * منها بحق أو حديث المهرب
فكثن حينا ثم قلن توجهت * للحج موعدها القاء الاخشب
أقبلت أنظر ما زعمن وقلن لي * والقلب بين مصدق ومكذب
فلقيتها تمشي بها بغلاتها * ترمي الجمار عشية في موكب
غراء يعشي الناظرين بياضها * حوراء في غلواء عيش معجب
فتأملت عيناك فيك وانما * زور المنية لابن آدم يحجب

(قوله طخية) هي الظلمة والضباب سحاب رقيق كالدخان (قوله هضبوا) يقال هضب في الحديث اذا أبان فيه (قوله مكاكي) هو جمع مكاي كزنار وهو اسم طائر

ان التي من أرضها وسمائها * جلبت لحينك ليتها لم تجلب

(وقال أيضا)

لعمري لقد بينت في وجه تكتم * غداة تلاقينا التجهم والغضب
بلا يد سوء كنت زلت عندها * ولا حديث نث عني فيا عجب
واني لمصروم لان قال كاشح * فوافق يوما بعض ما قال أو كذب
فلا آن بني الصبر نفسي أو تمت * اذا انبت حبل من حبالك فانقضب
فـالان لنا في أهل مكة حاجة * سواك وان قضيت من وصلنا الارب
وقولي لنسوان لحينك في الهوى * اذا عقل احداهن عن وصلنا عزب
أجئتنا الذي لم يأته الناس قبلنا * فقبلي من النسوان والناس من أحب

(وقال عمر أيضا)

ياخليلي قربا لي ركابي * واستراذا كما غدا عن صحابي
واقرآ مني السلام على الرسم الذي من منى بجنب الحصاب
واعلمي انني أصبت بداء * داخل في الضلوع دون الحجاب
ثم صدت بوجهها عمد عين * زينب للقضاء أم الحباب
فرأى ذاك صاحباي فقالا * منطقا خاب لم يكن من جوابي
ان مني الفؤاد ذا اللب فما * قد ترى ظاهر العين مصاب
فرددت الذي من الجهل قالا * بمقال قد قلته بصواب
ان تكونا كتمتما اليوم دائي * فذراني فقد كفاني ما بي
غيراني وددت ان عذابا * صب يوما عليكما من عذابي
فتذوقان بعض ماذقت منها * أو تدابان حقبة مثل دابي
لا تنالان ذلك الوصل منها * أو تنالا السماء بالاسباب

(وقال أيضا)

حي المنازل قد تركن خرابا * بين الحرين وبين ركن كسابا
بالثني من ملكان غير رسمها * مر السحاب المعقبات سحابا
وذيول معصفة الرياح فرسمها * خلق تشبهه العيون كتابا
كست الرياح جديدها من تربها * دققا فاصبحت العراص يبابا
ولقد أراها مرة مأهولة * حسنا نبات محلها معشابا
دار التي قالت غداة لقيتها * عند الجمار فما عييت جوابا
هذا الذي باع الصديق بغيره * ويريد ان أرضى بذاك ثوابا

(قوله تدابان) هو مضارع دأب على الامر بمعنى استمر سهلت همزته
(قوله يبابا) يقال أرض يباب بمعنى خراب

قلت اسمعي مني المقال فمن يطع * بصديقه المتملق الكذابا
وتكن لديه حباله أنشوطة * في غير شئ يقطع الاسبابا
ان كنت حاولت العتاب لتعلمي * ما عندنا فلقد سددت عتابا

(وقال أيضا)

ان الحبيب ألم بالركب * ليلا فبات مجانبا صحبي
ففزعت من نوم على وسن * وذكرت ما قد هاج لي نصبي
زارت رميلة زائرا في صحبة * أحبب بها زورا على عتب
زور لعمري شف قلبي ذكره * سكن الغدير فلدس من شعبي
وانا امرؤ بقرار مكة مسكني * ولها هواي فقد سبت قلبي
ولقد حفظت وما نسيت مقالها * عند الرحيل هجرت تناحبي
وبدت لنا عند الفراق بكربة * ولنا بذلك أفضل الكرب
قالت رميلة حين جئت مودعا * ظلما بلا ترة ولا ذنب
هذا الذي ولي فاجمع رحلة * وابتاع منا البعد بالقرب
فاجبتها والدمع مني مسبل * سكب ودمعي دائم السكب
ان قد سلوت عن النساء سواكم * وهجرتهن فحبكم طبي

(وقال أيضا)

ليت شعري هل اذوقن * رضابا من حبيب
طيب الريقة والنكهة * كالراح القطيب
واضح اللبة والسنة * كالظبي الربيب
مخطف الكشحين عادي الصلب ذي دل عجيب
مشبع الخلخال والقلبين صياد القلوب
قد سبتني بشتيت النبت * في سقط كثيب
حبذا ذا الغزالا * قد شفا قرح ندوبي
وجزاني بهوائي * وثنائي في المغيب
ولقد أشفقت من حبكم * أقضي نحيبي
ان قلبي فاعلميه * كل يوم في وجيب
كيف صبري عن فتاة * أحسن الناس لعوب
صلتة الخدين خود * خلطت حسنا بطيب

(وقال أيضا)

(قوله أنشوطة) هي كانبوبة عقدة يسهل انحلالها (قوله القطيب) يقال شراب قطيب أي مخلوط (قوله ندوبي) هو جمع ندب بمعنى أثر الجرح الباقي على الجلد

أراكِ ياهند فى ميعادتى * معتلة لى لتقطعى سببى
هند أطاعت بى الوشاة فقد * أمست ترانى كعرة الجرب
ياهند لا تبخلى بنائلكم * عنا فلم أقض منكم أربى
يابنت خير الملوك مأثرة * لينى لذى حاجة ومرتقب
واقتصدى فى الملام واتركى * بعض التجنى على والغضب
وأجلينا الوعد كم أجلا * ثم أصدقينا الاخير فى الكذب
قالت فيعادك التقمر فى * أول عشر خلون من رجب

(وقال عمر أيضا)

لقد أرسلت نعم الينا ان ائتنا * فاحبب بها من مرسل متغضب
فارسلت ان لا أستطيع فارسلت * تؤكد ايمان الحبيب المؤنب
فقلت لجناد خذ السيف واشتمل * عليه بحزم وانظر النفس تعرب
واسرج لى الدهماء واذهب بممطرى * ولا تعلما حيا من الناس مذهبى
وموعدك البطحاء من بطن نابج * أو الشعب ذى المروح من بطن مغرب
فلما التقينا سلمت وتبسمت * وقالت كقول المعرض المتجنب
أمن أجل واش كاشح بنميمة * مشى بيننا صدقته لم تكذب
قطعت وصال الحبل منا ومن يطع * بذى وده قول المحرش يعتب
فبات وسادى ثنى كف مخضب * معاود عذب لم يكدر بمشرب
اذا ملت مالت كالكثيب رخيمة * منعمة حسانة المتجلبب

(وقال أيضا)

قالت ثريا لاتراب لها قطف * قمن نحيى أبا الخطاب من كثب
فطرن حدا لما قالت وشايعها * مثل التماثيل قد موهن بالذهب
يرفلن فى مطرفات السوس آونة * وفى العتيق من الديباج والقصب
ترى عليهن حلى الدر متسقا * مع الزبرجد والياقوت كالشهب
قالت لهن فتاة كنت أحسبها * عريرة برجيع القول واللعب
هذا مقام شنوع لا خفاء به * الا تخفن من الاعداء والرقب

(وقال أيضا)

لا تلمنى عتيق حسبى الذى بى * والتمس لى الدواء عند الطبيب
ان قلبى مازال من أم عمرو * ضمنا بعد ليلة التحصيب
يكتم الناس ما به والذى يكتم باد مبين للبيب

(قوله عرة) هى بالضم قروح فى أعناق الفصلان وداء يتمعط منه وبر الابل (قوله وانظر الخ) بدله فى نسخة وأرقب الشمس تغرب (قوله ممطرى) هو ثوب صوف يتوقى به المطر (قوله قطف) لعله جمع قطوف وهى ضيقة المشى

يا ابنة الخير والسناء وفرع المجد والمنصب الرفيع أثيبي
فالبك انتهت فروع قريش * بمساعي العلى وطيب النسيب

(وقال أيضا)

أمست كراع الغميم موحشة * بعد الذي قد خلا من الحقب
ان تمس وحشا فقد شهدت بها * حورا حسانا في موكب عجب
من عبد شمس وهاشم وبني * زهرة أهل العفاف والحسب
يرفلن في الريط والمروط من الخز يسحبنها على الكثب
ياطول ليلي وآب لي طربي * لما تذكرت منزل الخلب
منزل من راح منه معتمرا * ليلة ست خلون من رجب
فهي لنا خلة نواصلها * من غير ما محرم ولا ريب
مثل غزال يهز مشيته * أحوى عليه قلائد الذهب

(وقال أيضا)

قال لي صاحبي ليعلم ما بي * اتحب القتول أخت الرباب
قلت وجدي بها كوجدك بالعذب اذا ما منعت طعم الشراب
من رسولي الى الثريا باني * ضقت ذرعا بهجرها والكتاب
أزهقت أم نوفل اذ دعتها * مهجتي ما لقائل من متاب
حين قالت لها أجيبي فقالت * من دعاني قالت أبو الخطاب
أبرزوها مثل المهاة تهادى * بين خمس كواعب أتراب
فاجابت عند الدعاء كما لبى رجال يرجون حسن الثواب
وهي مكنونة تحير منها * في أديم الخدين ماء الشباب
دمية عند راهب ذي اجتهاد * صوروها في جانب المحراب
ثم قالوا تحبها قلت بهرا * عدد النجم والحصى والتراب
حين شب القتول والجيد منها * حسن لون يرف كالزرياب
ذكرتني من بهجة الشمس لما * طلعت من دجنة وسحاب
فارجحنت في حسن خلق عميم * تتهادى في مشيها كالحباب
عصبتني مجاجة المسك نفسي * فسلوها ماذا أحل اغتصابي
قلدوها من القرنفل والدر سخابا واها له من سخاب

(وقال أيضا)

أيها القائل غير الصواب * أمسك النصح وأقلل عتابي

(قوله بهرا) هو التكليف فوق الطاقة وهو صفة لمفعول مطلق محذوف أي أحبها حبا بهرا (قوله الزرياب) هو بالكسر الذهب أو ماؤه معرب

واجتنبني واعلم بان سوف تعصى * ولحـب برلك بعض اجتنابى
ان تقل نصحا فعن ظهر غش * دائم الغمر بعيد الذهاب
ليس بى عى بما قلت انى * عالم أفقه رجع الجواب
انما قرة عينى هواها * فدع اللوم وكلنى لما بى
لاتلمنى فى الرباب وأمست * عدلت للنفس برد الشراب
هى والله الذى هو ربى * صادقا أحلف غير الكذاب
أكرم الاحياء طرا علينا * عند قرب منهم واغتراب
لقيتنا فى الطواف وصدت * اذرأت هجرى لها واجتنابى
عاتبتنى ساعة وهى تبكى * ثم عزت خلتى فى الخطاب
وكفانى مدرها لخصوم * لسواها عند حد تناب

(وقال أيضا)

ألم طيف فهاج لى طربى * ليله بتنا بجانب الكثب
ألم بى والركاب ساكنة * ليلا وهمى بذكرتى وصبى
فبت ارعى النجوم مرتفقا * من حبها والمحب فى تعب
طيف لهند سرى فأرقنى * ونحن بين الكراع والجرب
ياهند لاتبخلى بنائلكم * من عاشق ظل منك فى نصب
ياهند عاصى الوشاة فى رجل * يهتز للمجد ماجد الحسب

(وقال أيضا)

بنفسى من أشتكى حبه * ومن ان شكا الحب لم يكذب
ومن ان تسخط أعتبته * وان يرنى ساخطا يعتب
ومن لاأبالى رضاغيره * اذا هو سر ولم يغضب
ومن لايطيع بنا أهله * ومن قد عصيت له أقربى
ومن لونهانى عن حبه * عن الماء عطشان لم أشرب
ومن لا سلاح له يتقى * وان هو نوزل لم يغلب

(وقال أيضا)

ردع الفؤاد تذكر الاطراب * وصبا اليك ولات حين تصابى
ان تبذلى لى نائلا يشفى به * سقم الفؤاد فقد أطلت عذابى
وعصيت فيك أقاربى فتقطعت * بينى وبينهم عرى الاسباب
وتركتنى لا بالوصال ممتعا * يوما ولا أسعفتنى بثواب

(قوله الغمر) لعله هنا بمعنى الحقد

فقعدت

فقعدت كالمهريق فضلة مائه * فى حر هاجرة للمع سراب
يشفى به منه الصدى فأماته * طلب السراب ولات حين طلاب
قالت سكينة والدموع ذوارف * منها على الخدين والجلباب
ليت المغيرى الذى لم نجزه * فيما أطال تصيدى وطلابى
كانت تردلنا المنى أيامنا * اذلا نلام على هوى وتصابى
خبرت ماقالت فبت كأنما * رمى الحشا بنوافذ النشاب
أسكين ماماء الفرات وطيبه * منا على ظمأ وحب شراب
بالذمنك وان نأيت وقلما * ترعى النساء أمانة الغياب

(وقال أيضا)

أعاتك ماينسى مودتك القلب * ولاهو يسليه رخاء ولا كرب
ولاقول واش كاشح ذى عداوة * ولابعد داران نأيت ولاقرب
وماذاك من نعمى لديك أصابها * ولكن حبا مايفارقه حب
فان تقبلى ياعبد دعوة تائب * يتب ثم لايوجد له أبدا ذنب
أذل لكم ياعبد فيماهويتم * وانى لدى من رامنى غيركم صعب
وأعذل نفسى فى الهوى فيعوقنى * ويأصرنى قلب بكم كلف صب
وفى الصبر عمن لايواتيك راحة * ولكنه لاصبر عندى ولالب
وعبدة بيضاء المحاجر طفلة * منعمة تصبى الحليم ولا تصبو
قطوف من الحور الجاآذر بالضحى * متى يمس قيس الباع من نهرها ترب
ولست بناس يوم قالت لاربع * نواعم غر كلهن لها ترب
ألاليت شعرى فيم كان صدوده * أعلق أخرى أم على به عتب

(وقال أيضا)

هلا ارعويت فترحمى صبا * هذيان لم تذرى له قلبا
لاتحسبى حظا خصصت به * رجلا سلبت فؤاده صبا
جشم الزيارة عن مودتكم * فاراد ان لاتحقدى ذنبا
ورجا مصالحة فكان لكم * سلما وكنت ترينه حربا
ياأيها المصفى مودته * من لايزال مساميا خطبا
لاتجعلن أحدا عليك اذا * أحببته وهويته ربا
وصل الحبيب اذا كلفت به * واطو الزيارة دونه غبا
فلذاك خير من مواصلة * ليست تزيدك عنده قربا

(قوله ويأصرنى) الاصر الكسر والعطف والحبس وفعل الكل كضرب

لا بل يملك ثم تدعو باسمه * فيقول هاه وطالما لبى

(وقال أيضا)

ما ظبية من ظباء الارا * ك تقرو دمات الرباعاشبا
باحسن منها غداة الغميم * اذا أبدت الخد والحاجبا
غداة تقول على رقبة * لقيمها احبس الراكبا
فقال لها فيم هذا الكلا * م في وجهها عابسا قاطبا
فقالت كريم أتى زائرا * يمر بكم هكذا جانبا
لحبك أحببت من لم يكن * صفيا لنفسي ولا صاحبا
وأبذل مالي لمرضاتكم * وأعتب من جاءني عاتبا
وأرغب في ود من لم أكن * الى وده قبلكم راغبا
ولو سلك الناس في جانب * من الارض واعتزلت جانبا
لا تبعث طيتها انني * أرى دونها العجب العاجبا

(وقال أيضا)

قد نبا القلب منها * اذ نوا عدنا الكثيبا
قولها أحسن شئ * بك قد لف حبيبا
قولها لي وهي تذرى * دمع عينيها غروبا
اننا كنا لهذا * أنصح الناس جيوبا
وحبوناه بود * لم يكن منا مشوبا
فجزانا اذ جحدنا * وده لي أن يغيبا
وكسانا اليوم عارا * حين بتنا وعيوبا
نام حراسهم واشتنا * فاذا تمشي قريبا
ليت هذا الليل شهر * لا نرى فيه غريبا
مقمر غيب عنا * من أردنا أن يغيبا
ليس الا ى وايا * ه ولا نخشى رقيبا
جلست مجلس صدق * جمعت حسنا وطيبا
دمث المقعد والمو * طئ ثريانا خصيبا
أفرغت فيه الثريا * من ذرى الدلو سكوبا
معنعا أنبت زرعا * ومع الزرع خصوبا

(وقال عمر أيضا)

(قوله دمث المقعد) يقال دمث المكان وغيره سهل

ولقد قلت أيها القلب ذو الشو * ق الذى لا يحب حبك حب
انه قد نأى مزار سليمى * وعدا مطلب عن الوصل صعب
عاود القلب من سلامة نصب * فلعيني من جوى الحب سكب
قد أرانى فى سالف الدهر لودا * م وغصن الشباب اذ ذاك رطب
ولها محلة من العيش مافيـ * ـها لمن يبتغى الملاحة عتب
فعدا نا خطب وكل جديـ * ـن سيعدو وهما عن الوصل خطب
وكلانا ولو صددت وصدت * مستهام به من الحب حسب
لو علمت الهوى عذرت ولكن * انما يعذر المحب المحب

(وقال عمر أيضا)

يادار عبدة فالاشطار فالكثب * ردى السلام فقد هيجت لى طربى
دار لعبدة اذ أترابها خرد * حور المدامع لا يؤبن بالكذب
أدعوك ماضحكت سنى وان خدرت * رجلى دعوت دعاء العاشق الطرب

(وقال أيضا)

طرب الفؤاد وماله من مطرب * أم هل لسالف وده من مطلب
وصبا ومال به الهوى واعتاده * لهو الصبا يجنون قلب مسهب
فيه من النصب المبين زمانه * والحب من يعلق جواه يعطب
علق الهوى من قلبه بغريرة * ريا الروادف ذات خلق خرعب
تجرى السواك على أغر مفلج * عذب اللثات لذيذ طعم المشرب
قالت لجارية لها قولى له * منى مقالة عاتب لم يعتب
ولقد علمت لئن عددت ذنوبه * ان سوف يزعم انه لم يذنب
ألمخبرى انى أحب مصاقبا * دانى المحل ونازحا لم يصقب
لو كان بى كلفا كما قد قال لم * يجمع بعادى عامدا وتجنبى
فحلفت أثلجها يمينا برة * بالله حلفة صادق لم يكذب
مازال حبك بعد بينى صاعدا * عندى وأرقب فيك مالم ترقب

(وقال أيضا)

ولقد قلت يوم بانوا البكر * أنت يابكر سقتناذا المساقا
أنت قربتنى الى الحين حتى * حل القلب منهم ما أطاقا
ولقد قلت لا أبالك دعنى * ان حتفى فى ان أزور الرفاقا
ان قصرى ان يشعر القلب سقما * من سليمى مخامرا واشتياقا

(قوله لا يؤبن) يقال أبنه بالشئ يأبنه اذا اتهمه به (قوله خرعب) الخرعب بالضم الغصن لسنته أو الغض الناعم والشابة الحسنة الخلق أو البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة الرقيقة العظم

قد أرانا ولا أسر بأن تجمع دار ولا نبالى الفراقا
ثم ولوا وما قرابة من حل بنجد ممن يحل العراقا

(وقال أيضا)

ألم تسأل الربع أن ينطقا * بقرب المنازل قد أخلقا
ديار التى تيمت عقله * فيا ليته غيرها علقا
وكيف طلابى عراقية * وقد جاوزت غيرها الخرنقا
تؤم الحداة بها منزلا * من الطف ذا بهجة مونقا
وكيف طلابك الا الصبا * وقرب النوى بلدا مسحقا
ولوانه اذا دعاه الصبا * اليها أبى لم يكن أخرقا
ولكنه قربته المنى * وسيق الى الحين فاستوسقا

(وقال أيضا)

ألم خيال من سليمى فارقا * هدوا ولم يطرق هنالك مطرقا
ألم ببطحاء الكديد وصحبتى * هجود فزاد القلب حزنا وشوقا
فقلت لها أهلا بكم اذ طرقتم * فقد زرت صبا يا قتيل مؤرقا
فباتت تعاطينى عذابا حسبتها * من الطيب مسكا أو رحيقا معتقا
فبت قرير العين آخر ليلتى * ألاعب فيها واضح الجيد اعنقا
فبتنا بتلك الحال اذ صاح ناطق * وبين معروف الصباح فصدقا

(وقال عمر أيضا)

منع النوم ذكره * من حبيب مفارق
نازح الدار عن ديا * رك والقلب شائق
سالكات عن البلا * ط سراع النواهق
فيهم بحترية * مثل عين المعانق
* نولى أم خالد * قبل بين الصفائق
ان قلبى أخاله * عنكم غير عائق

(وقال أيضا)

أحب لحب عبلة كل صهر * علمت به لعبلة أو صديق
ولولا ان تعنفنى قريش * وقول الناصح الادنى الشفيق
لقلت اذا التقينا قبلينى * ولو كنا على ظهر الطريق
فاقلب ابن عبد الله فيها * بصاح فى الحياة ولا مفيق

(قوله الخرنقا) الخرنق كزبرج الفتى من الارانب أو ولده (قوله عذابا) لعله يعنى العذب وهو من الطعام والشراب كل مستساغ والمراد ريقها بدليل ما بعده

(وقال

(وقال أيضا)

فلما التقينا واطمأنت بنا النوى * وغيب عنا من نخاف ونشفق
أخذت بكفي كفها فوضعتها * على كبد من خشية البين تخفق
فقالت لاتراب لها حين أيقنت * بما قد ألاقي ان ذا ليس يصدق
فقلن أتبكي عين من ليس موجعا * كئيبا ومن هو ساهر الليل يارق
فقالت أرى هذا اشتياقا وانما * دعا دمع ذي القلب الخلي التشوق
فقلن شهدنا ان ذا ليس كاذبا * ولكنه فيما يقول مصدق
فقمن لكي يخلينا فترقرقت * مدامع عينيها فظلت تدفق
وقالت أما ترحمنني ان تدعنني * لديه وهو فيما علمتن أخرق
فقلن اسكتي عنا فغير مطاعة * لهو بك منا فاعلى ذاك ارفق
فقالت فلا تبرحن ذا الستر انني * أخاف ورب الناس منه وأفرق

(قوله أخرق) يقال خرق بمعنى مزق وكذب وأقام في البيت فلم يبرح

(وقال أيضا)

أيها القلب ما أراك تفيق * طالما قد تعلقتك العلوق
هل لك اليوم ان نأت أم بكر * وتولت الى عزاء طريق
قدر الحب بيننا فالتقينا * وكلانا الى اللقاء مشوق
فالتقينا ولم نخف ما لقينا * ليلة الخيف والمنى قد تسوق
وجرى بيننا فقرب كلا * حول قلب اللسان رفيق
لا تظني ان التراسل والبذ * ل بكل النساء عندي يليق
ان منهن للكرامة أهلا * والذي بينهن بون سحيق

(وقال أيضا)

أهاجك ربع عفا مخلق * نعم ففؤادي مستعلق
لذكرة من قد نأت داره * فقلبي في رهنه موثق
يذكرني الدهر ما قد مضى * من العيش فالعين تغرورق
ليالي أهلي وأهل التي * دموعي بذكراهم تسبق
خليطان محضرنا واحد * فحبل المودة لا يخلق
لنا ولهند بجنب الغميم * مبدا ومنزلنا مونق
فان يك ذاك الزمان انقضى * فحبلك من حبلها مطلق
فقد عشت فيما مضى لاهيا * بها والوصال بنا يعلق

(وقال أيضا)

قل للمنازل من أثيلة تنطق * بالجزع جزع القرن لما تخلق
حييت من طلل تقادم عهده * وسقيت من صوب الربيع المغدق
لتذكر الزمن الذى قد فاتنا * أيام نبتعث الرسول ونلتقي
اذ أنت رود فى الشباب غريرة * غراء خود كالغزال الاخرق
درمى المرافق طيب أردانها * حشو الحقيبة بادن المتنطق
لا شئ أحسن من أثيلة اذ بدت * وقد احزألت عيرها لتفرق
واذا رنت نظر النزيف بعينها * فعرفت حاجتها وان لم تنطق

(وقال أيضا)

فيا ويح قلبك ما يستفيـ * ـق من ذكر هند وما ان يفيقا
جعلت طريقى على بابكم * وما كان بابكم لى طريقا
صرمت الاقارب من أجلكم * وصافيت من لم يكن لى صديقا
وواددت أهل مودّاتها * وعاصيت فيها النصيح الشفيقا

(وقال أيضا)

ألا يا بكر قد طرقا * خيال هيج الرفقا
أجاز البيد معترضا * فعرض الواد فالشفقا
لهند ان ذكرتها * ترى من شيمتى خلقا
ولو علمت وخير العلـ * ـم للانسان ما صدقا
بان بها حديث النفـ * ـس والاشعار ان نطقا
وحبا راضيا للقلـ * ـب لم أخلط به ملقا
فما من مغزل أدما * ء ترعى شادنا خرقا
باحسن مقلة منها * اذا برزت ولا عنقا
غداة غدت تودعنا * وقد ازمعت منطلقا
ترى انسان مقلتها * بدمع العين قد شرقا
وقد حلفت يمينا بـ * ـرة يجعل من خلقا
لقد علقت من عمر * حبالا مثلها علقا

(وقال أيضا)

أدخل الله رب موسى وعيسى * جنة الخلد من ملانى خلوقا
مسحته من كفها بقميصى * حين طافت بالبيت مسحا رفيقا
غضبت ان نظرت نحو نساء * ليس يعرفننا مررن الطريقا

(قوله احزأل) يقال احزأل البعير فى السير احزئلالا ارتفع والجبل ارتفع فوق السراب والشئ اجتمع وفؤاده انضم خوفا والحوزل وبهاء القصير

وأرى بينهـا و بـين نسـاء * كنت أهذى بهن بونا سحيقا

(وقال أيضا)

ان الخليط الذين كنت بهم * صبا دعوا للفراق فانطلقوا
عصاهم من شتيت أمرهم * يوم الملا مستطيرة شقق
استربوا ساعة فأزعجهم * سيارة تسحق النوى قلق
أتبعتهم مقلة مدامعها * منها بماء الشؤن تستبق
تحسب مطروفة وماطرفت * انسانها من دموعها شرق
يا نوا بنعم فلست ناسيها * ما اهتز في غصن ايكة ورق
آلفة للجمال واضحة * بالعنبر الورد جلدها اعبق
الظبي فيه من خلقها اشبه * النحر والمقلتان والعنق
من عوهج فردة أطاع لها * بدفع السيل يافع أنق
شيعها مطلقا وجادلها * منابت البقل كوكب غدق
يجهدها المشي للقريب كما * تنهض في الوعث مصعب لثق
ويالها خلة توافقنا * أو صفقت بالديار تنصفق
تعطى قليلا لانزرا اذا سئلت * والبخل فيها سجية خلق
فقد أرانا والدار جامعة * وليس في صفو عيشنا رنق

(وقال أيضا)

لعمري لو أبصرتني يوم بنتم * وعيني بحاري دمعها تترقرق
وكيف غداة البين وجدى وكيف اذ * نأت داركم من شدة الوجد آرق
لأيقنت ان القلب عان بذكركم * وانى رهين في حبالك موثق
فصدت صدود الريم ثم تبسمت * وقالت لترب بها اسمعا ليس يرفق
فقالت لها احداهما هو محسن * وأنت به فيما ترى العين أخرق
وقالت لها الاخرى ارجعيه بما اشتهى * فان هواه بين حين ينطق
شفعن اليها حين أبصرن عبرتى * وقلبى حذار العين منهن مشفق
فلما تقضى الليل قالت فتاتها * أرى قبل ان يستيقظ الحى أرفق
وعضت على ابهامها وتنكبت * قريبا وقالت ان شرك ملحق
تبين هوى منا وتبدى شمائلا * ووجها له من بهجة الحسن رونق
فألفت لها من خالص الود والهوى * جديدا على سحط النوى ليس يخلق
لدى عاشق أجى لها من فؤاده * على مسرح ذى صفوة لا يرنق

(قوله لثق) يقال لثق يومنا كفرح ركدت ريحه وكثر نداه وطائر لثق ككتف مبتل ولثقه تلثيقا أفسده

حلاها الهوى منه فليس لغيرها * به من هواه حيث تحبا معـاق
تكاد غداة البين تنطق عينه * بعبرته لو كانت العين تنطق
أمن رسم دار دمعك المترقرق * سفاها وما استنطاق ما ليس ينطق
بحيث التقى جمع وأقصى محسر * معالمه كادت على البعد تخلق
ذكرت به ما قد مضى وتذكرى * حبيبا ورسم الدار مما يشوق
ليالى من دهر اذ الحى جيرة * واذهوما أهول الخيلة مونق
مقاما لناذات العشاء ومجلسا * به لم يكدره علينا معوق
وممشى فتاة بالكساء تكننا * به تحت عين برقها يتألق
يبل أعالى الثوب قطر وتحته * شعاع بدا يغشى العيون ويشرق
فأحسن شئ بدء أول ليلنا * وآخره حزم اذا نتفرق

(قوله تألق) يقال ألق البرق بالفتح يألق بالكسر ألقا كذب فهو آلاق وكذاب البرق الكاذب الذى لا مطر له

(وقال أيضا)

أيها الباكر المريد فراقى * بعد ما هجت بالحديث اشتياقى
ليت شعرى غداة بانوا وفيهم * صورة الشمس أين يرجى التلاقى
جزع يعترينك يا قلب منها * ان يحثوا جمالهم لانطلاق
قد شفينا النفوس ان كان يشفى * من هواها عناقها واعتناق
حين كفت دموعها ثم قالت * أزف البين وانطلاق الرفاق
ان قلبى لقيكم اليوم رهن * لشقائى وحب أهل العراق

(وقال أيضا)

أرانى وهندا أكثر الناس قالة * علينا وقول الناس بالمرء ملحق
تكننها نسوانها ويلومنى * صحابى وكل ما استطاع معوق
فنحن على بغى الوشاة وسعيهم * هوانا جميعا أمرنا حيث نصفق
فان نحن جئنا سنة لم تكن مضت * فنحن اذا مما يقولون أخرق
وان كان أمرا سنه الناس قبلنا * ففيم مقال الناس فينا تفرقوا
أحقا بان لم تهو غانية فتى * وان أناسا لم يحبوا ويعشقوا
فمن ذا الذى ان جئت ما أمروا به * يبيت بهم آخر الليل يأرق
وان الأولى نهينها عن وصالنا * تبيت اذا اشتاقت الينا تشوق
فانا لمحقوقون ان لا يردنا * أقاويل ما سدوا علينا ولصقوا

(وقال أيضا)

ألا قاتل الله الهوى حيث أخلقا * فما ان ترى الا مشوبا ممذقا

فيا من محب يستزيد حبيبه * يعاتبه فى الود الا تفرقا
تعلق هذا القلب للحب معلقا * غزالا تحلى عقد در و يارقا
من الادم تعطو بالعشى وبالضحى * من الضال غصنا ناعم النبت مورقا
ألوف لاظلال الكناس وللثرى * اذا ما العاب الشمس بالصيف أشرقا

(وقال أيضا)

ياليلة نامها الخلى من الشعر ن ويومى مسهد أرق
أرقب نجما كأن آخره * بعد السما كين لؤلؤ نسق
يا نعم لا أخاف الصديق ولا * يطمع فى الوشاة ان نطقوا
لا والذى أحرم العباد له * بكل فج من حجة رفق
والبدن ان نزعت أجلتها * بالخيف تغشى نحورها العلق
مابات عندى سر أضمنه * الا وفى الصدر دونه غلق

(وقال أيضا)

عجبا ما عجبت مما لو أبصر * ت خليلى مادونه لعجبتا
لمقال الصفى فيم التجنى * ولماذا جفوتنى وهجرتا
فى بكاه فقلت ماذا الذى أبكاك قالت فتاتها ما وعلتا
ولوت رأسها ضرارا وقالت * اذ رأتنى اخترت ذلك أنتا
حين آثرت بالمودة غيرى * وتناسيت وصلنا ومللتا
قلت لى قول مازح تستبينى * بلسان مقول اذ حلفتا
عاشرى فاخبرى فمن شؤم جدى * وشقائى عوشرت ثم خبرتا
فوجدناك اذ خبرناك ملولا * طرفا لم تكن كما كنت قلتا
وتجلدت لى لتصرم حبلى * بعد ما كنت ربة قد وصلتا
فاذكر العهد بالمحصب والود الذى كان بيننا ثم خنتا
ولعمرى ماذا باول ماعا * هدتنى يا ابن عم ثم غدرتا
فحرام عليك ان لا تنال الدهر منى غير الذى كنت نلتا
قلت مهلا عفوا جميلا فقالت * لا وعينى ولو رأيتك متنا
وأجازت بها البغال تهادى * نحو خبت حتى اذا جزن خبتا
سكنت مشرف الذرى ثم قالت * لا تزرنا ولا نزورك سبتا

(وقال أيضا)

أيها العاتب فيها عصيتنا * لن تطاع الدهر حتى تموتا

(قوله طرفا) هو الرجل لا يثبت على صحبة أحد
(قوله ربة) هو بالكسر متاع البيت والسقط من المتاع

ان تكن أصبحت فينا مطاعا * ولك العتبى بان لا رضيتا

(وقال أيضا)

أرسلت خاتى الى بانا * قد أتينا ببعض ما قد كتمتا
وبهجران الرباب حديثا * سوأة يا خليل ما قد فعلتا
وهجرت الرباب من حب سعدى * ونسيت الذى لها كنت قلتا
ولعمرى ليحسنن عزائى * عنك اذ كنت غيرها قد ألفتا
وكانى قد كنت أعلم انى * لست الا كمن به قد غدرتا
غير ان قد غدرتنى قبل خبر * فوجدناك كاذبا اذ خبرتا
أين أيمانك الغليظة عندى * ومواثيق كلها قد نقضتا
لا تخون الرباب مادمت حيا * يا ابن عمى فقد غدرت وخنتا
وأتيت الذى أتيت بعمد * لم تهبنا لذاك ثم ظلمتا
ان تحد الوصال منك فانا * قبح الله بعدها من خدعتا
من كلام تهده وبحلف * فلعمرى فربما قد حلفتا
ثم لم توف اذ حلفت بعهد * بئس ذو موضع الامانة انتا

(وقال أيضا)

وكم من قتيل لا يباء به دم * ومن غلق رهنا اذا ضمه منا
ومن مالئ عينيه من شئ غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدما
يسحبن أذيال المروط باسوق * خدال اذا ولين اعجازها روا
أوانس يسلبن الحليم فؤاده * فيا طول ما شوق ويا حسن مجتلى
مع الليل قصرا رميها بأكفها * ثلاث أسابيع تعد من الحصى
فلم أر كالتجمير منظر ناظر * ولا كليالى الحج أفلتن ذا هوى

(وقال أيضا)

يا قضاة العباد ان عليكم * فى تقى ربكم وعدل القضاء
ان تجيزوا وتشهدوا النساء * وتردوا شهادة لنساء
فانظروا كل ذات بوص رداح * فاجيزوا شهادة العجزاء
وارفضوا الرسح فى الشهادة رفضا * لا تجيزوا شهادة الرسحاء
ليت للرسح قرية هن فيها * مادعا الله مسلم بدعاء
ليس فيها احلاطهن سواهن * بارض بعيدة وخلاء
عجل الله قطهن وأبقى * كل خود خريدة قباء

(قوله الرسح) هو جمع رسحاء والرسح محركة قلة لحم العجز والفخذين وكل ذئب ارسح لخفة وركيه والرسحاء القبيحة والجمع رسح بضم ثم سكون

تعقد المرط فوق دعص من الرمــــل عريض قد حف بالانقاء
ولحى الله كل عفــلاء زلا * ء عبوسا قد آذنت بالبذاء
صرصر سلفع رضيعة غول * لم تزل فى شصيبة وشــقاء
وبنفسى ذوات خلق عميم * هن أهل البها وأهل الحياء
قاطنات دور البلاط كرام * لسن ممن يزور فى الظلماء

(وقال عمر أيضا)

ألا يا حبذا نجــدا * ومن أسكنها أرضا
وحيا حبذا ماهم * ولولى حقدوا البغضا
ومن أجل الهوى أدنى * لمن لم أرضــه معضا
علقتك ناشئا حتى * رأيت الشيب مبيضا
فان تتعاهدى ودى * اذا تجدينه غضــا
على بخل وتصريد * وقبض نوالكم قبضا
أهــيم بذكركم لوان خـــيرا منكم بضا
فيا عجبــا لموقفنــا * يعاتب بعضنا بعضا

(وقال أيضا)

هاج فؤادى موقف * ذكرنى ما أعــرف
ممشاى ذات لــيلة * والشوق مما يشعف
اذا ثــلاث كالدمى * وكاعب ومســلف
وبينهــن صــورة * كالشمس حين تسدف
خود وفير نصفها * ونصــفها مهفهف
قلت لهــا من أنتم * لعل دارا تســعف
فابتسمت عن واضح * غــر الثنايا ينطف
وأومضت عن طرفها * يا حسنها اذ تطرف
وأرسلت فجــاءنى * بشــانها المطرف
أن بت لدينا ليلة * نحيــا بها ونلطف
باتت ولى من بذلها * جش اللثات أعجف
فبت لــلى كاســه * ترشفنى وارشــف
أخال ثلجا طعمه * قد خالطته قرقف
لما دنا تقــارب * من ليلنا ومصرف

(قوله دعص) هو بالكسر وبهــاء قطعة من الرمل مســتديرة أو الكثيب منـــه (قوله عفلاء) هى الــتى لهــا شئ فى قبلها شــبه ادرة الرجال والزلاء هى خفيفــة الوركين (قــوله صرصر) هى شديدة الصوت والسلفع الصخابة البذيــة سيئــة الخلق

قالت لنا ودمعها * وجدا علينا يذرف
لهفي وليس نافعي * عليكم التهلف
قلت ولم تسألنا * والدار عنك تصرف
والدار عنك غربة * ونأينا مستشرف
نحن نحج ضمنا * فمن يرى المعرف
قلت فاني هائم * صب بكم مكلف
قالت بل انت مازح * ذو ملة مستطرف
لسنا وان حدثتنا * يغرنا ماتحلف
وددت لو انك في * قولك هذا تنصف
تجزي بمثل ودنا * قلت لها بل اضعف

(وقال أيضا)

تشكى الكميت الجري لما جهدته * وبين لو يستطيع ان يتكلما
فقلت له ان ألق للعين قرة * فهان علينا ان تكل وتساما
عدمت اذاً وفري وفارقت مهجتي * لئن لم أقل قرنا اذ الله سلما
لذلك أدني دون خيلي رباطه * وأوصى به ان لا يهان و يكرما
فاراعها الا الاغر كانه * عقاب هوت منقضة قد رأت دما
فقلت لهم كيف الثريا ببلتم * فقالوا استدري ما مكرنا وتعلما
هنالك فانزل فاسترح فاذا بدت * ثرياك في اترابها الحور كالدمى
يردن احتياز السر منك فلا تبح * بما لم تكن عنه لدينا مجمجما

(وقال أيضا)

الا هل هاجك الاظعا * ن اذ جاوزت مطلحا
نعم ولو شك بينهم * جرى لك طائر سنحا
سلكن الجزن من ركك * وضوء الفجر قد وضحا
فمن يفرح ببينهم * فغيري اذ غدوا فرحا
فهزت رأسها عجبا * وقالت مازح مزحا
وقلن مقيلنا قرن * تبا كرماءه صبحا
فياعجبا لموقفنا * وغيب ثم من كشحا
تبعتهم بطرف العيـ * ـن حتى قيل لي افتضحا
يودع بعضنا بعضا * وكل بالهوى صرحا

(قوله مجمجما) التجمجم والجمجمة اخفاء الشئ في الصدر (قوله ركك) هو اسم ماء شرقي سلمى فك ادغامه للضرورة

(وقال

(وقال أيضا)

بانت سليمى فالفؤاد قريح * ودموع عينى فى الرداء سفوح
ولقد جرى لك يوم حزم سويقة * فيما يعيف سانح وبريح
أحوى المقادم بالبياض ملمع * قلق المواقع بالفراق يصيح
حسن لدى حديث من أحببته * وحديث من لا تستلذ قبيح
الحب أبغضه الى أقله * صرح بذلك وراحة تصريح

(وقال أيضا)

أبو بذنبي انني قد ظلمتها * وانى بباقى ذنبها غير بائح
هى الشرة الاولى فان عدت بعدها * أحدث سرا أوفكاهة مازح
فلا تعفريها واجعلها جناية * تمرغت فيها فى حماء ماغ
فياليتنى قبل الذى قلت خيص لى * على المذعف القاضى دماء الذرائح
وجدلسانى من صميم مكانه * وقام على المعولات النوائح
فت ولم تعلم على خيانة * الارب باغى الربح ليس برابح

(وقال أيضا)

من لقلب غير صاح * فى تصاب ومزاح
لج فى ذكر الغوانى * بعد رشد وصلاح
ولقد قلت لبكر * اذ مررنا بالصفاح
قف نسلم ونحيى * ما علينا من جناح
قمرتنى جارتى عقلى * لى كقمر بالقداح
أقصدت قلبى وما ان * أقصدته بسلاح

(وقال أيضا)

أفى رسم دار دارس أنت واقف * بقاع تعفيه الرياح العواصف
بها جازت الشعثاء فالخيمة التى * قفا محرض كانهن صحائف
سحائب أرواحها فكانما * أحال عليها بالرغام النواسف
وقفت بها الا من أسائل ناطق * ولا انا ان لم ينطق الرسم صارف
ولا انا عمن يألف الربع ذاهل * ولا التبل مردود ولا القلب عازف
ولا أنا ناس مجلسا زارنا به * عشاء ثلاث كاعبان وناصف
أسيلات أبدان دقاق خصورها * وثيرات ما التفت عليه الملاحف
اذا قمن أو حاولن مشيا تأطرا * الى حاجة مالت بهن الروادف

(قوله يعيف الخ) الذى فى القاموس عفت الطير أعيفها عيافة زجرتها وهو ان تعتبر باسمائها ومساقطها وانواتها فتتسعد أو تتشاءم والعائف المتكهن بالطير أوغيرها والسانح المبارك (قوله التبل) هو الاسقام والذحل يقال تبله ذهب بعقله والدهر القوم رماهم بصروفه وأفناهم والمرأة فؤاد الرجل أصابته بتبل

نواعم لن يدرين ما عيش شقوة * ولا هن غمات الحديث زعانف
اذا مسهن الرشح أوسقط الندى تضوع بالمسك السحيق المشارف
يقان اذا ما كوكب غار ليتـه * بحيث رأيناه عشاء يخالـف
لبثنا به ليل التمام بلـذة * نعمنا بها حتى جلا الصبح كاشف
فلما همـمنا بالتفرق أعجلت * بقايا الابانات الدموع الذوارف
وأصعدن في وعث الكثيب تأودا * كما اجتاز في الوحل النعاج الحوارف
فاتبعتهن الطرف متبل الهوى * كاني يعانيني من الجن خاطف
تعفي على الآثار ان تعرف الخطا * ذيول ثياب يمنـة ومطارف
دعاه الى هنـد تصاب ونظـرة * تدل عـلى أشـياء فيها متالف
سبته بوحف في العقاص كانه * عناقيد دلاها من الكرم قاطف
وجيد خذول بالصريمة مغزل * ووجه حمى أصرعتـه المخالف
أصرعته غيرته الحمى المخالف الرساتيق الواحدة مخلاف
فكل الذي قـد قلت يوم لقيتكم * على حذر الاعداء للقلب شاغف
وحبـك داء للفـؤاد مهيج * شفاها اذا ناح الحمام الهواتف
ونشرك شاف للذي بي من الجوى * وذكرك ملتذ على القلب طارف
وقربك ان قاربت للشمل جامع * وان بنت يوما بان من أنا آلف
فان راجعته في التراسل لم يزل * له من أعاجيب الحديث طرائف
وان عاتبته مرة كان قلبـه * لها ضلعه حتى تعود العواطف
فكل الذي قد قلت كان ادكاره * على القلب قرحا ينكأ القلب قارف
أثيبي ابنـة المكنى عنه بغيره * وعنك سقاك الغاديات الروادف
عـلى انها قالت لاسماء سلمى * عليه وقولي حق ما أنت خائف
أرى الدار قد شطت بنا عن نوالكم * نوى غربة فانظر لاي تساعف
فقلت أجل لا شـك قد نبأت به * ظباء جرت فاعتاف من هو عائف
فقالت لها قولي ألسـت بزائر * بلادي وان قلت هناك المعارف
كما لو ملكنا ان نزور بـلادكم * فعلنا ولم تكثر علينا التكالف
فقلت لها قولي لها قل عندنا * لنا جشم الظلماء فيما نصادف
ونصي عليك العيس شاكية الوجا * مناسمها تـلاقي رواعف
براهـن نصي والتهجر كلما * توقد مسموم من اليوم صائف
تحسر عنهن العرائك بعـدما * بدأن وهن المقفرات العلائف

(قوله زعانف) هو جمع الزعنفة بالكسر وهي القصيرة

وانى زعيم ان تقرب فتية * اليك معيدات السفار عواطف

(وقال عمر أيضا)

لقد أرسلت حولا قلبا * يرى جافيا وهو خب لطيف
الينا عشاء بان قف لنا * نسلم فان وقوفا طفيف
فقلت لها البيت أخلى لنا * فان مقام الفجاج الحتوف
فقالت صدقت ولكننى * أخاف العداة ومشى قطوف

(وقال أيضا)

بان الخليط و بينهم شغف * والدار أحيانا بهم قذف
ماء و دوك بنائى دارهم * قرب الجوار ففيم يلتهف
ولقد ترى أن لا يذللها * ان الفؤاد بذكرها كلف
زعموا بان البين بعد غد * فالقلب مما أحدثوا يجف
والعين لما جد بينهم * مثل الطريف دموعها تكف
لم أنس موقفنا وموقفها * لتراجع ولحيننا يقف
نشكو وتشكو بعض ماوجدت * كل لوشك البين معترف
ومقالها ودموعها سبل * اقلل بوجدك حين تنصرف
عنا اذا دار بكم نزحت * ودعا لاخرى قلبك الطرف

(وقال أيضا)

حدث حديث فتاة حى مرة * بالجزع بين أذاخر وحراء
قالت لجارتها اذ رأت * نزه المكان وغيبة الاعداء
فى روضة يممنها موليه * ميثاء رابية بعيد سماء
فى ظل دانية الغصون وريقة * نبتت بابطح طيب الترباء
وكان ريقتها صبير غمامة * بردت على صحو بعيد نجاء

(وقال عمر أيضا)

ليت المغيرى العشية أسعفت * داربه لتقارب الاهواء
اذ غاب عنا من نخاف وطاوعت * أرض لنا بلذاذه وخلاء
قلت اركبوا نزر التى زعمت لنا * ان لا نبالها كبير بلاء
بينا نسير رأت سمامة موكب * رفعوا ذميل العيس بالصحراء
قالت لجارتها انظرى هامن الى * وتأملى من راكب الادماء
قالت أبو الخطاب أعرف زيه * وركوبه لا شك غير مراء

(قوله الحتوف) الحتف الموت ومات حتف أنفه وحتف أنفيه أى مات على فراشه من غير قتل ولا ضرب (قوله ذميل) الذميل المعين

قالت وهل قالت نعم فاستبشرى * ممن يحب لقيه بلقاء
قالت لقد جاءت اذا أمنيتى * فى غير تكلفة وغير عناء
ما كنت أرجو ان يلم بارضنا * الاتمنيه كبير رجاء
فاذا المنى قد قربت بلقائه * وأجاب فى سرلنا وخلاء
لما توافقنا وحييناهما * ردت تحيتنا على استحياء
قلنا انزلوا فتيمموا المطيكم * غيبا نغيبه الى الامساء
ان تنظروا اليوم الثواء بارضنا * فغدا لكم رهن بحسن ثواء
عجنا مطايا قد عيين وعودت * الا يزمن ترغما بدعاء
حتى اذا أمن الرقيب ونومت * عنا عيون سواهر الاعداء
خرجت تأطر فى ثلاث كالدمى * تمشى كمشى الظبية الادماء
جاء البشير بانها قد أقبلت * ريح لها أرج بكل فضاء
قالت لربى الشكر هذى ليلة * نذرا أؤديه له بوفاء *

(وقال أيضا)

تؤوب عينه وهنا قذاها * ودواها الطبيب فما شفاها
وأحدث قلبه خطرات حب * وأحدث شوقه حزنا عراها
لمن لاداره تدنو ولا قد * عدت من دون رؤيته عداها
وشاقنى المنى للقاء هند * وعرض الارض واسعة سواها
فلما ان بدت شمس تجلت * من الاستار أبرزها دجاها
ذكرت الشوق والاهواء يوما * يهيج لنفس متبول مناها
وكنت اذا رأيت فتاة ملك * منعمة أربت بان أراها
ورمت الوصل ان لهن وصلا * شفاء النفس ان شئ شفاها

(وقال عمر أيضا)

يا ربة البغلة الشهباء هل لكم * ان ترحمى عمرا لاترهقى حرجا
قالت بدائك مت أوعش تعالجه * فما نرى لك فيما عندنا فرجا
قد كنت حملتنى غيظا أعالجه * فان تقدنى فقد عنيتنى حججا
حتى لواسطيع مما قد فعلت بنا * أكلت لحمك من غيظى وما نضجا
فقلت لا والذى حج الحجيج له * ماجح حبك من قلبى ولا نهجا
ومارأى القلب من شئ يسربه * مذبان منزلكم منا وما ثلجا
كالشمس صورتها غراء واضحة * تعشى اذا برزت من حسنها السرجا

(قوله تؤوب) لعل معناه ان عينه ترجع قذاها اليها من شدة الوهن والتعب كناية عن ضعفه وعدم قواه (قوله أربت) يقال أرب به أى كلف وتعلق (قوله ماجح) لعل المراد ما محى ولاذهب

ضنت بنائلها هند فقد تركت * من غير هند أبا الخطاب مختلجا

(وقال أيضا)

يا برق ابرق من قريـ * ـبة مستكفا الى نشاصه

ذا هيدب دان يحـ * ـن الى مناصفه قلاصه

جون تخد سيوله * فى الارض مسحا قراصه

أمت غداة رحيلها * والبين ذو شرك شصاصه

فبدت ترائب شادن * ومكرش فيه عقاصه

مكرش بعضه على بعض يعنى الحلى

وأغن كالاغريض عذ * ب لا يغيره انتقاصه

(وقال أيضا)

ان الحبيب تروحت أثقاله * أصلا فدمعك دائم اسباله

قد راح فى تلك الحمول عشية * شخص يسرك حسنه وجماله

شخص غضيض الطرف مضطمر الحشا * عبل الشوا متشبع خلخاله

أفد الرحيل فقد بكيت بعولة * ان كان ينضح باكيا أعواله

(وقال أيضا)

لجت فطيمة منك فى هجر * غدرا وهن صواحب الغدر

من بعد ما أعطتك موثقها * ان لا تخونك آخر الدهر

مكية كالريم علقها * قلبى فضاق بحبها صدرى

وكأننى أسقى اذا ذكرت * صفو المدام على رقى السحر

(وقال أيضا)

انى لسائل أم الربيـ * ـع قبل الوداع متاعا طفيفا

متاعا أقوم به للـودا * ع انى أرى الدار منها قذوفا

فقالت بحاجة كل نطقت * فاقبل وأرسل رسولا لطيفا

الى موعد دونه * خلالا يروع فيه الصروفا

ومن عجب ضحكت اذ رأت * قريبة بالخيف ركبا وقوفا

رأت رجلا شاحبا جسمه * سماوى أرض أطال الوجيفا

أخا سفر لا يجم المطى * بعد الكلالة الا خفوفا

فاما ترينى كسانى السفا * ر لون السواد وجسما نحيفا

فور كمثل ظباء الحريـ * ـف أخرجن يمشين مشيا قطوفا

(قوله نشاصه) هو كتاب وسحاب السحاب المرتفع أو المرتفع بعضه فوق بعض (قوله هيدب) هو السحاب المتدلى أو ذيله والمتسلسل المنصب من الدموع (قوله قراص) هو كتاب ما لبنى عمرو بن كلاب

تضوع أردانهن العبيـ * ـر والرند خالط مسكا مذوفا
يهجن من بردات القلو * ب شوقا اذا ماضربن الدفوفا
اذا ما انقضى عجب لم يزلـ * ـن يدعون للهو قلبا ظريفا
بابطح سهل سقاه السحا * ب امار بيعا واما خريفا

(وقال أيضا)

لو كان يخفى الحب يوما خفى لنا * ولكنه والله يا حب ما يخفى
ولكن عدمت الحب ان كان هكذا * اذا ما أحب المرء كان له حتفا
فما استعملت نفسي حديثا لغيرها * وان كان لخنا ما تحدثنا خلفا
ولا ذكرت يا صاح الا وجدتها * بودي والا زاد حبي لها ضعفا
ولا أبصرت عيناي في الناس عاشقا * صبا صبوة الا صبوت لها الفا
فما عدلت في الحكم يا صاح بيننا * أفي العدل منها ان نحب وان نجفا

(وقال أيضا)

بعثت وليدتي سحرا * وقلت لها خذي حذرك
وقولي في معاتبة * لزينب نولي عمرك
فان داويت ذا سقم * فاجزى الله من كفرك
فهزت رأسها عجبا * وقالت من بذا أمرك
أهذا سحرك النسوا * ن قد خبرنني خبرك
وقلن اذا قضى وطرا * وأدرك حاجة هجرك

(وقال أيضا)

حدثيني وأنت غير كذوب * أتحبينني جعلت فداك
واصدقيني فان قلبي رهين * ما يطيق الكلام من في سواك
كلما لاح أو تغور نجم * صدع القلب ذكركم فبكاك
قد تمنيت في العتاب فراقي * فلقد نلت يا ثريا مناك
لا تطيعي الوشاة فيما أرادوا * يا ثريا ولا الذي ينهاك
كم فتى ماجد الخلائق عف * قد تمنى في مجلس ان يراك
حال من دون ذاك ما قدر الله * بحق فما يطيق لقاك

(وقال أيضا)

أيها العاتب الذي أم هجري * وبعادي وما علمت بذاك
ألقتلي أراك عرضت عني * أم بعادا أم جفوة فكفا كا

(قوله أردانهن) هو جمع ردن بالضم وهو أصل الكم والرند شجر طيب الرائحة والعود والآس

قد بريت العظام والجسم مني * وهـواً انا مـوافق لهـواكا
قــد بلينا وما تجـود بشيء * ويح نفسي يا حب ما أجفاكا
أنت في القول عازف من هوى النفـ * ـس الينا في الطرف حين نراكا
واذا ما ذكرت راعك ذكرى * وكثـير يروعنا ذكراكا
واذا ما سمعت اسما كاسمي * لي بالدمع اخضلت عينا كا
واذا ما وشى اليـك بنا الوا * شون صدقت ظالما من أتاكا
شل منه اللسان ان كنت أهوى * من بني آدم الغـداة سواكا

(وقال أيضا)

أرسـلت أسماء انا * قد تبـدلنا سـواكا
بدلا فاسـتغن عنا * بدلا يغـنى غناكا
لن ترى أسماء حتى * تبـلغ النجـم يداكا
فاجتنبـني وأطيعن * ناصح الجيب نهاكا
ان في الدار رجالا * كلهـم يهـوى رداكا
لا تلمـني واجتنبـني * أنت ما سديت ذاكا

(وقال أيضا)

أرسـلت هنـد الينا رسولا * عاتبا ان مالنا لانراكا
فيم قد أجمعت عنا صدودا * أأردت الصرم أم ماعـداكا
ان تكن حاولت غيظي بهجري * فلقـد أدركت ماقـد كفاكا
كاذبا قـد يعـلم الله ربي * انـني لم أجن ما كنـت ذاكا
وألـبي داعيا ان دعاني * وتصام عامـدا ان دعاكا
وأكذب كاشحا ان أتاني * وتصـدق كاشحا ان أتاكا
ان في الارض مساحا عريضا * ومناديح كثيرا سواكا
غـير اني فاعلمن ذاك حقا * لا أرى النعمة حـتى أراكا
قلت مهـما تجـدي بي فاني * أظهر الود لـكم فـوق ذاكا
أنت همي وأحاديث نفسي * ماتغيبت وان ما أراكا

(وقال أيضا)

ألا ياسلم قد شحطت نوالك * فلا وصل لغانية سـوالك
ولا حب لدي ولا تصاف * لغيرك ماعلاقدمي شراكي
لقد ماطلتني ياحب عصرا * فليت الله بالحب ابتـلاك

(قوله عازف) يقال عزفت نفسي عنه تعـزف عـزوفا زهـدت فيـه وانصرفت أوملته (قـوله ناصح الجيب) يقال هو ناصح الجيب أى القلب والصـدر (قوله منـاديح) هو جمع مندوحة وهوما اتسع مـن الارض

لتلقى بعض ما ألقى ووجدى * ولا والله ما أهوى رداك
ولكن قد محت هواى صفوا * فليت الله يمنحنى هواك
وليت العاذلات غداة بنتم * وأظهرن الملامة لى فداك
وليت مخبرى بالصرم منكم * علانية نعانى اذ نعاك
فاتبعه لكى يجزين ودى * وما سلمى تجازينى بذاك

(وقال عمر أيضا)

أأنكرت من بعد عرفانكا * منازل كانت لجيرانكا
منازل بيضاء كانت تكو * ن بسر هواك واعلانك
تريد رضاك اذا ماخلو * ن طلاب هواك وعصيانكا
وان شئت عاطتك أودا بت * لعوب على كل أحيانكا
تريد أحاسين عرضية * وحينا ترى دون امهانكا
اذا ما تصاغنت ألفيتها * صناعا بتسليل اضغانكا
وكنت وكانت وكان الزما * ن فاحسن بها وبأزمانكا
لبالى أنت لها موطن * واذهى أوضل أوطانكا
واذ هى شأنك تعنى به * واذغيرها ليس من شانكا
واذهى تربك ترب الصفا * وخدنك من دون أخدانكا
واذ كل مرعى رعته السراة * وان طاب ليس كسعدانكا
خزاماك مونقة ظاله * وفر بانهم دون قربانكا
فدب لها أولئك الكاشحو * ن فلوا حبائل أقرانكا
ولجت ولجت وكان اللجا * ج فيه قطيعة خلصانكا
وأظهرت هجرانها ظالما * ولم تك أهلا لهجرانكا
* أأدنيتها ثم جانبتها * فسوف ترى غب ادنائكا
أظنك تحسبها فى الودا * د مراجعة بعد عهدانكا
فهيهات هيهات حتى المما * ت مهلك منها واحزانكا

(وقال أيضا)

أبت البخيلة ان تواصلنى * فاظن انى زائر رمسى
لا خير فى الدنيا وبهجتها * ان لم توافق نفسها نفسى
لاصبر لى عنها اذا برزت * كالبدر أو قرن من الشمس
نظرت اليك بعين جازئة * كحلاء وسطها ذر خنس

(قوله يمنحنى هواك) أى يعطينى هواك لى حتى تكونى تحت أوامرى (قوله خنس) هو جمع خنساء وهو البقرة الوحشية

وسبت فؤادك عند نظرتها * بملاحة الانياب والانس
جودى لمن أورثته سقما * وتركته حيران فى لبس
لاتحرميه الوصل واتخذى * أجرا فليس بذلك من باس
ولقد خشيت بان يكون به * من حبكم طرف من المس

(وقال أيضا)

ان الخليط تصدعوا أمس * وتصدعت لفراقهم نفسى
ووجدت وجدا كان أهونه * كاشد وجد الجن والانس
وتشتت الاهواء بالحى * نحو العراق ومطلع الشمس
وهناك فاتتونى بخرعبة * غراء آنسة من اللعس
ما كان من سقم مكان بنا * وبها السلام وصحة النفس
وتبيت عوادى وقد يئسوا * منى وأصبح مثل ماأمسى

(وقال أيضا)

فيم الوقوف بمنزل خلق * أوماسؤال جنادل خرس
عجت المطى به أسائله * أين استقرت دارة الشمس
فعجبت منها اذ تقول لنا * ياصاح ماهذا من الانس
ميمونة ولدت على يمن * بالطائر الميمون لا النحس
مقبولة لبق القبول بها * ليس القبول بها بذى نكس
غراء واضحة لها بشر * كالرق مستعر من الورس
زمت وفؤادى فهو يتبعها * للغوران غارت وللجلس

(وقال عمر أيضا)

أصبح القلب مهيضا * راجع الحب غريضا
واجد الشوق وهنا * ان رأى وجها وميضا
ثم بات الركب نوا * ماولم يطعم غموضا
ذاك من هند قديما * ودع القلب المهيضا
ادتبدت لى فأبدت * واضح اللون محيضا
وعذاب الطعم غرا * كاقاحى الرمل بيضا
أرسلت سرا الينا * وثنت رجعا حفيضا
ان تلبث لى الى ان * نلبس الليل العريضا
وكان الشهد والاسفنط والماء الغضيضا

(قوله خرعبة) هى الشابة الحسنة الخلق الرخصة أو البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة (قوله وللجلس) هو بالفتح والسكون الغليظ من الارض وبلاد نجد

باشر الاسباب منها * بعد ماذقت غموضا

(وقال أيضا)

يا سكن قد والله رب محمد * اقصدت قلبي بالدلال فعوض
وتحرجي من قتل من لم يبغكم * هجرا ولا صرما ولم يتبغض
ياسكن لست وان نأت بك داركم * بالسال عنك ولا الملول المعرض
ياسكن كم ممن تودد عندنا * أقصى وكم من كاشح متعرض
وصرمت فيك أقاربي وعواذلي * ووصلت عمدا فيك حبل المبغض
وحفظت فيك أمانة حملتها * وعصيت كل محرش ومعرض
ياسكن كان لعهد فيما بيننا * ويمين صبر منك ان لا تنقضي
منا العهود ولا يكون وصالكم * مذق الحديث بلط دين المقرض
فلبست ذلك منك بعد جديده * ظلم العمري كاللباس العرمض
ووجدت حبلك من حبال محافظ * سمح الخلائق في الوصال معرض

(وقال أيضا)

ياصاحبي قفا نقض لبانة * وعلى الظعائن قبل بينك اعرضا
لا تعجلاني ان أقول بحاجة * وقفا فقد زودت داء ممرضا
ماأنس لا أنس الذي بذلت لنا * منها على عجل الرحيل لتمرضا
ومقالها بالنعف نعف محسر * لفتاتها هل تعرفين المعرضا
هذا الذي أعطى مواثق عهده * حتى رضيت وقلت لي ان تنقضا
وزعمت لي أن لا تحول فانه * ساع طوال حياته لي بالرضا
والله يعلم ان ظفرت بمثلها * منه ليعترفن ما قد أقرضا
فأصخت سمعي نحوها فكأنما * أوريت بين جوانحي نار الغضا
فعطفت راحلتي وقلت لصاحبي * أنظر بعمرك نحوها ان تومضا
قال الحري قد أومضت فأتها * واحذر حويزمقالها أن يعرضا
قالت له بالله ربك قل له * قولا يحركه عسى أن يمعضا
حملتها وجد الواهي مثله * يوما على جبل اذا لتقضقضا
وتنظرت مني الجزاء لوعدها * حولا تجرم كله حتى انقضى
فأجبتها ان قلت فاعفوا واصفحوا * فانا الذي لا عذر لي فيما مضى
زعمت بأني قد سلوت ولودرت * ان لم أجد من حبها متعرضا
ماعدت أرضى الكاشحين بهجرها * أبدا وان قال النصيح وعرضا

(قوله بلط) هكذا رسمه بالنسخ ولعل اصله بل الط نخفف واللط اللزوم فهو يقول ودكم لا يكون حديثا مذقا بل لازما لزوم دين المقرض (قوله العرمض) هو كجعفر الطحلب وكل شجر لا يكبر (قوله أن يمعضا) يقال معض من الامر كفرح اذا غضب

وأطعت فيها الكاشحين فأكثروا * فيها المقالة شامتا ومعرضا
طاوعت فيها واشيا فكأنني * في صرم ذات الخال كنت مغمضا
وسفاهة بالمرء صرم صديقه * يرضى بهجرته العدو المبغضا
ارجع فعاودها المساء فانني * أخشى من العادي بها ان يعرضا

(وقال أيضا)

ولقد دخلت البيت يخشى أهله * بعد الهدو وبعد ما سقط الندى
فوجدت فيه حرة قد زينت * بالحلي تحسبها بهاجر الغضا
لما دخلت منحت طرفي غيرها * عمدا مخافة أن يرى ريع الهوى
كيما يقول محدث لجليسه * كذبوا عليها والذي سمك العلى
قالت لأتراب نواعم حولها * بيض الوجوه خرائد مثل الدمى
بالله رب محمد حدثنني * حقا أما تعجبن من هذا الفتى
الداخل البيت الشديد حجابه * في غير ميعاد أما يخشى الردى
فأجبتها ان المحب معود * بلقاء من يهوى وان خاف العدى
فنعمت بالا اذ دخلت عليهم * وسقطت منها حيث جئت على هوى
بيضاء مثل الشمس حين طلوعها * موسومة بالحسن تعجب من رأى

(وقال أيضا)

قد صبا القلب صباء غير دني * وقضى الاوطار من أم علي
وقضى الاوطار منها بعدما * كادت الاوطار ان لا تنقضي
ودعاه الحين منه للتي * تقطع الغلات بالدل البهي
فارعوى عنها بصبر بعدما * كان عنها زمنا لا يرعوي
كلما قلت تناسى ذكرها * راجع القلب الذي كان نسي
فلها وارتاح للخود التي * تيمت قلبي بذي طعم شهي
بارد الطعم شتيت نبته * كالاقاحي ناعم النبت ثري
واضح عذب اذا ما ابتسمت * لاح لوح البرق في وسط الحي
طيب الريق اذا ما ذقته * قلت ثلج شيب بالمسك الذكي
وبطرف خلته حين بدت * طرف أم الخشف في عرف ندي
وبفرع قد تدلى فاحم * كتدلي قنو نخل المجتني
وبوجه حسن صورته * واضح السنة ذي ثغر نقي
وبجيد أغيد زينه * خالص الدر وياقوت بهي

(قوله الغلات) لعله جمع غلة بالضم وهي العطش
(قوله أم الخشف) الخشف مثلثة ولد الظبي أول ما يولد

ولها فى القلب منى لوعة * كل حين هى فى القلب تجى
من يكن أمسى خليا من هوى * ففؤادى ليس منها بخلى
أو يكن أمسى تقيا قلبه * فلعمرى ان قلبى لغوى

(وقال عمر أيضا)

أطوى الضمير على حرارته * وأروم وصل الحب فى ستر
وابيت أرعى الليل مرتقبا * مجرى السماك ومسقط النسر
كم قد مضى اذلم الاقكم * من ليلة تحصى ومن شهر
ومحدث قد بات يؤنسنى * رخص البنان مهفهف الخصر
متضمخ بالمسك يشعر بى * أعطاف أجيد واضح النحر
و يذيقنى منه على وجل * عذبا كطعم سلافة الخمر
فى ليلة كانت مباركة * ظلت على كليلة القدر
حتى اذا ما الصبح آذننا * وبدت سواطع من سنا الفجر
جعلت تحدر ماء مقلتها * وتقول مالى عنك من صبر
بجلالة أنف بكلفها * قوم أرى فيهم ذوى غمر
وغر الصدور اذا وكنت لهم * نظروا الى باعين خزر

(وقال أيضا)

أبكيت من طرب أبا بشر * وذكرت عثمة أيما ذكر
وهى التى لما مررت بها * فى الطوف بين الركن والحجر
قالت حصان غير فاحشة * فسمعت ما قالت ولم تدر
لمناصف خرد يطفن بها * مثل الظباء يكذن بالسدر
هذا الذى يسبى الفؤاد ولا * يكنى ولكن راح فى الشعر
ان الرجال على تآلفهم * طبعوا على الاخلاق والغدر

(وقال أيضا)

قدهاج أحزان قلبك الذكر * واشتاق والشوق للفتى عبر
هيجنى البدن الملاح فما * أنفك بين الحسان أقتصر
هل من كريم يهتاج ذى حسب * قد شفه من حبيبه السهر
أو هل يغنى لشجوه فبكى * كما تغنى لشجوه عمر
نسترهن الخزوران فتحت * يوما مقاصير دونها الحجر
هيف رعابيب بدن شمس * فهن حسن الدلال والخفر

(قوله رخص البنان) الرخص بالفتح الشئ الناعم
(قوله حصان) هى كسحاب المرأة العفيفة أو المتزوجة
(قوله يكذن) هكذا بالنسخ ولم نجد له معنى فى كتب اللغة التى بأيدينا

ماأحسن الودوالصفاءوما * أقبح والعبر

(وقال أيضا)

سقى سدرتى أجنادفالدومةالتى * الى الدارصوب البالل

فلوكنت بالدارالتى مهبط الصفا * ت اذاماغاب عنى معالى

هنالك لوانى مرضت فعادنى * من لايات منهن يرسل

بياض بالاصل

هكذا بياض بالاصل

بياض أيضا بالاصل

بياض أيضا بالاصل

(يقول مصححه راجى غفران المساوى محمد الزهرى الغمراوى)

حمدا لمن أنطق البلغاء بأساليب البيان وألهمهم من بديع العبارات ومحاسن التشبيهات ما يتضح به سبيل التبيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الآتى من الآيات بما يبهر العقول والماحى عن نيرات العقول ظلمات الشكوك بنوره الذى لا يعتريه أفول وعلى آله سفينة النجاه وأصحابه الناشرين شرعه والمبلغين هداه أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع ديوان زبدة الفصحاء وبقية العرب العرباء من أخذ فى نظامه بجزالة العرب ورقة المولدين ففاق من تقدمه من جهابذة الشعراء السابقين وألقت اليه مقاليد السبق فى ميادين الشعر والادب ووقفت تتلقفه من محاسن مصنوعاته كل أرب ألا وهو من ملأ الاسماع التنويه بشانه واستملحت الارواح عذب بيانه وهو عمر بن أبى ربيعة المخزومى القرشى رحمه الله وعفا عنه بمنه ولقاه رضاه ولداعى انه لم يسبق طبعه تمنا عن تصحيح نسخة حتى عثرنا على نسخة لم يوجد لها فى الصحة قرين ونقحتها نواقب أفكار من له فى الادب القدر المكين خصوصا وقد حليت طرره ووشيت غرره ببيان الغامض من مفردات كلماته والتنبيه على النسخ المخالفة فى رواياته فتم طبعه على

أحسن ترصيف وكملت محاسنه على أتم أسلوب وأبهج تأليف

وذلك بالمطبعة المحمدية بمصر المحروسة المحميه تجاه رحاب

سيدى أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير دار

المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابى الحلبى

ذى العجز والتقصير وذلك فى شهر

رمضان سنه ١٣١١ هجريه على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحيه

آمين